



## غريفيث في صنعاء وعينه على مشاورات جديدة

إلى ذلك، اتهم وزير الإدارة المحلية ورئيس اللجنة العليا للإغاثة في الحكومة اليمنية، عبد الرقيب فتح، الميليشيات الحوثية، باحتجاز 72 شاحنة إغاثية تابعة لبرنامج الغذاء العالمي كانت متجهة إلى محافظة إب أمس. وقال إن الحوثيين يقومون بعمل ممنهج ضد العملية الإغاثية في اليمن، ويهدفون من خلاله لتجوع الشعب اليمني وحرمانه من أبسط الحقوق المتخلفة في وصول المستحقين للإغاثية إلى المحتاجين.

### الحوثيون احتجزوا 72 شاحنة إغاثية في طريقها إلى إب

المقبلة للمشاروات أيضا سيأخذ نصيبا في النقاشات، لا سيما أن الموعد المرتقب للجنة المقبلة سيكون نهاية الشهر الحالي، أو

## بولتون يحذر دمشق من استعمال الكيماوي... ويحسم في تل أبيب مصير قاعدة «التنف» («النصرة» تقترب من حلب وتتوسع في إدلب)



سوري مع ولديه على دراجة نارية قرب مبنى دمرته غارة جوية للنظام في أروم الكبري بريف حلب أمس (أ.ف.ب)

القاهرة، سوسن أبو حسين  
بيروت - أنقرة - واشنطن، «الشرق الأوسط»

وصلت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) إلى مشارف مدينة حلب شمال سوريا بعد سيطرتها على مواقع كانت خاضعة لـ «حركة نور الدين الزنكي» إثر معارك استمرت أربعة أيام وأدت إلى مقتل أكثر من مائة مسلح.

وقالت مصادر معارضة إن محادثات جرت أمس بين «الهيئة» و«الجبهة الوطنية للتحرير» في ريف إدلب بعد سيطرة الأولى على مناطق واسعة كانت تابعة لفصائل أخرى.

على صعيد آخر، حذر جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي دمشق من مغبتها اعتباراً من الانسحاب الأميركي المتوقع دعوة لاستخدام الأسلحة الكيماوية. وقال بولتون للصحافيين على طائرة نقلته إلى تل أبيب: «ليس هناك تغيير على الإطلاق في موقف الولايات المتحدة، وأي استخدام من جانب النظام السوري للأسلحة كيميائية سيقابل برد قوي للغاية... كما فعلنا في مرتين سابقتين». وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة تريد الاستماع من إسرائيل والأردن قبل اتخاذ الخطوات التالية في شأن مصير قاعدة التنف.

إلى ذلك، أفاد المتحدث الرسمي باسم الأمن العام للجامعة العربية السفير محمود عفيفي، بأن الجامعة لم تتلق أي طلبات من أعضائها بشأن إنهاء قرار تعليق عضوية دمشق، وقال عفيفي لـ «الشرق الأوسط»، أمس، إنه «كان مقرراً انعقاد اجتماع دوري عادي على مستوى المندوبين في مقر الجامعة بالقاهرة اليوم وتم تأجيله، لكنه لم يوضح أسباب الإلغاء» (تفاصيل ص 7)

## لبنان: سباق بين «تصريف الأعمال» وجهود تشكيل الحكومة

وهو الرئيس المكلف تشكيل الحكومة العتيدة»، مذكرة بتصرحات لوزير المال علي حسن خليل عندما زار الحريري منتصف الأسبوع، وحذر من أنه «إذا تأخر تشكيل الحكومة شهراً إضافياً، فقد لا تتوفر الأموال لوزارات كثيرة، وعندما

بيروت، نذير رضا

استحوذت الدعوة التي وجهها رئيس مجلس النواب ميشال دوكلو أن مشاورات نبيه بري لانعقاد جلسة حكومية لدراسة موازنة عام 2019، على النقاش السياسي، إثر تعثر الجهود للتوصل إلى تسوية للعدالة الحكومية، وانقسم إزاءها الأطراف، بين مؤيد لتفعيل عمل حكومة تصريف الأعمال، وفي مقدمهم «القوات اللبنانية» و«حركة أمل»، ومعارض لها، وفي مقدمهم «التيار الوطني». وقالت مصادر موافقة مؤيدة لدراسة الموازنة العامة في الحكومة إن «إقرار الموازنة في حكومة تصريف الأعمال لن يترتب عليه أي ضرر سياسي على سعد الحريري، كونه رئيس حكومة تصريف الأعمال

سكون مضطرين لإيجاد سبل لتأمينها». ورغم تريث «المستقبل» من إبداء موقف، أعلن عضو كتل «البنان القوي» النائب سليم عون «أن تفعيل حكومة تصريف أعمال أمر غير وارد».

### مدن السودان تتأهب لمواجهة اليوم

وتشخيص مصلحة النظام» في إيران يوافق على إصلاح قانون «مكافحة غسل الأموال»

### تفاقم أزمة الاعتقالات بين واشنطن وموسكو

صحف الكويت بدأت احتجاجها يوماً توفيراً للنفقات

## الشرق الأوسط تنشر ثلاث مقالات تتناول أبعادها العربية أولويات أميركا وروسيا وفرنسا في 2019

من جهته، كتب السفير الفرنسي الأسبق لدى سوريا ميشال دوكلو أن مشاورات «السترات الصفراء» دفعت الرئيس إيمانويل ماكرون إلى «الشعور بالضالة، والأيام القادمة ستوضح ما إذا كان سيركز جهده على الداخل على حساب دور فرنسا الخارجي».

فيتالي نغومكين رئيس «معهد الاستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية في موسكو، كتب عن «سنة إمكانات جديدة ومصاعب في أن واحد». ويرى أن سوريا ستبقى «نقطة استناد مهمة بالنسبة إلى موسكو، حيث استطاعت الأخيرة تحقيق جزء كبير من الأهداف التي وضعتها أمامها».

السفير الأميركي السابق لدى سوريا روبرت فورد كتب: «من المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال 22 شهراً، وبحلول منتصف 2019 ستبدأ الحملة الانتخابية الأميركية. يجب أن تبدأ كل التحليلات الخاصة بوضع أميركا في 2019 من تلك النقطة». وبالنسبة إلى روسيا، فإن

لندن، «الشرق الأوسط» ماذا ستكون أولويات أميركا وروسيا وفرنسا في عام 2019؟ وكيف ستتناول بها منطقة الشرق الأوسط؟ هذان السؤالان طرحتهما «الشرق الأوسط» على ثلاثة خبراء بارزين من أميركا وروسيا وفرنسا، فجاءت الإجابات في ثلاث مقالات.

## بحث مع السيسي ملف المصالحة الفلسطينية عباس: القادم خطير ولن أنتهي خائناً

أقول لا، ولدي شعب يقول لا». وحسب البيان انتقد الرئيس الفلسطيني «ما قامت به الإدارة الأميركية من انحياز لإسرائيل باعترافها بالقدس عاصمة لها ونقل سفارة بلادها إليها، واتخاذها إجراءات عقابية»، وقال إن هذه «لن تزيل أو تقوض حقنا في القدس، ولن تجعلنا نتنازل عن ثوابتنا الوطنية وحقوقنا المشروعة». وأكد أن «الفلسطينيين لن يوافقوا على ما أطلق عليه (صفقة القرن)

المحافل الدولية كافة. وكان أبو مازن استبق اجتماعه بالسيسي بلقاء وفد من كبار الإعلاميين والمثقفين المصريين، في مقر إقامته بالعاصمة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، خلال مباحثات أجريت في قصر الاتحادية بالعاصمة القاهرة أمس. ويحث الجانبان آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، في ظل التحديات التي تواجهها، والدور العربي في دعم الموقف الفلسطيني في

## محتجون هاجموا مكتب الناطق باسم الحكومة... وقوات الأمن فوجئت بتكتيكاتهم باريس تخسر الرهان... و«السترات الصفراء» تعود

هيمن ملف المصالحة الفلسطينية على لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، خلال مباحثات أجريت في قصر الاتحادية بالعاصمة القاهرة أمس. ويحث الجانبان آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، في ظل التحديات التي تواجهها، والدور العربي في دعم الموقف الفلسطيني في

اعتداءات على عدد من المتاجر والمقاهي والمطاعم وسط هذه الجادة الشهيرة في باريس، المعروفة أيضاً بأنها «الحي الثقافي» الذي يضم كبريات دور النشر والمكتبات. وما عرفته باريس، تكرر في غالبية مدن المناطق، مثل بوردو ومرسيليا وتولوز وليون وبوفيه. إلا أن المدن الرئيسية غرب فرنسا، ومنها روان وكان، ونانت وريين، هي التي شهدت أعنف المواجهات والصدامات.

«السترات الصفراء» مكتب الناطق باسم الحكومة الفرنسية، الوزير بنجامين غريغو، قبل أن تتدخل الشرطة لتقوم بإخراجه، وهو ما يدحض أمال الحكومة بانحدار الحركة الاحتجاجية التي انطلقت منذ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفوجئت قوات الأمن في باريس بتكتيكات المظاهرات، الذين اعتمدوا مبدأ تشتيت القوى الأمنية، والنقل والتجمهر في أكثر من مكان في وقت واحد. ورغم أن أحاملي «السترات

باريس، ميشال أبو نجم واجهت الحكومة الفرنسية، أمس، سبباً آخر من احتجاجات «السترات الصفراء»، وهو الثامن من نوعه، وخسرت رهانها على التنازلات التي قدمتها للمحتجين. وشهد يوم أمس أعمال عنف وحرش، ولجوء إلى القنابل الصوتية والمسيلة للدموع والطلاقات المطاطية، في باريس وعدد من المدن الكبرى، لكن أهم ما ميزها هو مهاجمة أصحاب

## البلد المضيف يقص الشريط بتعادل مثير مع البحرين عرض إماراتي مبهج في افتتاح كأس آسيا



اللاعب الإماراتي أحمد خليل (يسار) يسجل ركلة جزاء في افتتاح بطولة كأس آسيا 2019 أمس (أ.ب.)

البطولة، التي تقام تحت شعار «جمع آسيا معاً»، بأغبية «زانها زايد» التي اشترك في أدائها الجسمي وبلقبس وعضية المنهالي مواطنين بمئات المؤدين، صنعوا تجربة مميزة مهدت الطريق أمام المباراة الافتتاحية بين الإمارات والبحرين. وشارك أكثر من 600 محترف من الإمارات ودول أخرى في الحفل. كما شهد الحفل نماذج لصفوف عملاقة إضافة لنموذج ضخم لكأس آسيا الجديدة. وبعد العرض انطلقت المباراة الافتتاحية بين الإمارات والبحرين، والتي لم تقل إثارة، حيث تقدم المنتخب البحريني بهدف محمد المريخي في الدقيقة 78، قبل أن يعادل البديل أحمد خليل من ركلة جزاء في الدقيقة 88.

أعلنت دولة الإمارات افتتاح كأس آسيا لكرة القدم أمس في حفل مبهج حبس أنفاس آلاف المشجعين باستاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي، واستمر حبس الأنفاس إلى انتهاء المباراة الأولى بين أصحاب الأرض والبحرين بتعادل 1-1. وحول حفل افتتاح أكبر بطولة لكأس آسيا على الإطلاق للمعب إلى منصة حية للموسيقى والألوان وسط تألق المغني الإماراتي حسين الجسمي. وعبرت الفقرات المقدمة عن كرة القدم الآسيوية وهوية شعب الإمارات، التي تستضيف البطولة للمرة الثانية في تاريخها، وانطلقت

## إسطنبول، «الشرق الأوسط» طلاق كنسي بين أوكرانيا وروسيا... في إسطنبول

برتلماوس ومقره إسطنبول في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 القرار التاريخي بالاعتراف بكنيسة أرثوذكسية مستقلة في أوكرانيا، ما أثار غضب الكنيسة الروسية التي استنكرت ما اعتبرته «انشقاقاً» وقطعت علاقتها مع القسطنطينية جراء ذلك. وفي ديسمبر (كانون الأول) 2018، أعلن مجمع أنقعد في كيف قيام الكنيسة الجديدة، وأضعا نهاية لـ 332 سنة من وصاية الكنيسة الروسية على أوكرانيا، واختار على رأسها المطران إيفغينيوس البالغ من العمر 39 عاماً. واعتبرت الكنيسة الأوكرانية التابعة لموسكو أن المجمع «غير قانوني»، ولا تزال تتمتع بنفوذ كبير وتملك العدد الأكبر من الأبرشيات في البلاد. (تفاصيل ص 3)

وقع بطريرك القسطنطينية برتلماوس، أمس، القرار الرسمي بإنشاء كنيسة أوكرانية مستقلة عن الكنيسة الروسية، في قداس احتفالي في إسطنبول في حضور الرئيس الأوكراني بترو بوروشكو. واعتبر الرئيس الأوكراني أن «هذا الحدث تاريخي»، موجهاً إلى البطريرك «عبارات الامتنان الكبيرة باسم الشعب الأوكراني وباسم أمتنا»، مضيفاً «لقد وصلنا إلى هنا بعد وقت طويل». وحضر القداس أيضاً الرئيس الأوكراني الأسبق فيكتور يوشينكو. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أعلن البطريرك

سامبا... أفضل بنك عربي لعام 2018

www.samba.com

سامبا sambabank



## مطالبات في العراق بإعادة النظر في مهام دور تأهيل المشردين

الطبي والنفسي والاجتماعي، أن تحتوي على برامج حقيقية من أجل ذلك، أهمها العلاج النفسي للمشردات، وهذا غير موجود للأسف»، مرجحاً أن يكون سبب الانتحار «هو إصابتهن بأمراض نفسية نتيجة الصدمات التي تعرضن لهن أو وجود ضغوطات عليهن من نوع آخر». وخلص البياتي إلى أن مفوضية حقوق الإنسان «تنتظر انتهاء التحقيق لمعرفة التفاصيل، ونطالب بضرورة تحويل هكذا دور إلى مراكز إيواء حقيقية، يكون هدفها إعادة التأهيل الصحية والاجتماعية».

من جهتها، شغفت المدير العام لذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة العمل غير الجلبى، عن «وجود دارين للمشردين فقط مقرهما في بغداد، واحدة للنساء وأخرى للرجال»، وتقول الجلبى «الشرق الأوسط»، إن «الأوضاع النفسية للزليات صعبة، وهو الأمر الذي دفعهم للقيام بعملية حرق منامات وأغطية الغرفة التي يسكن فيها، وكان لهن مطلب وحيد هو الخروج من الدار»، لكنها تشير إلى «عدم استطاعة إدارة الدار إخراجهن لأنهن دخلن بحكم قضائي».

وعن طبيعة الفتيات والنساء الموجودات في الدار، تؤكد الجلبى أن «بعضهن مشردات وأخرى من محكومات بقضايا بغاء وغيرها، وغالباً ما تحلن المحاكم إلى الدار لقضاء فترات إعادة التأهيل اللازمة»، مشارة إلى أن غالبية المواطنين العراقيين لا يبدون الحديث عن هذه الدور، وأغلبهم لا يعلم بوجودها ربما، إذ إن من الدار أن تفرط الأسر العراقية في بناتها، أو تسمح لهن بالخروج والعيش في هذه الدور.

الدار وطريقة إدارتها إن «قانون دور التأهيل رقم 32 لسنة 1971 الذي تعمل به الدار يمنع معالجة مشكلات الفتيات، وأهمها صعوبة انخراطهن في المجتمع ورغبتهم برؤية بعض معالم بغداد، لذلك يصاب معظمهن بالكتابة». وأشارت بعض التقارير إلى أن أسباب أعمال الشغب والحرق تعود إلى «سوء المعاملة وعدم توفير الخدمات الكافية للزليات».

لكن الوكيل الأقدم لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية فالح العامري نفى ذلك، وذكر أن «توفر الخدمات والطعام بشكل كافٍ وفقاً للمعايير العالمية، فضلاً عن حسن المعاملة من قبل إدارة الدار والحارسات الإصلاحيات والبحاث الاجتماعية، وتحصين الدار من قبل الحرس والشرطة من الخارج»، وأوضح العامري في مؤتمر صحافي أمس، أنه «لا يمكن إخراج المستفيدات من الدار إلا بامر قضائي كونهن مشردات وليس لديهن عوائل تاويهن».

غير أن عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان، علي البياتي، يؤكد وجود مشكلات بين إدارة الدار والزليات، ويقول في حديث «الشرق الأوسط»، «من خلال فريق مفوضية حقوق الإنسان المشارك في مراقبة إجراءات التحقيق، تبين أن المشردات السبعة (6 توفين) واحدة نجت، فمن بالانتحار، وحرق أنفسهن بالنار، وتبين أيضاً أن لديهن مشكلات مع إدارة الدار، وكان هناك تحقيق جارٍ وشكوى لهن ضد إدارة الدار ولكن التحقيق لم يكتمل». ويضيف البياتي: «نفرض بهكذا دار تضم 61 نزيلة ومسؤولة عن إعادة التأهيل

بغداد، فاضل الشمي فيما أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية أن وزيرها باسم عبد الزمان، أمر بفتح تحقيق عاجل في ملابسات الحريق الذي اندلع أول من أمس في دار تأهيل المشردات بمنطقة الأعظمية شمال العاصمة بغداد، وأسفر عن وفاة 6 منهن تتراوح أعمارهن بين 16 و22 عاماً، دعت مفوضية حقوق الإنسان إلى إعادة النظر في مهام دور تأهيل المشردين.

وكان الوزير زمان رفقة الوكيل الأقدم للوزارة فالح العامري، قاما بزيارة الدار للاطلاع على الأضرار البشرية والمادية والمعنوية التي لحقت بها نتيجة الحريق وأعمال الشغب التي وقعت فيها وعرفه أحوال الزليات. وأشارت الوزارة في بيان إلى وجود «تحقيقات تجري من قبل وزارة الداخلية والأدلة الجنائية لمعرفة سبب الحادث». والمحت إلى أن الدلائل الأولية تؤكد «قيام مجموعة من المودعات المحكومات بأعمال شغب نتيجة مشاجرة بينهن أدت إلى وفاة ستة منهن». وتوعدت وزارة العمل بـ «حالة المسبيين إلى القانون لينالوا جزاءهم العادل، إن الحادث لن يمر دون معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى مصرع النساء الستة». كما وعدت بنشر نتائج التحقيق، بعد التنسيق مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان لغرض التحقيق بالموضوع وتقديم رأي محايد. وتحدثت بعض التقارير عن سوء معاملة تتعرض لها الفتيات في الدار، وعدم السماح لهن بالخروج منها، وفرض بعض القيود الدينية عليهن وكلبس الحجاب وغيره، وتقول بعض الجهات القريبة من لوائح



عناصر أمن يصدون متظاهرين ضد الحكومة في البصرة أول من أمس (أ.ف.ب)

الاستقرار والإعمار والمصالحة. وقال بيان لمكتب عبد المهدي لدى استقاله أمس رئيسة بعثة الأمم المتحدة الجديدة في العراق جينين هينيس بلاسكارت إن عبد المهدي «أعرب عن تقديره للدور الإنساني الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة في العراق ودعمها لجهود الحكومة في ترسيخ حالة التعايش السلمي بين العراقيين وبسط الأمن والاستقرار في عموم محافظات العراق وإعادة النازحين إلى ديارهم».

من جهتها، أعربت المسؤولة الأممية عن «ارتياحها لحالة الاستقرار التي يشهدها العراق وعن شكرها للمعاون والتسهيلات التي تقدمها الحكومة لبعثة المنظمة الدولية».

إلى ذلك، أكد كاظم الشمري، رئيس كتلة ائتلاف الوطنية في البرلمان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التوقعات تشير إلى إمكانية تمرير باقي المرشحين برغم أن الأمور ليست محسومة تماماً بين الكتلتين». وأضاف الشمري أن «اختلافنا طلب من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الترتيب في تقديم بقية الأسماء حتى يتم البت بالطعن الذي قدمه مرشحنا الحقيبة الدفاع فيصل الجربا بشأن دستورية جلسة التصويت» التي فشل فيها. وأضاف الشمري: «مبيناً أن هلاك عدة مرشحين تم تقديمهم من قبل المحور الوطني على اعتبار المنصب هو حصة مكون». وأضاف أن «عدد المرشحين إلى المنصب تجاوز الـ12 بينهم

إلى ذلك، أكد كاظم الشمري، رئيس كتلة ائتلاف الوطنية في البرلمان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التوقعات تشير إلى إمكانية تمرير باقي المرشحين برغم أن الأمور ليست محسومة تماماً بين الكتلتين». وأضاف الشمري أن «اختلافنا طلب من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الترتيب في تقديم بقية الأسماء حتى يتم البت بالطعن الذي قدمه مرشحنا الحقيبة الدفاع فيصل الجربا بشأن دستورية جلسة التصويت» التي فشل فيها. وأضاف الشمري: «مبيناً أن هلاك عدة مرشحين تم تقديمهم من قبل المحور الوطني على اعتبار المنصب هو حصة مكون». وأضاف أن «عدد المرشحين إلى المنصب تجاوز الـ12 بينهم

إلى ذلك، أكد كاظم الشمري، رئيس كتلة ائتلاف الوطنية في البرلمان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التوقعات تشير إلى إمكانية تمرير باقي المرشحين برغم أن الأمور ليست محسومة تماماً بين الكتلتين». وأضاف الشمري أن «اختلافنا طلب من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الترتيب في تقديم بقية الأسماء حتى يتم البت بالطعن الذي قدمه مرشحنا الحقيبة الدفاع فيصل الجربا بشأن دستورية جلسة التصويت» التي فشل فيها. وأضاف الشمري: «مبيناً أن هلاك عدة مرشحين تم تقديمهم من قبل المحور الوطني على اعتبار المنصب هو حصة مكون». وأضاف أن «عدد المرشحين إلى المنصب تجاوز الـ12 بينهم

بغداد، حمزة مصطفى عناصر أمن يصدون متظاهرين ضد الحكومة في البصرة أول من أمس (أ.ف.ب) يستعد البرلمان العراقي لاستئناف جلساته الثلاثاء على وقع استمرار الخلافات بشأن ما تبقى من وزارات في حكومة عادل عبد المهدي وعددها أربع وهي الدفاع والداخلية والعدل والتربية. وبينما لا بلوح في الأفق ما يؤكد توصل الكتلة السياسية خلال فترة العطلة التشريعية للبرلمان إلى نتائج بشأن الوزارات الشاغرة بسبب عمق الخلافات فإنه ويطبق لقيادي في كتلة المشروع العربي التي يترأسها خميس الخنجر فإن الخلاف حول وزيرة التربية شيما الحيالي لم يتحرج عن مكانه.

وأبلغ القيادي المذكور «الشرق الأوسط»، شريطة عدم ذكر اسمه أو صفته، أن «كتلتنا تقدمت بمرشحة بديلة عن الوزيرة التي تم التصويت عليها ولكنها لم تودع البرلمان الدستورية حتى الآن في حال لم تودع اليمين». مبيناً أن «الكتلة لم تسحب الوزيرة خصوصاً بعد أن تم التصويت عليها وما زالت الكتلة تنتظر رأي البرلمان ففي حال سمح لها بإداء اليمين فهي مرشحتنا بصرف النظر عما تم تعاطيه من معلومات وفيدوهات وفي حال لم ترض اليمين فهي متمسكة بحصتها». وأوضح أن «الكتلة قدمت مرشحة جديدة لحقيبة التربية وهي أستاذة جامعية من الموصل في حال تدرت تادية شيما الحيالي اليمين الدستورية» بعد أن وضعت استقالتها في تصرف عبد المهدي إثر تداول فيديو دعائي لتنظيم داعش يظهر فيه أحد أشقائها.

## حزب الرزوقي يرفع شكوى قضائية ضد رئاسة الجمهورية

### تونس: «اتحاد الشغل» يمسك بالإضراب العام بعد تعثر المفاوضات مع الحكومة

له، وعدم ضمان تصويتها بكثافة لفاذة مرشحي اتحاد الشغل. على سعيد آخر، أكدت دة إسمايل، الأمينة العامة لحزب حراك تونس الإرادة، الذي يتزعمه المصنف الرزوقي الرئيس التونسي السابق، أنها سترفع شكوى ضد رئاسة الجمهورية على خلفية اتهام الرزوقي بجزء من الأرشيف إلى جهات أجنبية خلال فترة رئاسته للبلاد التي امتدت من 2011.

وانتقدت الأمينة العامة لحزب «حراك تونس الإرادة» تصريحات سعيدة فراس، المندوبة باسم رئاسة الجمهورية، حول سرقة جزء من أرشيف الرئاسة وتسليمه لجهات أجنبية خلال فترة حكم الرزوقي، وقالت إن الخبر الذي تم تداوله «كاذب ويندرج ضمن محاولة بائسة لتسوية سمعة الرزوقي» على حد تعبيرها.

أعاد الجدل بقوة داخل الأوساط السياسية في تونس حول خطط النقابات بين العمالي السياسي والنقابي، خاصة بعد أن أعلن اتحاد الشغل عن استعداده للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة خلال هذه السنة. لكن لم تتضح معالم تلك المشاركة المثيرة للجدل بسبب رفض نور الدين الطوبوني، رئيس الاتحاد، فرضية التقدم بمرشح للرئاسة المقبلة.

بوره، صرح عبد البريكي، الرئيس المساعد السابق في اتحاد الشغل، بأنه على يقين من أن الاتحاد سيشترك في الانتخابات المقررة هذا العام، من خلال دعم أحزاب سياسية ديمقراطية وتقديمية تقاطع معها في الدفاع عن المطالب الاجتماعية، واستبعد البريكي مشاركة الاتحاد بصفة مباشرة في الانتخابات البرلمانية نتيجة تنوع القاعدة الانتخابية

بعد ارتفاع كلفتها إلى أكثر من 14 المائة من الناتج الإجمالي المحلي، في حين يرى اتحاد الشغل أن تدهور القدرة الشرائية وزيادة أسعار معظم المواد الاستهلاكية تعد من أهم دواعي التمسك بزيادة مهمة في الأجور. في المقابل، تنهت أطراف سياسية مشاركة في الائتلاف الحاكم، ومن بينها حركة النهضة، اتحاد الشغل بتجاوز مهامه النقابية والانغماس في السياسة، من خلال دعم دعوة حزب النداء لإسقاط حكومة الوحدة الوطنية، التي يرأسها يوسف الشاهد. غير أن قيادات الاتحاد العمالي ردت على هذه الاتهامات بالقول إن الشأن السياسي يعنيه، مشددة على أنها «تجمع في عملها بين العمل النقابي ومهامها الوطنية».

وكان بوعلي المباركي، القيادي في المنظمة العمالية، قد بعد ارتفاع كلفتها إلى أكثر من 14 المائة من الناتج الإجمالي المحلي، في حين يرى اتحاد الشغل أن تدهور القدرة الشرائية وزيادة أسعار معظم المواد الاستهلاكية تعد من أهم دواعي التمسك بزيادة مهمة في الأجور. في المقابل، تنهت أطراف سياسية مشاركة في الائتلاف الحاكم، ومن بينها حركة النهضة، اتحاد الشغل بتجاوز مهامه النقابية والانغماس في السياسة، من خلال دعم دعوة حزب النداء لإسقاط حكومة الوحدة الوطنية، التي يرأسها يوسف الشاهد. غير أن قيادات الاتحاد العمالي ردت على هذه الاتهامات بالقول إن الشأن السياسي يعنيه، مشددة على أنها «تجمع في عملها بين العمل النقابي ومهامها الوطنية».

في القدرة الشرائية للموظفين، علماً أن هذا المبلغ كان في بداية جلسات المفاوضات لا يزيد عن 400 مليون دينار، ولذلك سعت الحكومة إلى زيادة هذا المبلغ تحت ضغط القيادات النقابية، التي طالبت بنسبة لا تقل عن 7,5 في المائة تماشياً مع نسبة التضخم الاقتصادي المسجلة في البلاد. وفي هذا السياق، قال فحيط، المكلف بالوظيفة العمومية في اتحاد الشغل، إن المفاوضات «ما زالت متعثرة، ولم يتم التوصل إلى حل يرضي الطرفين، وهو ما يعني أن الإضراب العام ما زال قائماً وفي تاريخه المحدد». وواصل اتحاد الشغل خلال الأسابيع الماضية حشد مؤيديه في أكثر من مدينة لتهئية الأريضة المناسبة لإجراح الإضراب العام، الذي يقول نور الدين الطوبوني، رئيس الاتحاد، إنه لا يرغب في

تونس، المنجي السعيداني أكدت قيادات اتحاد العمال في التونسي نقابة العمال في تصريحات متطابقة استمرار تعثر المفاوضات مع الحكومة حول الزيادات في أجور عمال قطاع الوظيفة العمومية، وهو ما يعني تثبيت موعد الإضراب العام المقرر في 17 من يناير (كانون الثاني) الحالي، الذي قد تنجم عنه، حسب مراقبين للشأن المحلي، احتجاجات واضطرابات اجتماعية غير قابلة للسيطرة. وقدمت الحكومة التونسية في آخر جلسة تفاوض عقدت بين الطرفين مبلغ 700 مليون دينار تونسي (إجمالي للزيادة دولار) كحجم إجمالي للزيادة في أجور عمال قطاع الوظيفة العمومية. غير أن الطرف النقابي رفض هذا الاقتراح، وقال إنه «لا يكفي لتحسين التدهور الحاصل

تونس، المنجي السعيداني أكدت قيادات اتحاد العمال في التونسي نقابة العمال في تصريحات متطابقة استمرار تعثر المفاوضات مع الحكومة حول الزيادات في أجور عمال قطاع الوظيفة العمومية، وهو ما يعني تثبيت موعد الإضراب العام المقرر في 17 من يناير (كانون الثاني) الحالي، الذي قد تنجم عنه، حسب مراقبين للشأن المحلي، احتجاجات واضطرابات اجتماعية غير قابلة للسيطرة. وقدمت الحكومة التونسية في آخر جلسة تفاوض عقدت بين الطرفين مبلغ 700 مليون دينار تونسي (إجمالي للزيادة دولار) كحجم إجمالي للزيادة في أجور عمال قطاع الوظيفة العمومية. غير أن الطرف النقابي رفض هذا الاقتراح، وقال إنه «لا يكفي لتحسين التدهور الحاصل

## ليبيا: وزير داخلية السراج يعترف بهيمنة الميليشيات على القرار السياسي

القاهرة، خالد محمود اعترف فتحى باش اغا، وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، بأن الميليشيات المسلحة الموجودة في الميادين المسلحة باتت تهيمن أكثر فاعك على القرار السياسي والاقتصادي، واتهمها بعدم طاعة الدولة أو خضوعها للشريعة. وقال اغا، في تصريحات تلفزيونية عبر قناة «بي بي سي» البريطانية، مساء أول من أمس، إن هذه الميليشيات المسلحة التي لم يحددها بالاسم تتسبب في فوضى أمنية، وتفلع ما تريد في إطار مؤسسات الدولة الليبية، معتبراً أنها تسيطر فعلياً على القرارات الاقتصادية والسياسية. وأضاف اغا أن هذه الميليشيات «ترفض الاستئصال لتعليقات المؤسسات الحكومية كافة، سواء جهات الخبرات أو الباحث أو وزارة الداخلية، وبتات قوة موازية لديها نفوذ كبير على مدى العامين الماضيين، بالإضافة إلى أنها تسيطر أيضاً على ميزانية هذه الوزارة التي تنتهي إليها اسماً فقط». على حد قوله.

وتأتي هذه الاعترافات النادرة من مسؤول رفيع المستوى في حكومة الوفاق، والتي يترأسها فائز السراج وتحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة في البلاد، في وقت أصدر فيه مكتب النائب العام الليبي مذكرات اعتقال بحق 37 مشتبهياً بهم في هجمات على موانئ نفط رئيسية بشرق البلاد، وقاعة عسكرية في الجنوب. وأظهرت المذكرات أن 31 عضواً من المعارضة التشادية والسودانية في ليبيا، و6 ليبيين، مطلوبون بتهمتهن شن هجمات على منطقة «الهلال النقطي» في الشرق، وعلى قاعدة تمهنت العسكرية، وأيضا لدورهم في القتال بين الفصائل الليبية المتناحرة. ومن بين الليبيين المشتبه بهم عبد الحكيم لحاج، أمير الجماعة الليبية المقاتلة سابقاً، الذي يترأس حزباً سياسياً ويمتلك شركة طيران ومحطة فضائية، كانت بريطانيا قد اعتذرت له ولزوجته العام الماضي بشأن دور ضبط المخابرات البريطانية في تسليمهما من تايلاند إلى ليبيا عام 2004. وفي غضون ذلك، تعهد أوليفر أوفتسا، سفير ألمانيا لدى ليبيا، في «تغريدة» مقتضبة على «تويتر» أمس، بأن تدعم بلاده، التي تولت اعتباراً من أمس مقعدها كعضو

## شغل منصب رئيس ديوان مبارك لسنوات مصر: حكم نهائي ببراءة زكريا عزمي من «الكسب غير المشروع»



زكريا عزمي

التحقيقات «اشترك عزمي مع أعضاء ورؤساء مجالس إدارات صحف قومية (مملوكة للدولة) في الاستيلاء على أموال تلك المؤسسات، بتقديمهم هدايا له بلغت قيمتها ملايين الجنيهات، وذلك مقابل استغلال نفوذه كرئيس لديوان رئاسة الجمهورية لدى عدد من المسؤولين، ومد السن القانونية للتقاعد لرؤساء مجالس إدارات تلك الصحف بالخالف للقانون».

## شغل منصب رئيس ديوان مبارك لسنوات مصر: حكم نهائي ببراءة زكريا عزمي من «الكسب غير المشروع»

القاهرة، «الشرق الأوسط» قضت محكمة النقض المصرية، أمس، في حكم نهائي، بتأييد براءة زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية الأسبق، في اتهامه بـ«الكسب غير المشروع». وواجه عزمي الذي شغل موقعه النافذ والمقر من الرئيس الأسبق حسني مبارك لسنوات، اتهامات عدة بالفساد في أعقاب «ثورة 25 يناير 2011»، ومن أبرزها «الكسب غير المشروع».

وكانت محكمة جنبايات شمال القاهرة، قضت، في فبراير (شباط) 2017، ببراءة عزمي، في إعادة محاكمته بقضية اتهامه بالكسب غير المشروع، وهو الحكم الذي أبدته «النقض». ورفضت طعن النيابة العامة بشأنه. وشهد مسار مقاضاة عزمي محطات مختلفة، أبرزها إلغاء محكمة النقض في فبراير (شباط) 2013 لحكم بإدانة الرجل بالسجن المشد لمدة 7 سنوات وتغريمه 36 مليوناً و367 ألف جنيه، وبلغه السجن ببرد مبلغ مساو في مواجهة زوجته، بقرن ما استفتادت، إثر

## طلب إحاطة برلماني لإبعاها عن قطاعات «حساسة» الشركات التركية من المناقصات الحكومية

القاهرة، محمد نبيل حلمي التي عدتها مصر «عدائية»، وقررت استدعاء سفيرها إلى القاهرة، وطرد سفير أنقرة. وربط حجازي بين التجاذبات المصرية التركية بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط وتقدمه بطلبه، إذ أشار إلى أن «طامع الدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، زادت، بالإضافة إلى احتضانها أعضاء الجماعة الإرهابية المحظورة». وحذر النائب من «اطلاع مؤسسات تركية على معلومات تفصيلية حساسة بشأن أنابيب الغاز والبتروال الممتدة بطول المياه الإقليمية المصرية، وطريقة ربطها بموانئ البحر المتوسط». وتبادلت مصر وتركيا، في فبراير (شباط) 2018، رسائل استعراض القوة في البحر المتوسط، على خلفية خلافات علنية بشأن حقوق الطرفين في التنقيب عن الغاز والموارد الطبيعية الأخرى في مياهه، ونفذ الجيش المصري، خلال الشهور الماضية، «سفن» أكثر من تدريب على حماية

## طلب إحاطة برلماني لإبعاها عن قطاعات «حساسة» الشركات التركية من المناقصات الحكومية

القاهرة، محمد نبيل حلمي التي عدتها مصر «عدائية»، وقررت استدعاء سفيرها إلى القاهرة، وطرد سفير أنقرة. وربط حجازي بين التجاذبات المصرية التركية بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط وتقدمه بطلبه، إذ أشار إلى أن «طامع الدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، زادت، بالإضافة إلى احتضانها أعضاء الجماعة الإرهابية المحظورة». وحذر النائب من «اطلاع مؤسسات تركية على معلومات تفصيلية حساسة بشأن أنابيب الغاز والبتروال الممتدة بطول المياه الإقليمية المصرية، وطريقة ربطها بموانئ البحر المتوسط». وتبادلت مصر وتركيا، في فبراير (شباط) 2018، رسائل استعراض القوة في البحر المتوسط، على خلفية خلافات علنية بشأن حقوق الطرفين في التنقيب عن الغاز والموارد الطبيعية الأخرى في مياهه، ونفذ الجيش المصري، خلال الشهور الماضية، «سفن» أكثر من تدريب على حماية

القاهرة، محمد نبيل حلمي التي عدتها مصر «عدائية»، وقررت استدعاء سفيرها إلى القاهرة، وطرد سفير أنقرة. وربط حجازي بين التجاذبات المصرية التركية بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط وتقدمه بطلبه، إذ أشار إلى أن «طامع الدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، زادت، بالإضافة إلى احتضانها أعضاء الجماعة الإرهابية المحظورة». وحذر النائب من «اطلاع مؤسسات تركية على معلومات تفصيلية حساسة بشأن أنابيب الغاز والبتروال الممتدة بطول المياه الإقليمية المصرية، وطريقة ربطها بموانئ البحر المتوسط». وتبادلت مصر وتركيا، في فبراير (شباط) 2018، رسائل استعراض القوة في البحر المتوسط، على خلفية خلافات علنية بشأن حقوق الطرفين في التنقيب عن الغاز والموارد الطبيعية الأخرى في مياهه، ونفذ الجيش المصري، خلال الشهور الماضية، «سفن» أكثر من تدريب على حماية

القاهرة، محمد نبيل حلمي التي عدتها مصر «عدائية»، وقررت استدعاء سفيرها إلى القاهرة، وطرد سفير أنقرة. وربط حجازي بين التجاذبات المصرية التركية بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط وتقدمه بطلبه، إذ أشار إلى أن «طامع الدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، زادت، بالإضافة إلى احتضانها أعضاء الجماعة الإرهابية المحظورة». وحذر النائب من «اطلاع مؤسسات تركية على معلومات تفصيلية حساسة بشأن أنابيب الغاز والبتروال الممتدة بطول المياه الإقليمية المصرية، وطريقة ربطها بموانئ البحر المتوسط». وتبادلت مصر وتركيا، في فبراير (شباط) 2018، رسائل استعراض القوة في البحر المتوسط، على خلفية خلافات علنية بشأن حقوق الطرفين في التنقيب عن الغاز والموارد الطبيعية الأخرى في مياهه، ونفذ الجيش المصري، خلال الشهور الماضية، «سفن» أكثر من تدريب على حماية

القاهرة، محمد نبيل حلمي التي عدتها مصر «عدائية»، وقررت استدعاء سفيرها إلى القاهرة، وطرد سفير أنقرة. وربط حجازي بين التجاذبات المصرية التركية بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط وتقدمه بطلبه، إذ أشار إلى أن «طامع الدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، زادت، بالإضافة إلى احتضانها أعضاء الجماعة الإرهابية المحظورة». وحذر النائب من «اطلاع مؤسسات تركية على معلومات تفصيلية حساسة بشأن أنابيب الغاز والبتروال الممتدة بطول المياه الإقليمية المصرية، وطريقة ربطها بموانئ البحر المتوسط». وتبادلت مصر وتركيا، في فبراير (شباط) 2018، رسائل استعراض القوة في البحر المتوسط، على خلفية خلافات علنية بشأن حقوق الطرفين في التنقيب عن الغاز والموارد الطبيعية الأخرى في مياهه، ونفذ الجيش المصري، خلال الشهور الماضية، «سفن» أكثر من تدريب على حماية

القاهرة، محمد نبيل حلمي التي عدتها مصر «عدائية»، وقررت استدعاء سفيرها إلى القاهرة، وطرد سفير أنقرة. وربط حجازي بين التجاذبات المصرية التركية بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط وتقدمه بطلبه، إذ أشار إلى أن «طامع الدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، زادت، بالإضافة إلى احتضانها أعضاء الجماعة الإرهابية المحظورة». وحذر النائب من «اطلاع مؤسسات تركية على معلومات تفصيلية حساسة بشأن أنابيب الغاز والبتروال الممتدة بطول المياه الإقليمية المصرية، وطريقة ربطها بموانئ البحر المتوسط». وتبادلت مصر وتركيا، في فبراير (شباط) 2018، رسائل استعراض القوة في البحر المتوسط، على خلفية خلافات علنية بشأن حقوق الطرفين في التنقيب عن الغاز والموارد الطبيعية الأخرى في مياهه، ونفذ الجيش المصري، خلال الشهور الماضية، «سفن» أكثر من تدريب على حماية



## السياسي مع استقرار السودان... والكونغرس الأميركي على خط الأزمة مدن سودانية تتأهب لموجة احتجاجات... والخرطوم في عين العاصفة

الصدقة الشعبية العالمية، أحد أبرز التعيينات التي صدر بها القرار، وذلك بعد أن كان قد رفض تعيينه وزير دولة بمجلس الوزراء، إثر إعفائه من مهامه مديراً لمكتب الرئيس.

خارجياً، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس، دعم القاهرة الكامل لاستقرار السودان وأهمية مواصلة تعزيز التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة، وذلك خلال استقباله المساعد الأول للرئيس السوداني محمد الحسن المخترني.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي، إن السيسي أكد «دعم مصر الكامل لأمن واستقرار السودان الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي المصري». وأضاف أن الرئيس المصري أكد «الاهتمام من بمواصلة تعزيز التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة، في ضوء الروابط التاريخية الوثيقة والعلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين الشقيقين حكومة وشعباً».

وفي واشنطن، طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي إليوت إنغل، وزير خارجية بلاده مايك بومبيو، إلى اتخاذ إجراء بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في السودان نتيجة المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها العاصمة الخرطوم وعدد من الولايات منذ أكثر من أسبوعين. وقال إنغل (نائب ديمقراطي) في رسالة، إنه فوجئ من أن حكومة بلاده لم تتخذ موقفاً قوياً تجاه «تصرفات قوات الأمن السودانية، وعنفها السيئ للغاية في مواجهة المظاهرات الاحتجاجية»، مطالباً وزارة الخارجية الأميركية بتقديم معلومات حول هذه الأحداث، في ضوء الاتفاق الذي تم بين الخرطوم والولايات المتحدة في فبراير (شباط)، والذي يضع حقوق الإنسان أولوية في العلاقات الثنائية.



صورة من مواقع التواصل الاجتماعي لاحتجاجين يحاولون مساعدة جريح أصيب خلال مظاهرات الأسبوع الماضي

من جهته، أصدر الرئيس البشير أمس، مرسوماً جمهورياً وقرراً عين بموجبه الخير النور المبارك وزيراً للصحة الاتحادية بدلاً للوزير السابق محمد أبو زيد المحسوب على «جماعة السنة المحمدية»، وأماناً عامياً ووكيل وزارة وعدداً من المديرين العميين. ولم يسبب القرار التعديلات والإقالات والتفقات، بيد أن أبرز التعيينات هي إعفاء وزير الصحة المحسوب على «جماعة انصار السنة المحمدية»، وإعادة محمد حاتم سلمان مديراً عاماً للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون التي أعفي منها، ثم قدم محاكمة ببلغات تتعلق بمخالفة لأحكام الشراء والتعاقد ولائحة الإجراءات المالية قبل أكثر من 3 أعوام، ثم أعفي من منصبه نائباً لرئيس الحزب الحاكم في الخرطوم، لرفضه العمل واليا لحكومة غرب كردفان، وذلك بحسب صحيفة «التحرير» الصادرة مايو (أيار) الماضي.

ويعد تعيين حاتم حسن بخيت المدير السابق لمكاتب الرئيس أميناً عاماً لمجلس

العالم للعام 2017، وقالت إن جهاز الأمن والمخابرات الوطني «يطارد صحافيين ويفرض رقابة على وسائل الإعلام المكتوبة». واسترخت القوات الأمنية طوال اليومين الماضيين إثر توقف المظاهرات والاحتجاجات الكبيرة، ما عدا احتجاج الجمعة الذي شهدته مسجد السيد عبد الرحمن بمدينة أم درمان، وبعض المظاهرات في الأحياء، وفي مدينة بورتسودان شرق البلاد. وبحسب المشاهدات اليومية، قللت السلطات حجم الانتشار الأمني، بيد أنها أنقت على قوات لآفة حول المرافق الاستراتيجية والداخل والخارج، وينتظر أن تعيد نشر قوات كبيرة مجدداً ابتداءً من ليلة الأحد.

وكانت السلطات قد عطلت الدراسة في المدارس والجامعات في الخرطوم وبقية المدن والولايات التي شهدت الاحتجاجات إلى أجل غير محدد، وأعلنت حالة الطوارئ وحظر التجوال في أكثر من ولاية ومدينة، للحيلولة دون خروج المتظاهرين لكنها لم تلغ في كبح جماح المتظاهرين الغاضبين. واضطرت السلطات للتخلي

عن عزمها على رفع الدعم عن «دقيق الخبز» والوقود، بيد أن الأزمات الرئيسية لا تزال قائمة، فما زالت صفوف الحصول على نفود تشاهد حول كل ماكينات الصرف الآلية، فيما تصطف حول محطات الوقود طوابير طويلة من السيارات والشاحنات للحصول على وقود «ديزل»، ولم يخف الانجلاء النسبي لازمة «البنزين» من مظاهر أزمة المحروقات في البلاد.

وتخلت الحكومة عن التسعير الجديد للخبز الذي كانت تنوي فرضه، وعادت للتسعير القديم «قطعة خبز واحدة مقابل جنيه واحد»، والقصر النسبي لطوابير الحصول على «رغيف»، إلا أن ارتفاع الجوني لأسعار السلع الرئيسية «السكر، والدقيق، والزيت، والبصل، وغيرها» يواصل صعوده، لمرحلة أن السعر قد يتغير في اليوم الواحد أكثر من مرة، على الرغم من التحسن في سعر صرف الجنيه السوداني الواحد إلى 57 جنيهاً خلال الأسبوع الماضي.



الصحافي والناشط السياسي فيصل محمد صالح أفرج عنه أمس (أ.ف.ب)

مدينة أم درمان إلى مباني المجلس الوطني (البرلمان) لتسليم مذكرة التحج، ونقلًا للاحتجاجات من الخرطوم إلى أم درمان التي تعد العاصمة القومية للبلاد.

من جهتها، أعلنت ولاية الجزيرة وسط البلاد، نشر قوات أمنية كبيرة عددها 7600 رجل شرطة في 65 مركزاً و151 نقطة شرطة، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) عن مدير شرطة الولاية اللواء محمد إبراهيم المهدي، أن ولايته «لم تتحسناً إطلاقاً لعوامل التغيير في عدد مفرقوا السودان»، وأن الهدف من نشر هذه القوة هو «تأمين الأحداث السياسية والاجتماعية والفعاليات الثقافية التي تشهدها الولاية».

وأخلت السلطات الأمنية سبيل الصحافي السوداني البارز فيصل محمد صالح الذي كان أوقف الخميس بسبب تأييده المظاهرات المناهضة للحكومة، وكانت عناصر من جهاز الأمن والمخابرات الوطني اعتقلوه الخميس الصحافي السوداني في مكتبه. وقال صالح، الحائز على

محمد ناجي الأصم وقيادات غير معلنة منه أول من أمس، برزت قيادة جديدة تولت مهام تنسيق المظاهرات والاحتجاجات. وتجمع المهنيون السودانيين» تجمع مهني يضم تجمعات مهنية مختلفة، وبينها «لجنة الأطباء المركزية، ولجنة المعلمين، ولجنة المحامين الديمقراطيين، وغيرها»، وهو تجمع مواز لاتحادات المهنيين والعمال الموالية للحكومة.

ويعد فترة قصيرة من انطلاق المظاهرات والاحتجاجات في مدن البلاد المختلفة بشكل تلقائي احتجاجاً على الأوضاع المعيشية القاسية، وتندرة الخبز وغلاء سعره ونسج الوقود وعدم توفر النفود والتراجع غير المسبوق في سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية، تولى التجمع المهني المسؤولية في تنسيق المظاهرات والاحتجاجات التي احتج منظم ذي هدف سياسي، وهو «تنحي الرئيس عمر البشير وحكومته، وتكوين حكومة انتقالية».

وينتظر أن ينظم التجمع موكباً رابعاً الأربعاء المقبل، في

تستعد مدن سودانية عدة لموجة احتجاجات جديدة دعا لها «تجمع المهنيين السودانيين»، الذي يقوم بتنظيم الموكب المطالبة بالتغيير وتحسين أحوال المعيشة، في وقت دخل فيه الكونغرس الأميركي على خط الأزمة بمطالبة الإدارة الأميركية بـ«فعل شيء» إزاء مقتل المحتجين العزل في السودان. وكرر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تأكيده أمس، أن بلاده مع استقرار السودان.

واكد نشطاء ومعارضون، استعدادهم لموكب يحمل مذكرة تطالب بتنحي الرئيس عمر البشير وحكومته، دعا له «تجمع المهنيين السودانيين» بعد نجاح الموكبين الذين نظمهما الأسبوعين الماضيين، في إيصال «رسالته» كما قال المتحدث باسمه، على الرغم من حيلولة الأجهزة الأمنية دون وصول الجماهير إلى القصر الرئاسي.

ونشر التجمع والنشطاء دعوات كثيفة وبمختلف وسائل التواصل، دعا فيها إلى موكب ينطلق من عدة مواقع بالعاصمة الخرطوم، التي ستصحب في عين العاصفة الأمنية، ومن بينها «السوق العربية، وشارع السيد عبد الرحمن، وحي بري، وسوق أبو حماسة، وتقاطع باسدار»، مستفيداً في ذلك من تجربة الموكبين السابقين اللذين نجحوا في مكان واحد، ما سهل على التحاقهم في ذلك من تجربة موكب أخرى أعلن عنها في الخوف ذاتها في مدن ود مدني وعلبرة وبورتسودان.

لندن، مصطفى سري - الخرطوم، الشرق الأوسط

## الحكومة الإيرانية تتربص مصير ثلاثة قوانين أخرى للانضمام إلى «فاتف» «تشخيص النظام» يوافق على إصلاح قانون «مكافحة غسل الأموال»



لندن، الشرق الأوسط، صادق لاريجاني في أول يوم من ترؤسه مجلس تشخيص مصلحة النظام أمس (تسنيم)

غسل الأموال، يبدو أن الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بدأ يقلع بإصلاحات في تحول يقول خبراء أنه يهدف إلى الحيلولة دون انهيار اقتصاد البلاد.

وفي الأشهر الماضية، شهدت المدن مظاهرات، حيث احتج عمال المصانع والمدرسون وسائقو الشاحنات والمزارعون على الصعوبات الاقتصادية. وتسببت العقوبات في هبوط قيمة الريال الإيراني وارتفاع معدلات التضخم السنوية أربعة أمثال إلى نحو 40 المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وافقت إيران على معايير فاتف وعزا إصرار الحكومة إلى «تقليل النزاع الأمريكية». وتقول الدول الأوروبية إن التزام إيران بمعايير فاتف وشطبها من القائمة السوداء للمنظمة أمران ضروريان لزيادة استثماراتها، خاصة بعد إعادة فرض العقوبات الأمريكية على طهران.

ورداً على الانتقادات الداخلية ترفض الحكومة الإيرانية أن يكون مشروع الانضمام إلى اتفاقية فاتف أي تأثير على تمويل أنشطة «الحرس الثوري» بما فيها ذراعها الخارجي «فيلق القدس» وأشار المحافظون إلى أن الصيغة المعدلة من قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ستمتخ القوى الغربية تأثيراً على الاقتصاد الإيراني وكيفية تمويل طهران لأنشطة «فيلق القدس» وحلفائه في المنطقة على غرار «حزب الله» اللبناني.

صاحبه فيما يتعلق بمشروع الانضمام إلى اتفاقية غسل الأموال الدولية (سي إف تي) وهو الذي يواجه رفضاً من الأوساط الغربية من «الحرس الثوري».

وتولى مجمع تشخيص مصلحة النظام مهمة فض النزاعات بين مجلس الشورى (البرلمان)، الذي أقر مشروع القانون العام الماضي، ومجلس صيانة الدستور الخاضع لهيمنة التيار المحافظ والذي يدرس جميع القوانين، وكان رفض مشروع القانون هذا.

ويضم مجمع تشخيص مصلحة النظام 44 عضواً يختارهم المرشد الإيراني كل خمس سنوات مرة.

ويبدو أن إيران تتخبط في عملية الانضمام إلى اتفاقية فاتف، وهو الذي يواجه رفضاً من الأوساط الغربية من «الحرس الثوري».

في هذا الصدد، قال عضو «مجمع تشخيص مصلحة النظام» غلام رضا مصباحي لوكالة «ارنا» إنه «تمت المصادقة على مشروع إصلاح قانون مكافحة غسل الأموال بتغييرات معينة وسيُرسل إلى رئيس البرلمان لإبلاغه إلى الحكومة» بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعد المشروع واحداً من أصل أربعة قدمتها الحكومة في مارس (آذار) الماضي بهدف تسهيل الانضمام إلى اتفاقية مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (فاتف). والوالتجارات الثلاث هي «تعديل قانون مكافحة الإرهاب، الانضمام إلى اتفاقية منع تمويل الإرهاب والانضمام إلى اتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة الدولية».

وصادق البرلمان على مشروعين آخرين يسمحان لإيران بالانضمام إلى معاهدات أممية تتعلق بتمويل الإرهاب والجريمة المنظمة، لكن إقرارهما تأخر من قبل السلطات العليا بما فيها مجلس صيانة الدستور.

وأفادت وكالة «إيسنا» الحكومية من المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور أمس أن «من بين الشبهات التي أعلنها مجلس صيانة الدستور على قرار البرلمان للانضمام إلى اتفاقية غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب (سي إف تي) لم يرفع البرلمان إلا شبهتين والشبهات الأخرى تراوح مكانها».

منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي إن اتفاقيات مكافحة الجريمة المنظمة واتفاقية مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب «تعارض الدستور والسياسات العامة للنظام» ولكن الحكومة والبرلمان يواجهان

نفي تعثر أنشطة جهات داخلية إذا ما



## مقتل حوثيين أثناء محاولتهما زرع عبوة ناسفة في الحديدية

## غريفيث في صنعاء تمهيداً لمشاورة مقبلة... وتنشيط «استوكهولم»



البعوث الأممي إلى اليمن مارتين غريفيث لدى وصوله إلى صنعاء أمس (أ.ب)

فريق سعودي  
يُعد دراسة لتأهيل  
طريق «أرب - العبر»

عدن، الشرق الأوسط،

بأشرف فريق من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، برئاسة عبد الإله الوليدي، مهامه بزيارة طريق «أرب - العبر» الاستراتيجي، من أجل إعداد دراسة ميدانية لاحتياجات إعادة التأهيل الشامل للطريق البالغ طوله 250 كلم، الذي يُعدّ الشريان البري الوحيد الرابط بين اليمن والمملكة العربية السعودية من جهة ومملكة عمان من جهة أخرى، والذي يتزود عبره اليمن باحتياجاته المختلفة.

وأوضح الوليدي أن زيارة الفريق للطريق الاستراتيجي تأتي بناءً على تكليف من سفير المملكة لدى اليمن محمد آل جابر، المشرف العام على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، للاطلاع على الحالة الفنية للطريق والرفع بالنتائج للجهات ذات العلاقة، وذلك في إطار قيام البرنامج بالجهود الممكنة من خلال التفات اللازمة لإصلاح الطريق.

من جانبه، قال رئيس المكتب الفني بمحافظة مارب المرافق للفريق السعودي الدكتور علي الجبل، إن الضغط الكبير الذي يتعرض له الطريق الاستراتيجي (أرب - العبر)، والحصولات الزائدة للقطارات، وعدم التدخل والصيانة خلال السنوات السبع الماضية، أدت إلى الإنهيار الكلي للطريق حتى أصبح يمثل خطراً على المسافرين، ويتسبب بحوادث مروية بشكل معتاد أزهقت كثيراً من الأرواح، إضافة إلى تسبب الطريق بمعاناة مختلفة للمسافرين.

وأشار إلى أن قيادة السلطة المحلية بمحافظة مارب، ممثلة بالواء سلطان العرادة، بادرت بشكل مبكر إلى تبني قضية إعادة تأهيل الطريق بالتعاون مع الحكومة، وفقاً للإمكانيات المتاحة، وأنها بدأت بتنفيذ المرحلة الأولى من إعادة التأهيل لمسافة قدرها 40 كلم، حيث بلغت الأعمال المنجزة حتى الآن نسبة 60 في المائة، ومن المقرر إنجاز أعمال المرحلة الأولى في غضون الأشهر القليلة المقبلة. وأعرب الدكتور الجبل عن شكر السلطة المحلية في مارب للحكومة اليمنية والسلطة على هذه المبادرة للمساعدة في استكمال إعادة تأهيل هذا الشريان الحيوي الذي يخدم البلدين والشعبين الشقيقين، خصوصاً أن الوضع الذي وصل إليه الطريق لا يحتمل التأخير، ويتطلب الإسراع في الإجراءات والتدخل السريع من أجل تنفيذ أعمال إعادة التأهيل.

(كانون الثاني) 2019م، وبعد أحد مؤسسي الجامعات الميليشيوية ومؤخراً عينه زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي قائداً لجهة الشامية».

وفي مرن، غرب صعده، أفضلت قوات الجيش الوطني، مساء الجمعة، محاولة تسلل لميليشيا الحوثي الانقلابية لاستعادة مواقع خسرتها مؤخراً في وادي ليه والقرى المجاورة بعدما دفعت بتعزيزات عسكرية إلى مواقعها. وفي حجة الحدودية مع السعودية، أصيب مدنيون في مديرية حيران بحجة، مساء الجمعة، بمقذوفات حوثية سقطت على منازل الأهالي في مركز المديرية، علاوة على إلحاق الخسائر المادية في صفوف المواطنين جراء سقوط القذائف الحوثية على منازلهم في مركز حيران الذي حرته قوات الجيش الوطني في أغسطس (آب) الماضي.

وكان محافظ حجة اللواء الركن عبد الكريم السنيني، أجرى زيارة تفقدية لمواقع الجيش الوطني في حيران وجنوب حرض، حيث أشاد بالانتماءات التي حققها قوات الجيش الوطني. وذكر مركز إعلام المنطقة العسكرية الخامسة اللواء المحافظ على العلاقات التي حققتها قوات الجيش الوطني. وذكر مركز إعلام المنطقة العسكرية الخامسة بقيادة اللواء المحافظ على العلاقات التي حققتها قوات الجيش الوطني. وذكر مركز إعلام المنطقة العسكرية الخامسة بقيادة اللواء المحافظ على العلاقات التي حققتها قوات الجيش الوطني.

وكان محافظ حجة اللواء الركن عبد الكريم السنيني، أجرى زيارة تفقدية لمواقع الجيش الوطني في حيران وجنوب حرض، حيث أشاد بالانتماءات التي حققها قوات الجيش الوطني. وذكر مركز إعلام المنطقة العسكرية الخامسة اللواء المحافظ على العلاقات التي حققتها قوات الجيش الوطني. وذكر مركز إعلام المنطقة العسكرية الخامسة بقيادة اللواء المحافظ على العلاقات التي حققتها قوات الجيش الوطني. وذكر مركز إعلام المنطقة العسكرية الخامسة بقيادة اللواء المحافظ على العلاقات التي حققتها قوات الجيش الوطني.

إمدادات الميليشيات واستعادة كميات من الأسلحة والذخائر المتروكة التي نهبتها الميليشيات من معسكرات الجيش الوطني. وأشار إلى أن الفرق الهندسية التابعة لقوات الجيش انتزعت عدداً من الألغام والعبوات الناسفة كانت ميليشيات الحوثي الانقلابية قد زرعتها على جوانب الخط الدولي والخطوط المؤدية إليه». كما أفاد مصدر عسكري آخر بـ«مقتل 7 انقلابيين وذلك خلال إشراف قوات الجيش الوطني وصول عناصر من ميليشيات الحوثي الانقلابية حاولت التسلل إلى بعض المباني الحكومية في مركز مديرية باقم، كان تحمل الغاما ناسفة، في محاولة منها الوصول إلى المباني وتفجيرها». وأكد مركز إعلام الجيش الوطني «مقتل القيادي في ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعو إسماعيل محمد عبد القدوس الوزير» و«ثمنين من رفاقه، بئيران الجيش الوطني شمالي غرب صعده، موضحاً أن «الوزير لقي مصرعه في اليوم الأول من يناير

التي تقع على الخط الرابط بين المخا والخوخة، ولكن العبوات انفجرت بهما ومزقتها أشلاء». وأضاف أن «ميليشيات الحوثي استغلت الهدنة الأممية لوقف إطلاق النار وتواصل خروقاتها للهدنة في محاولة منها لتحقيق نصر وهمي لم يتحقق لها خلال المعارك العسكرية، وتعمل ميليشيات الحوثي على زرع الألغام والعبوات الناسفة في المزارع وأمام منازل المواطنين وفي الطرقات العامة وأدت تلك الانتهاكات إلى سقوط ضحايا مدنيين أبرياء من الرجال النساء والأطفال». وذكرت العمالة أن «ميليشيات الحوثي الإرهابية وصلت بصعدها العسكري وحشد قواتها في مختلف مديريات محافظة الحديدة ضاربة باتفاق الهدنة الأممية وما تضمنته من بنود عرض الحائط، حيث عاودت ميليشيات الحوثي تصفها العنيف بقذائف الهاون والهاوزز على مواقع البنية التحتية في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحينا جنوب الحديدة وادي القصف، والذي

الثانية من المشاورات وموقعها، إلى جانب تفعيل «خطوات بناء الثقة» عبر ملفات مطار صنعاء والملف الاقتصادي. ميدانياً، ذكرت مصادر محلية باندلاع مواجهات بين القوات المشتركة من الجيش الوطني وميليشيات الحوثي الانقلابية في الأجزاء الجنوبية والشرقية الغربية لمدينة الحديدة الساحلية، المطة على البحر الأحمر غرب اليمن، حيث تركزت في حي الرصصة الحادي للمطار ومحيط جامعة الحديدة، بالتزامن مع تكثيف هجمات ميليشيات الانقلاب على مواقع الجيش الوطني من الوية العمالة في منطقة الجبلية بمديرية التحينا جنوب الحديدة، ومقتل اثنين من عناصر الانقلاب أثناء محاولتهما زرع عبوة ناسفة على الخط الرابط بين المخا والخوخة. وقال المركز الإعلامي للوية العمالة جبهة الساحل الغربي بأن «الثمنين من الحوثيين لقوا مصرعهما بانفجار عبوة ناسفة أثناء قيامهما بزرعة عبوات في منطقة حسي سالم

التي تقع على الخط الرابط بين المخا والخوخة، ولكن العبوات انفجرت بهما ومزقتها أشلاء». وأضاف أن «ميليشيات الحوثي استغلت الهدنة الأممية لوقف إطلاق النار وتواصل خروقاتها للهدنة في محاولة منها لتحقيق نصر وهمي لم يتحقق لها خلال المعارك العسكرية، وتعمل ميليشيات الحوثي على زرع الألغام والعبوات الناسفة في المزارع وأمام منازل المواطنين وفي الطرقات العامة وأدت تلك الانتهاكات إلى سقوط ضحايا مدنيين أبرياء من الرجال النساء والأطفال». وذكرت العمالة أن «ميليشيات الحوثي الإرهابية وصلت بصعدها العسكري وحشد قواتها في مختلف مديريات محافظة الحديدة ضاربة باتفاق الهدنة الأممية وما تضمنته من بنود عرض الحائط، حيث عاودت ميليشيات الحوثي تصفها العنيف بقذائف الهاون والهاوزز على مواقع البنية التحتية في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحينا جنوب الحديدة وادي القصف، والذي

تعزيز، الشرق الأوسط، شرع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتين غريفيث في بدء جولة مكوكية جديدة في المنطقة استهلها من صنعاء قبل أن يدلي بإفادة إلى مجلس الأمن الأسبوع المقبل، في الوقت الذي رجحت فيه مصادر مطلعة أنه سيبحث ملف جولة المشاورات الثانية التي من المرتقب أن تعقد بنهاية الشهر الحالي أو بداية الشهر المقبل على أقصى تقدير. وعقد المبعوث في العاصمة اليمنية الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عدداً من اللقاءات مع مسؤولين في جماعة الحوثي، تطرقت إلى مستجدات الأزمة اليمنية، خصوصاً ضرورة تنفيذ الاتفاقات التي خرجت بها مشاورات الأطراف المحلية التي اعتقدت الشهر الماضي في العاصمة السويدية استوكهولم». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر لم تسمها القول إن «المبعوث الدولي سيلتقي الفريق الأممي المعني بمراقبة وقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في محافظة الحديدة، الذي يرأسه الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كوماتر».

واجتمعت لجنة إعادة الانتشار منذ نحو عشرة أيام وشهدت مسرحية انسحاب حوثية وبخت الأمم المتحدة قيادات الجماعة بعدها وأكدت على ضرورة التزامهم بالاتفاقية وتطبيق إعادة الانتشار وفق مراقبة آلية متفق عليها. ولم تحقق اللجنة أي اختراق ملموس حتى اللحظة وفق مصادر يمنية حكومية. ويعتقد مراقبون أنه من المنظر أن يبحث غريفيث في هذه الزيارة اتفاقية استوكهولم وتنفيذها، وبعض الأليات والأمور التقنية كمنشئ المراقبين وإيجاد مخرج لمسألة القوات التي ستستسلم الميناء إلى بصير الحوثيين على أن من البسوهم رداء أمينها هم القوات المحلية بينما تستند الحكومة على اتفاق الحديدة وهو ما يستند بدوره على «القانون اليمني». هناك ملفات أخرى تقول المصادر إنها ستجد لنفسها مجالاً للنقاش مع الحوثيين، أبرزها مواعيد الجولة

## آل جابر: السكوت على جرائم الانقلابيين يزيد ممارساتهم السيئة

## وزير يماني يتهم الميليشيات بحجز 72 شاحنة إغاثية متجهة إلى إب

المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي هيرفيه فيرهوسيل بأن قضية سرقات ميليشيا الحوثي للقضايا الإغاثية، لا تؤثر فقط على برنامج الأغذية العالمي، بل على جميع وكالات الإغاثية العاملة في اليمن. وطالب فيرهوسيل بتوقف ميليشيا الحوثي عن سرقة المواد الغذائية، ومحاسبة المسؤولين المتورطين في نهبها، مضيفاً أن برنامج الأغذية العالمي قد طالب مراراً وتكراراً بأن تقوم ميليشيا الحوثي بإدخال تسجيل للقياسات الحيوية، ووضع حد للاحتلال وخسارة المساعدات. وشدد على أن برنامج الأغذية العالمي لا يعترف بتقديم مساعدات نقدية لميليشيا الحوثي، لافتاً الانتباه إلى أنه يجب على ميليشيا الحوثي أن تتعامل مع برنامج الأغذية العالمي بصفتها من أجل تسهيل إيصال المساعدات إلى اليمنيين.

المتحدة في اليمن، وقال: «ابلغنا كلاً من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (مارك لوكوك)، ومنسقة الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة في اليمن ليز غراندي بأنه لم يتم إنفاق إلا 40 في المائة من تلك الأموال»، مؤكداً أن ذلك يُعدّ مؤشراً على عدم قدرة الأمم المتحدة على استخدامها وإيصالها إلى المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، بسبب ممارسات ميليشيا الحوثي. وحذر السفير من أن الصمت على جرائم ميليشيا الحوثي سيزيد من ممارساتها السيئة، مطالباً منظمات الأمم المتحدة «بالتحدث بصراحة»، والكنف عن الحقائق التي تعترض أعمالها بسبب تصرفات ميليشيا الحوثي، وهذا سيجعلها في موقع قوي لمواجهة ممارسات الحوثي.

المتحدة في اليمن، وقال: «ابلغنا كلاً من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (مارك لوكوك)، ومنسقة الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة في اليمن ليز غراندي بأنه لم يتم إنفاق إلا 40 في المائة من تلك الأموال»، مؤكداً أن ذلك يُعدّ مؤشراً على عدم قدرة الأمم المتحدة على استخدامها وإيصالها إلى المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، بسبب ممارسات ميليشيا الحوثي. وحذر السفير من أن الصمت على جرائم ميليشيا الحوثي سيزيد من ممارساتها السيئة، مطالباً منظمات الأمم المتحدة «بالتحدث بصراحة»، والكنف عن الحقائق التي تعترض أعمالها بسبب تصرفات ميليشيا الحوثي، وهذا سيجعلها في موقع قوي لمواجهة ممارسات الحوثي.

المتحدة في اليمن، وقال: «ابلغنا كلاً من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (مارك لوكوك)، ومنسقة الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة في اليمن ليز غراندي بأنه لم يتم إنفاق إلا 40 في المائة من تلك الأموال»، مؤكداً أن ذلك يُعدّ مؤشراً على عدم قدرة الأمم المتحدة على استخدامها وإيصالها إلى المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، بسبب ممارسات ميليشيا الحوثي. وحذر السفير من أن الصمت على جرائم ميليشيا الحوثي سيزيد من ممارساتها السيئة، مطالباً منظمات الأمم المتحدة «بالتحدث بصراحة»، والكنف عن الحقائق التي تعترض أعمالها بسبب تصرفات ميليشيا الحوثي، وهذا سيجعلها في موقع قوي لمواجهة ممارسات الحوثي.

المتحدة في اليمن، وقال: «ابلغنا كلاً من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (مارك لوكوك)، ومنسقة الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة في اليمن ليز غراندي بأنه لم يتم إنفاق إلا 40 في المائة من تلك الأموال»، مؤكداً أن ذلك يُعدّ مؤشراً على عدم قدرة الأمم المتحدة على استخدامها وإيصالها إلى المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، بسبب ممارسات ميليشيا الحوثي. وحذر السفير من أن الصمت على جرائم ميليشيا الحوثي سيزيد من ممارساتها السيئة، مطالباً منظمات الأمم المتحدة «بالتحدث بصراحة»، والكنف عن الحقائق التي تعترض أعمالها بسبب تصرفات ميليشيا الحوثي، وهذا سيجعلها في موقع قوي لمواجهة ممارسات الحوثي.

المتحدة في اليمن، وقال: «ابلغنا كلاً من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (مارك لوكوك)، ومنسقة الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة في اليمن ليز غراندي بأنه لم يتم إنفاق إلا 40 في المائة من تلك الأموال»، مؤكداً أن ذلك يُعدّ مؤشراً على عدم قدرة الأمم المتحدة على استخدامها وإيصالها إلى المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، بسبب ممارسات ميليشيا الحوثي. وحذر السفير من أن الصمت على جرائم ميليشيا الحوثي سيزيد من ممارساتها السيئة، مطالباً منظمات الأمم المتحدة «بالتحدث بصراحة»، والكنف عن الحقائق التي تعترض أعمالها بسبب تصرفات ميليشيا الحوثي، وهذا سيجعلها في موقع قوي لمواجهة ممارسات الحوثي.

المتحدة في اليمن، وقال: «ابلغنا كلاً من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (مارك لوكوك)، ومنسقة الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة في اليمن ليز غراندي بأنه لم يتم إنفاق إلا 40 في المائة من تلك الأموال»، مؤكداً أن ذلك يُعدّ مؤشراً على عدم قدرة الأمم المتحدة على استخدامها وإيصالها إلى المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، بسبب ممارسات ميليشيا الحوثي. وحذر السفير من أن الصمت على جرائم ميليشيا الحوثي سيزيد من ممارساتها السيئة، مطالباً منظمات الأمم المتحدة «بالتحدث بصراحة»، والكنف عن الحقائق التي تعترض أعمالها بسبب تصرفات ميليشيا الحوثي، وهذا سيجعلها في موقع قوي لمواجهة ممارسات الحوثي.

## بادي: استعدنا 60 في المائة من الدورة النقدية إلى المصارف وأقذنا العملة

## الحكومة اليمنية تستعرض إنجازاتها وتحذر من تلاعب الحوثيين بالملف الإنساني

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».

الهدف منها، مبيئاً أن التحدي الرئيس لدى الحكومة يتمثل في القدرة على الاستمرار في دفع الرواتب، وهذا ما تحاول الحكومة اليمنية العمل عليه من خلال توجيه الدعم المالي لهذا الجانب، لما يشكله من أولوية. وتعددت مقبلة خلال عام 2019 يتم الحصول عليها يجب أن تركز على دعم الاقتصاد ودفع الرواتب قدر الإمكان. وهو ما سيساعد الميزانية بشكل كبير. وقال «إن التحديات التي ستواجه اليمنيين هذا العام كبيرة، وينبغي عدم التفكير في المساعدات الإغاثية فقط بل من الضروري أيضاً التفكير في مساعدة الاقتصاد اليمني وحمايته من التدهور مجدداً». وأوضح أن ذلك «يستوجب أيضاً وجود ضمانات تسهم في وصول المساعدات الإغاثية إلى جانب دعم الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمنظمات الأجنبية، بهدف توجيهها إلى المناطق الأشد حاجة لهذه البرامج والمساعدات الإنسانية والإغاثية».



## «أبو مازن»: لن أنهي حياتي خائناً... والأبواب مغلقة مع أميركا السياسي وعباس يبحثان ملف المصالحة الفلسطينية



الرئيسان السياسي وعباس خلال محادثاتها بحضور أعضاء وفدي البلدين في قصر الاتحادية بالقاهرة أمس (أ.ف.ب)

القاهرة، سوسن أبو حسين

هيمن ملف المصالحة الفلسطينية على لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، خلال مباحثات أجريت أمس في قصر الاتحادية بالقاهرة.

وتناول اللقاء، الذي حضره عدد من مسؤولي البلدين، آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، في ظل التحديات التي تواجهها، والدور العربي في دعم الموقف الفلسطيني في المحافل الدولية كافة.

وأكّد السيسي في اللقاء «قوة العلاقات التاريخية التي تربط» بين مصر والفلسطينيين، مشيراً إلى أن «القضية الفلسطينية ستظل لها الأولوية في سياسة مصر الخارجية»، وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي، إن السيسي أكد

استمرار القاهرة في «بذل جهودها من أجل استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وفق مرجعيات الشرعية الدولية»، كما شدد على «مواصلة مصر لجهودها الحثيثة مع الأطراف الفلسطينية من أجل تحقيق المصالحة الوطنية، والعمل على التغلب على جميع الصعوبات التي تواجه تلك الجهود بما يُحقق وحدة الصف ومصالح الشعب الفلسطيني الشقيق».

وأضاف راضي إن الرئيس الفلسطيني أعرب عن «خالص تقديره لجهود مصر ومواقفها التاريخية والثابتة في دعم القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى «ما يعكسه ذلك من عمق وخصوصية العلاقات بين المصريين والشعب الفلسطيني»، ومسديداً في ذلك الإطار بالمساعي المصرية المقدرة في إطار جهود تحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وحضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني قاضي قضاة فلسطين مستشار الرئيس للشؤون الدينية محمود الهباش، بالإضافة إلى سفير دولة فلسطين لدى مصر دياب اللوح، ومن الجانب المصري وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس جهاز الاستخبارات عباس كامل، والناطق باسم الرئاسة بسام راضي.

وقال اللوح، في بيان أمس، إن الرئيس عباس أشاد بالجهود التي تبذلها مصر، وشدد على أهمية الاستمرار في التنسيق والتواصل الدائم بين البلدين.

وكان «أبو مازن» قد استبق اجتماعه بالسيسي، بقاء مع وفد من كبار الإعلاميين والمثقفين المصريين في مقر إقامته بالقاهرة، مساء أول من أمس، وأطلعهم على آخر التطورات السياسية الجارية في المنطقة، خصوصاً «ما قامت به الإدارة الأميركية

من انحياز لإسرائيل باعتبارها بالقدس عاصمة لها ونقل سفارة بلادها إليها، واتخاذها إجراءات عقابية».

وقال «أبو مازن»، في بيان وزعته سفارة فلسطين بالقاهرة، إن كل هذه الإجراءات «لن تزيل أو تقوض حقنا في القدس، ولن تجعلنا نتنازل عن ثوابتنا الوطنية وحقنا المشروعة».

وأكد أن «الفلسطينيين لن يوافقوا على ما أطلق عليه صفقة القرن التي انتهت بالفعل، وهي مخالفة للشرعية الدولية، ولن تغير حقيقة أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية».

وأضاف: «سنواصل مسيرتنا وتحقيق إنجازاتنا الواحد تلو الآخر، وخلال أيام ساذب إلى نيويورك لتسلم رئاسة مجموعة (77 + الصين) من مصر، وهي مجموعة من 134 دولة، وهو الأمر الذي سيعزز مكانة دولة فلسطين على الساحة الدولية».

وأضاف أن «الأبواب مغلقة تماماً مع الولايات المتحدة الأميركية، إلا إذا تراجعت عن الإجراءات العقابية التي تم اتخاذها ضدنا، وبالتالي ممنوع على أي فلسطيني أباً كانت صفته أن يلتقي معهم»، منوهاً إلى أن فلسطين «دولة تحت الاحتلال المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا».

وتحدّث «أبو مازن» عن أنه يتم إدخال مبالغ كبيرة لحركة «حماس» التي تحكم قطاع غزة، عن طريق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، موضحاً: «نحن أمام 3 موضوعات غير محتملة وهي الوضع الأميركي، والإسرائيلي، والإخوان المسلمين»، واستكمل: «القادم خطير ولن أنهي حياتي خائناً، ولا يوجد لدي سلاح

## كندا تحقق في جمع «تبرعات» للجيش الإسرائيلي

تل أبيب، الشرق الأوسط، بمبادرة من اللاجئ الفلسطيني إسماعيل زيد، انفجرت في كندا أمس وأول من أمس، قضية سياسية تتعلق بتبرعات قانونية وأخرى غير قانونية لصالح الجيش الإسرائيلي وتمويل مشاريع عدة تابعة له، بضمنها إقامة قاعدة عسكرية في النقب.

ويقف في مركز هذه القضية فرع المؤسسة اليهودية العالمية، «مكيرن كيميت» (الصندوق الدائم لإسرائيل)، التي تبين أنها ربما تكون قد خالفت القانون الكندي بجمع التبرعات للجيش الإسرائيلي. وقالت مصادر إسرائيلية في تل أبيب، أمس، إن تحقيقات قامت بها سلطات الضريبة في أوتاوا، أشارت إلى أن الصندوق مول مشاريع

## تجميد برنامج تعليمي في إسرائيل رُجِّح لهدم مسجد قبة الصخرة

تل أبيب، الشرق الأوسط، قررت وزارة التربية الإسرائيلية إخراج منظمة «طلاب من أجل جبل الهيكل»، التي يدعم نشاطها إقامة المسجد (المعبد اليهودي)، على أنقاض مسجد عمر قبة الصخرة المشرفة في الأقصى المبارك، من البرنامج الدراسي لتلاميذ الصفوف الإعدادية العلمانية في المدارس اليهودية.

وجاء هذا القرار في أعقاب التسريب بأن المنظمة تضع في البرنامج الدراسي الخاص بها، موضوعاً باسم «معرفة أهمية جبل الهيكل»، يتحدث عن الأقصى باعتباره «جبل

## مئات شاركوا في إحياء انطلاق الثورة وهاجموا «حماس» والاحتلال الإسرائيلي مخاوف فلسطينية من بدء هدم الخان الأحمر



أفراد من «شهداء الأقصى» يشاركون في مهرجان انطلاق حركة «فتح» في الضفة الغربية أمس (إ.ب.أ)

رام الله، الشرق الأوسط، أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس (السبت)، منطقة الخان الأحمر في وجه مئات الفلسطينيين ومنعهم بالقوة من الوصول إليها، في ظل نشر قوات كبيرة من الجنود على طول المنطقة من القدس وحتى هذه القرية، الأمر الذي زاد من قلق الفلسطينيين إزاء اقتراب خطر هدمها وإخلاء أهلها لغرض توسيع مستعمرة يهودية قريبة. وكانت قيادة حركة فتح قد قررت إقامة الفعالية المركزية لإحياء الذكرى السنوية 54 لانطلاقة الثورة الفلسطينية، في منطقة الخان الأحمر بالذات، تضامناً مع أهلها الصامدين في وجه القرارات الإسرائيلية لهدمها. ويبدو أن السلطات الإسرائيلية قررت منع هذه الفعالية بالقوة، فشدت قوات كبيرة في المنطقة وأغلقت الطرقات المؤدية إلى القرية المهجرة بالهدم، ومنعت وصول المواطنين.

من جانبها، قال مسؤول ملف الشبيبة الفتاوى في محافظة القدس، محمد الحلو، إن جنود الاحتلال احتجزوا عشرات المواطنين والنشطاء، بينهم نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، وعدد من الصحافيين، ومنعهم من الوصول إلى الخان الأحمر. وأكد شهود أن جنود الاحتلال أقاموا حواجز قرب بلدة عناتا، وقرب مداخل الخان الأحمر، مشيرين إلى أن عمليات تحقيق استهدفت المسافرين بمركبات فلسطينية وتم منع معظمهم من إكمال طريقهم.

بدوره، أكد أمين سر «فتح» في القدس، شادي مطور، أن المنظمين قرروا إقامة الاحتفال «بمن حضر من أبناء شعبنا في الخان الأحمر»، مضيفاً أن الفلسطينيين «توجهوا سيراً للوصول إلى الخان الأحمر لتجاوز حواجز الاحتلال التي تحاصر المنطقة بالكامل، وتمنع المسافرين بالسيارات، وقال مطور إن قادة حركة حماس في قطاع غزة وسلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، هم فقط الذين يريدون منع إقامة احتفال الانطلاقة. وأضاف: «إقامة مهرجان الانطلاقة في الخان الأحمر رسالة تؤكد أن شعبنا ماض في مواجهة الاحتلال، وأن منع إقامة المهرجان هنا وفي غزة، هو استهداف لحركة فتح التي لا تنهزم ولن تكسر وستواصل عملها حتى الحرية والاستقلال».

وبالفعل، نجحت «فتح» في إقامة الاحتفال بمهرجان جماهيري حاشد في الخان الأحمر، حيث نجح مئات المواطنين في اختراق طوق الاحتلال والوصول إلى القرية، وقال نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول، الذي تمكن من الوصول إلى القرية عبر طرق جبيلة، إن «بوصلتنا سبتقى باتجاه الاحتلال ولن نسمح لأحد بحرقها، فحرقنا صنعت مجداً للأمة يجب علينا أن نحافظ عليه، فقد قدمت آلاف الشهداء والجرحى، إضافة إلى معاناة الأسرى المتواصلة حتى اليوم، وهذه من الأثمان الباهظة التي دفعها من أجل الحرية والاستقلال، فهدينا للأسرى والشهداء وعهد الرئيس أبو مازن للجميع أننا مقابل هذا الثمن لا يمكن أن نقبل إلا بحريتنا واستقلالنا وحقوق شعبنا كاملة غير منقوصة».

وقال العالول: «شعبنا سيواصل الوقوف خلف قيادته في رفض صفقة القرن، ونحن نعي أن الاحتلال

# استمتع

بالخصومات الآن

## لندن

إبتداءً من 1,958 ريال

إلى جانب مئات الوجهات في شتى أنحاء أوروبا والولايات المتحدة وكندا

# ماذا تنتظر؟

بأدر بالحجز قبل 22 كانون الثاني

تُطبَّق الشروط والأحكام



بري والقوات» يدفعان باتجاه عقد جلسة لإقرار الموازنة.. و«التيار الوطني» يعارض

## سباق بين تفعيل «تصريف الأعمال» وجهود تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت، الشرق الأوسط

تُسابق الجهود لتفعيل حكومة تصريف الأعمال، بهدف إقرار موازنة العام 2019، والمحادثات المستمرة لتشكيل الحكومة الجديدة التي لا تزال معلقة عند عقدة تمثيل «النواب السنة المستقلين»، وسط انقسام بين مؤيد لتفعيل عمل الحكومة، وفي مقدمهم «القوات اللبنانية» و«حركة أمل»، ومعارض لها، وفي مقدمهم «التيار الوطني الحر».

يجوز قانوناً إلا في الشهر الأول من السنة المالية، إذ يفترض إقرار موازنة عامة تضبط الإنفاق، بحيث لا يجرى تجاوز سقف الإنفاق المدرج في الموازنة إلا بموجب قوانين يقرها مجلس النواب. وعلى الرغم من تريت «المستقبل» في إبداء موقف مؤيد أو معارض لتفعيل حكومة تصريف الأعمال بخصوص الدعوة التي وجهها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لحكومة تصريف الأعمال لدراسة موازنة العام 2019، وإحالتها إلى البرلمان لإقرارها، إلا أن أجواء «المستقبل» لا تستبعد المشاركة. وقالت مصادر مواكبة

مؤيدة لإقرار الموازنة العامة في الحكومة وإحالتها إلى البرلمان لإقرارها، إن «إقرار الموازنة في حكومة تصريف الأعمال لن يترتب عليه أي ضرر سياسي على الحريري، كونه رئيس حكومة تصريف الأعمال، وهو الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة العتيدة». وشددت المصادر في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، على أنه وفق القانون اللبناني «لا يمكن الإنفاق وفق القاعدة الاثني عشرية إلا في شهر يناير (كانون الثاني)»، مذكراً بتصريحات وزير المال علي حسن خليل عندما زار الحريري منتصف الأسبوع، وحذر من أنه «إذا تأخر تشكيل الحكومة شهراً إضافياً، فقد لا تتوفر الأموال لوزارات كثيرة،

وعندها ستكون مضطرين لإيجاد سبل لتأمينها». ويعد هذا الاستحقاق المالي داهماً على لبنان، في ظل التعقيدات التي تحيط بعملية تشكيل الحكومة، وتحديد أكثر من موعد لإعلانها من غير أن تفرج الخلافات السياسية عنها. ولكن رغم ذلك، يُحاط الأمر بانقسامات داخلية. وأعلن عضو كتل «لبنان القوي» النائب سليم عون «أن تفعيل حكومة تصريف أعمال أمر غير وارد، بل هي بداية فكرة طرحت بموضوع واحد محصور بالموازنة يستند إلى الاجتهاد الذي حصل عام 1969».

في المقابل، تدفع كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها الرئيس نبيه بري باتجاه إقرار الموازنة في حكومة تصريف الأعمال، حيث أكد النائب ميشال موسى «ضرورة إقرار موازنة مجلس النواب»، مشيراً إلى «أهمية أن تجتمع الحكومة من أجل أهداف محددة، وأهمها إقرار الموازنة، خصوصاً أن الحكومة لا تزال معطلة». وقال إنه «في حال استمر التعطل لا يمكن للبلد أن يبقى مشلولاً، وأن يعطل عمل مجلس النواب بسبب التأخر في تأليف حكومة جديدة».

أَنْ الأمور في الملف الحكومي تأخذ وقتاً». وأعرب عن اعتقاده بـ «أن التوجه هو لتفعيل حكومة تصريف الأعمال، وهناك إشارات توحى بأن الحريري سيسيّر بهذا الأمر، والدعوة اليوم محدّدة بإقرار الموازنة». وتلقى «القوات اللبنانية» نواب «حركة أمل» في هذا التوجه، حيث أكد عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب ماجد إدي أبي الملع: «إننا مع تفعيل حكومة تصريف الأعمال لأن بعض الأمور لا تحتمل الانتظار». وأعرب عن تشاؤمه حيال تشكيل الحكومة، مشيراً إلى «أن اتهام رئيس الحكومة المكلف كلام مجحف في حقه».

أسبابها داخلية وخارجية»، معتبراً «أن طروحات أعداد الوزراء للاستهلاك المحلي، وليست اقتراحات جدية، وهي لابتعاد عن العقدة الفعلية». وظهر أمس أنه لم يطرأ أي جديد على مساعي حل عقدة تشكيل الحكومة، وغرد عضو «اللقاء التشاوري» النائب عبد الرحيم مراد عبر «تويتر» قائلاً: «مطلوب سرعة تشكيل الحكومة، لمعالجة المشكلات المتعددة التي يعاني منها الوطن. ونحن نرى أن المبادرة الأولى معنا كـ (لقاء تشاوري) قد توقفت لأسباب معروفة. وما زلنا عند موقفنا بتقديم ثلاثة أسماء (حسن مراد، عثمان المجذوب وطه ناجي) كذلك

## يراهن على استمرار الدعم العربي له سياسياً ومالياً عقد القمة الاقتصادية في لبنان يعزز بقائه تحت المظلة العربية والدولية

بيروت، يوسف دياب

تشكل القمة العربية الاقتصادية المزمع عقدها في بيروت يومي 19 و20 يناير (كانون الثاني) الحالي، العامل الأهم لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين لبنان والدول العربية، رغم الأزمة السياسية التي يعانيها نتيجة غياب الحكومة، وهي تعطي مؤشراً واضحاً على أن لبنان لا يزال تحت مظلة الحماية العربية والدولية، الكفيلة بتعزيز استقراره السياسي والاقتصادي. ويجمع سياسيون وخبراء اقتصاد على أن القمة ستشكل محطة لجدد الاستثمارات التي يحتاجها لبنان للنهوض باقتصاده، من دون إغفال أبعادها السياسية الإيجابية، واعتبر وزير الدولة لشؤون التخطيط في حكومة تصريف الأعمال ميشال فرعون، أن «أهمية القمة تكمن في الحضور العربي إلى بيروت، الذي يعكس مدى الاستقرار الأمني الذي يعيشه البلد، وتشكل غطاء عربياً وإقليمياً ودولياً للبنان، رغم أزمته السياسية التي تمتد بعض خيوطها إلى الخارج».

ورأى فرعون في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «الأزمة اللبنانية (الناجمة عن عجز الأطراف على تأليف حكومة جديدة) لا يمكن مقارنتها بالازمات الأخرى التي تعاني منها المنطقة، وهذا يعني أن لبنان لا يزال تحت مظلة الحماية العربية والدولية». وفيما يراهن لبنان على استمرار الدعم العربي له اقتصادياً ومالياً وحتى سياسياً، يشير فرعون إلى «أهمية هذا الدعم الذي يأتي من ضمن المشاركة الدولية في مؤتمر روما المخصص لدعم الجيش والقوى الأمنية، أو

مؤتمر «سيدر» للنهوض باقتصاد اللبناني، لافتاً إلى أن «الدول الخليجية التي لم تتوقف عن مساعدة لبنان في أحلك الظروف، تعمل الآن على مساعدته من ضمن المسار الدولي». وكانت الدولة اللبنانية أنهت تحضيراتها لاستضافة القمة، واستكملت توجيه الدعوات إلى كل قادة الدول العربية باستثناء النظام السوري الذي لا يزال خارج منظومة الجامعة العربية، وهي تستعد لطرر رؤيتها الاقتصادية للأعوام القادمة، انطلاقاً من ورقة العمل التي قدمتها في مؤتمر «سيدر» وتبنتها الدول والمؤسسات المانحة للمشاركة في دعم لبنان، شرط الالتزام بالخطوات الإصلاحية، ومكافحة الفساد وتقليص العجز في الموازنة، والذي يبدأ بمعالجة أزمة الكهرباء، وفي المقاربة العملية ولا تزال القمة الاقتصادية تشكل عامل انقسام في لبنان، بسبب إصرار حلفاء النظام السوري في لبنان وفي مقدمهم «حزب الله» على دعوته للمشاركة في القمة. لكن هؤلاء لا يجازفون بأي محاولة لتفريط بانعقادها في بيروت، ولفت الخبير الاقتصادي غازي وزنة إلى أن القمة «ستحسب ملفات اقتصادية واجتماعية وملف النازحين السوريين في المنطقة». وأشار إلى أن «القمة ستؤسس لدور مهم للبنان في مرحلة إعادة إعمار سوريا، نتيجة الرابط التاريخي والجغرافي بين البلدين، وخبرة لبنان في إعادة الإعمار، وقدرة القطاع المصرفي اللبناني ورجال الأعمال اللبنانيين على الاستثمار في إعادة إعمار سوريا، ولدور الحيوي الذي سيلعبه مرفأ طرابلس (شمال لبنان) بعد تاهيله وتطويره».

## الفرزلي يطالب بوضع حد نهائي لأزمة النزوح السوري



أحد مخيمات النازحين السوريين قرب بلدة بر الباس في منطقة البقاع اللبناني (أ.ب)

الذي يقدمه لبنان إلى العالم، لأن هذا الوجود كانت له انعكاسات سلبية جدا على التعايش وعلى الصعيد الاجتماعية والاقتصادية. وشدد على أنه «حان الوقت لعودة النازحين إلى بلادهم حفاظاً على كرامتهم، سيكونون بأمان في قراهم أكثر من أن يعيشوا هنا في المخيمات».

في لبنان»، وفيما يتعلق بالنازحين، أكد الفرزلي: «إن الشعب اللبناني فعل كل ما باستطاعته في هذا المجال، وهذا أمر لا يتعلق بكرم الشعب اللبناني الواجب الإنساني، ولكن طغح الكيل». وأضاف: «إن الشعب اللبناني لا يستطيع أن يتقبل فكرة وجود أي نازح على أرضه، إنه أمر يتعلّق بأساس وجود لبنان وبالمثال

الشرق والغرب لا يمكنها أن تنجح أيضاً، لأن الشعب الذي يعيش مع بعضه في نفس الغرفة، يتفهم الآخر بعمق». وأضاف: «من المهم جداً أن نعلن أنه إن لم ينجح التعايش في لبنان، لن ينجح في أي مكان في العالم، لهذا إن صراع الحضارات في العالم هو أمر محتّم إذا لم ينجح التعايش بين المسلمين والمسلمين

مخاملاً في التعايش للعالم أجمع». وشارك الفرزلي إلى جانب نواب لبنانيين آخرين في لقاء مع وفد من مجلس العموم البريطني الذي زار منطقة زحلة في شرق لبنان. ورأى الفرزلي: «إن التعايش بين المسيحيين والمسلمين في لبنان إذا لم ينجح، فإن فكرة التعايش بين الحضارات بين

بيروت، الشرق الأوسط

قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي أن «المجتمع الدولي يلعب دوراً سلبياً جداً في عودة النازحين إلى بلادهم»، مطالباً بوضع «حد نهائي لهذه الدراما، لأن هذا الأمر يمس الاستقرار الاقتصادي والسياسي في لبنان، وعلى لبنان أن يبقى

## حركة إسرائيلية لافتة في منطقة الأنفاق قبالة الحدود الجنوبية

الجانب اللبناني دوريات من توقيف المدوع ح. م. الذي شارك مع خمسة آخرين في عملية خطف المواطن ح. ندش في شارع سانت تيريز في منطقة الحدث في ضاحية بيروت الجنوبية أول من عملية التوقيف بعد عمليات دهم قام بها الجيش في الضاحية الجنوبية. وقالت إن الجيش «يستكمل عمليات الدهم لتوقيف باقي المتورطين الذين أصبحوا معروفين الهوية لدى الجهات الأمنية».

ما بين تلال العديسة ومستعمرة المطلة مروراً ببوابة فاطمة في كفر كلا الحدودية في جنوب لبنان. وقابلت هذه التحركات من

وقامت دورية تابعة للقوات الإسرائيلية ترافقها سيارتا جبب هامر بتمشيط الطريق العسكري المحاذي للجدار الإسمنتي الفاصل

تعرف بـ «منطقة الأنفاق» على الضفة المقابلة للحدود اللبنانية الجنوبية، بالترزامن مع تحركات عسكرية على جانبي الحدود.

بيروت، الشرق الأوسط

سُجّلت حركة لافتة للقوات الإسرائيلية في منطقة العبارة التي باتت

## الجيش يلاحق عصابة خطف في الضاحية الجنوبية لبيروت

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية بأن دورية تابعة لمخابرات الجيش تمكنت من توقيف المدوع ح. م. الذي شارك مع خمسة آخرين في عملية خطف المواطن ح. ندش في شارع سانت تيريز في منطقة الحدث في ضاحية بيروت الجنوبية أول من عملية التوقيف بعد عمليات دهم قام بها الجيش في الضاحية الجنوبية. وقالت إن الجيش «يستكمل عمليات الدهم لتوقيف باقي المتورطين الذين أصبحوا معروفين الهوية لدى الجهات الأمنية».

بيروت، الشرق الأوسط

أوقفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني أمس، شخصاً من أصل عصابة خاطفين شاركوا في عملية خطف حصلت في منطقة «السانت تيريز» في ضاحية بيروت الجنوبية أول من أمس الجمعة، بعد عمليات دهم قام بها الجيش في المنطقة. وكان ستة خاطفين يستقلون سيارتا، اختطفوا شخصاً أول من أمس (الجمعة) في وضع النهار، واقتادوه إلى جهة مجهولة. وونقت العملية بكاميرات هواتف نقالة، قبل أن تثق مقاطع الفيديو التي تظهر عملية الخطف على مواقع التواصل الاجتماعي.

من بدير اللعبة السياسية ومن كان وراء اللقاء التشاوري وقام بجمعهم في كتلة واحدة عربية بغية وضع عقدة جديدة، وعندما تم اختيار وزير من خارج هذا اللقاء ولم رئيس الجمهورية قامت الدنيا ولم تقعد وبدأت التباينات داخل اللقاء التشاوري وعدنا إلى نقطة الصفر». وتحدث عراجي عن تدخل خارجي «بتمثل بإيران التي أفضلت اتفاق الحديدة، ناهيك عن دورها في سوريا ولبنان». وعن موعد تشكيل الحكومة، يخلص النائب عراجي إلى القول «إن الأمور في النهاية ليست مستحيلة والسياسة تتبدل وتتغير، وبالمحصلة لا يمكن للبنان البقاء من دون حكومة لأنه الدولة المضيفة وليس أكثر ولا يحق لنا قانوناً أن ندعو أحد.

إلى مكان خطير جداً وقد نصل في وقت قريب إلى ما لا تحمد عقباه إذا استمرنا على هذه الخطى السياسية والاقتصادية ومن دون حكومة سنخسر ثقة المجتمع الدولي وأموال «سيدر»، وقضايا كثيرة على مختلف المستويات». وعن الجهات التي عطلت الحكومة قال عراجي: «ثمة قطعة مخفية ما يحصل على الساحة اللبنانية وعلى وجه الخصوص المساعي الأبلية لتشكيل الحكومة، فكلما يصل الرئيس الحريري إلى قصر بعيدا لوضع المسامات الأخيرة على التشكيلة الوزارية تتخربط الأمور فجأة ونعود إلى المربع الأول». وأضاف: «الجهة المعرّقة لا تتحاج إلى تفسير باعتبار حزب الله

بيروت، وجدي العريضي

حذر عضو كتلة تيار «المستقبل» النائب عاصم عراجي من الإنكماش الاقتصادي، مؤكداً في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن الرئيس سعد الحريري وحده من يحرس ويريد تشكيل الحكومة في وقت أن حزب الله أفضل ولائها مخترعاً ما يسمى سنة المعارضة وهم بالأساس ليسوا كتلة نيابية واحدة وإنما ما قام به الحزب هو في سياق المناورة السياسية لأنه لا يريد حكومة كي يبقى وضع البلد رهينة بيد إيران التي تدير حزب الله في لبنان، مما يؤكد أن المسألة ليست وزيراً بالزائد أو بالناقص بل ثمة عناوين أكبر من ذلك بكثير وباتت معروفة للقاصي والداني».

## عضو كتلة «المستقبل» حذر في حديث لـ الشرق الأوسط من الانكماش الاقتصادي النائب عاصم عراجي: «حزب الله» أفضل ولادة الحكومة

ورأى عراجي أن ما يجري اليوم «أمر مريب وخاطر لجهة الإنكماش الاقتصادي»، قائلاً «لم أشهد على تدهور اقتصادي وحالة مزرية كما في الحال اليوم والتي أصفها بالأصعب في تاريخ لبنان المعاصر والتي تندر بعواقب وخيمة بفعل اهتمام البعض بمصالحة الشخصية وترك البلد يترنح ويسقط لأهواء شخصية داخلية وإقليمية». وقال عراجي بأنه في حال لم تشكل حكومة في وقت قريب جداً «فالوضع سيزداد سوءاً وعندئذ السفينة ستغرق بالجميع لأننا كلنا على مركب واحد». وسال: «لماذا هذا التصعيد السياسي وتلك العقد المغبركة؟» وحذر من «انهيارات بالجملة وأن لبنان ذاهب









برعاية وتشريف خادم الحرمين الشريفين

## الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله ورعاه

يسرنا دعوتكم لزيارة

المهرجان الوطني للتراث والثقافة

### الجنادرية 33

وحضور العديد من الأنشطة الثقافية والفعاليات التراثية المتنوعة التي

تشمل: العرضة السعودية، أنشطة التراث الشعبي، الندوات الثقافية،

الأمسيات الشعرية، وغيرها.

والتعرف أيضاً على حضارة وثقافة ضيف الشرف

جمهورية إندونيسيا الصديقة في قلب الجنادرية.



مواعيد الزيارة

السبت إلى الخميس: 11 صباحاً حتى 11 مساءً

الجمعة: 2 ظهراً حتى 12 منتصف الليل

الشريك الرسمي



الشريك الاستراتيجي



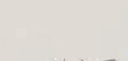
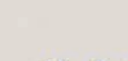
شريك الجنادرية



الشريك الإعلامي



الشريك الذهبي



الشريك الصحفي



الشريك الصحفي الإلكتروني



الجنادرية 33  
وفاء وولاء

WWW.JANADRIA.ORG.SA





## «شارلي إيبدو» تندد بعودة متطرفين في الذكرى الرابعة للاعتداء ضدها

باريس: «الشرق الأوسط»  
في مقرها، من بينهم الرسامون كابو وفولنسيكي وهونوريه وتينيسون ورئيس التحرير السابق شارب والاقتصادي برنار مارييس. وفي صفحتي وسط الجريدة، نشر رسم للرسام جوان يظهر فيه «متطرفون» وهم يحتفلون بذكرى الاعتداء: كما يظهر أيضا البابا وعناصر من عائلة زعيمه اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوين، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس السبت، على غلافها رسما لأسقف وإمام يطفئان شمعة تضيء الرسم الذي صدر على صفحتها الأولى من عددها التاريخي الصادر في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) 2015 بعيد الاعتداء، مع تعليق «كل شيء مغفور». وقال رئيس تحرير الصحيفة الذي وقع رسم الصفحة الأولى، لوكا، «الصحافة الفرنسية: ما يتم تناسبه ليس لصصنا الشخصية فحسب، بل أيضا معنى ما تعرضنا له. لدينا شعور بان هناك اليوم تجاهلا لما حصل، في حين نتحدث أن هذه الظواهر من ردود فعل رجعية لا تزال قائمة وأقوى مما كانت عليه قبل أربع أو خمس سنوات». وتابع ريس: «الأمير لم يعد مقصورا على عدائته مصدرها متطرفون متدينون، بل باتت هناك عدائية صادرة عن متطرفين». ولم تحف الصحيفة مرارتها في افتتاحيتها الشديدة اللمجة، وجاء فيها: «منذ أربع سنوات لا يزال الوضع إزاء التوتيرات الإسلامية في تراجع مستمر». وباستثناء الافتتاحية، لا تتوقف مقالات العدد الخاص كثيرا عند الاعتداء الذي استهدفه من يناير 2015 عندما قام متطرفان بقتل 12 شخصا

الذين سقطوا ضحية الحرب في أفغانستان. وقالت الحركة في تقرير لها نشرته أول من أمس، إن القوات الأميركية والحكومية الأفغانية مسؤولة عن مقتل 90 في المائة من الضحايا المدنيين في 2018. واعتمدت طالبان في تقريرها على ما قالته إنه شهادات ميدانية أفادت بان 4170 ضحية بينهم 2294 قتيلًا و1876 جرحا. ورفضت القوات الأميركية وقوات حلف الأطلسي تقرير طالبان، محملة الحركة المسؤولة عن مقتل 3705 من الضحايا المدنيين وتنظيم الدولة وقاتل مغرورة بالمسؤولية عن مقتل 465 ضحية مدنية.

لكن صحيفة نيويورك تايمز نشرت تحقيقات استقصائية لها من أفغانستان وجهت فيه الاتهام مباشرة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ومن جندتهم من الأفغان بالمسؤولية عن عمليات قتل وصفتها الصحافية بالبربرية والهجية في عدد من الولايات الأفغانية. ونقلت الصحيفة عن شهود عيان ومواطنين أفغان أن المخابرات المركزية الأميركية جندت مجموعات من الأفغان، وتقوم وحدات أميركية ومجننون أفغان بغارات ليلية على منازل السكان الذين يشبهه بتقديهم الدعم لقاتلي طالبان. وترأست هذه الشهادات مع مطالبة واسعة في ألمانيا بسحب القوات الألمانية من أفغانستان في حال انسحاب القوات الأميركية منها. وكشف استطلاع للرأي أن نحو نصف الألمان يريدون إنهاء مهمة قوات بلادهم في أفغانستان حال قررت الولايات المتحدة سحب أعداد كبيرة من قواتها من هناك. وظهر الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه اليوم السبت، أن 48 في المائة من الألمان يؤيدون انسحاب القوات الألمانية من هذه الحال، بينما يعارض ذلك 29 في المائة آخرين. ولم تحدد نسبة 23 في المائة من المشاركين موقفها من الأمر.

## «طالبان» تحتجز موظفين أفغانًا والحكومة تحرر أسرى مواجهات واسعة... والألمان يطالبون بسحب قواتهم من أفغانستان



تأهب أمني القوات الأفغانية في موقع تفجير انتحاري في العاصمة كابل الأسبوع الماضي (رويترز)

الاستيلاء على الحقول توجبه ضربة للحكومة وتعزيز الأوضاع المالية للحركة طالبان، إضافة لإيرادات الضرائب والتعدين والأفيون. التي تقول الحكومة إن طالبان تستفيد منها من مختلف الولايات، وقال امير الله صالح وزير الداخلية إن تعزيزات أرسلت من إقليم مجاورة إلى حقول النفط كما سيتم إرسال فريق من كابول خلال الأيام القادمة، وأضاف: «حتى الآن المنطقة آمنة، لكن لا يمكننا أن ننفي خطر وجود تهديد»، وأشار إلى أنه قد تم تنيبه الشركات للمخاطر الأمنية. وكانت طالبان ذكرت في بيان لها أن قواتها قتلت خمسة عشر من أفراد القوات الحكومية ودمرت ثلاث ناقلات عسكرية مصفحة لها في هجوم شنه مقاتلو الحركة على مركز أمني للقوات الحكومية في بلدة سين بولد الحدودية مع باكستان. وذكر بيان طالبان أن الهجوم على القاعدة في منطقة خزويبي تم ليل الجمعة، حيث تم تبادل قذائف المدفعية الثقيلة بين الطرفين مما

أفغانستان بعد أيام من الإشتباكات التي سقط خلالها عشرات من أفراد قوات الأمن بين قتل وجرح. وقال نبيح الله أماني المتحدث باسم حاكم الإقليم: «الوضع الأمني في إقليم ساريبول مزعج». «تلقينا وعودا بإرسال تعزيزات إلى المدينة، لكن شيئا لم يتم بعد». وسقط نحو 52 من قوات الأمن بين قتل وجرح بالقرب من ساريبول يوم الثلاثاء خلال اشتباكات استمرت ساعات، مما سيطر على حجم الغنوط التي تواجهها القوات الحكومية الأفغانية رغم تكثيف الجهود لتحقيق السلام. وقال أماني: «طالبان شئن هجمات واسعة منذ فترة بهدف تأمين حقول النفط هذه. وقد أنشأنا قوة حماية خاصة لكنها لا تملك عتادا حديثا». وأضاف أن هناك ثمانية حقول عاملة وهناك معدات عسكرية بملايين الدولارات بينها عربات مدرعة مخزنة على مقربة، ومضى يقول: «هذه الأبار لها أهمية اقتصادية، ليس فقط لإقليم ساريبول. ولكن أيضا لكل أفغانستان». ومن شأن

كابل، جمال اسماعيل شهدت الولايات الأفغانية مواجهات مستمرة بين قوات طالبان والقوات الحكومية الأفغانية مع تضارب في بيانات الطرفين وحصول هذه المواجهات. فقد أعلنت القوات الأفغانية مقتل سبعة عشر على الأقل من مقاتلي طالبان خلال عمليات عسكرية بمدينة تارينكوت، عاصمة إقليم أوروغجان جنوب أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس السبت. وذكرت مصادر عسكرية أن المسلحين قتلوا خلال العمليات التي جرت في الساعات الـ24 الماضية. وأضافت المصادر أن القوات الأفغانية دمرت أيضا ستة مواقع قتالية وثلاثة أنفاق و15 عبوة ناسفة قذائية. والصنع ومصنع لصنع الغنابل. وكانت القوات الأميركية قصفت مركزا للشرطة الأفغانية في مدينة تارينكوت أول من أمس مما أسفر عن إصابة ستة من رجال الشرطة الحكومية، ويعتبر إقليم أوروغجان من بين الأقاليم المضطربة نسبيا في جنوب أفغانستان، حيث ينشط مسلحو طالبان في مناطق مختلفة به، خاصة محيط مدينة تارينكوت مركز الولاية، إذ يسيطر مقاتلو طالبان على القرى المجاورة لها ويحتكمون في الطرق المؤدية إلى المدينة. وكانت الحكومة الأفغانية أعلنت تحرير قواتها لاثني عشر مدينا قالت إنهم كانوا محتجزين لدى قوات طالبان في إقليم هلمند جنوب أفغانستان إثر عملية عسكرية قامت بها قوات خاصة أفغانية بعد منتصف ليلة أول من أمس. وقال المتحدث باسم الحاكم الإقليمي، عمر زواق، لوكالة الأنباء الألمانية أمس إن قوات الخبة «إن دي إس» التابعة لوكالة الاستخبارات الأفغانية نفذت العملية التي أجريت في 1 يناير نهر السراي بالإقليم. وتحتجز طالبان أشخاصا في سجنها لأسباب مختلفة، من بينها التعاون

### غارة أميركية استهدفته خلال قيادته سيارته بمفرده

## «العقل المدبر» لتفجير المدمرة «كول» قتل ب «ضربة دقيقة» في مارب اليمنية

درون) تابعة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية قتلت إبراهيم العسيري في اليمن، وهو صانع قنابل رئيسي للقاعدة. وكان العسيري، العقل المدبر وراء محاولة «تفجير المايس الداخلية» لتفجير طائرة فوق مدينة دبيرت في يوم عيد الميلاد عام 2009. وقد كان له الفضل على نطاق واسع في جعل القنابل المصغرة متاحة مع محتوى معدني قليل أو معدوم، ما قد يجعله يمر عبر فحص الأمني في المطار. لقد منحه هذه القدرة أن يمثل تهديدا مباشرا لواشنطن، وقد اقتربت بعض مؤامراته السابقة في تنظيم القاعدة والبيمن المتخوطف في الاعتداء

### غارة أميركية استهدفته خلال قيادته سيارته بمفرده

## «العقل المدبر» لتفجير المدمرة «كول» قتل ب «ضربة دقيقة» في مارب اليمنية

أعلن الجيش الأميركي البدوي، العقل المدبر لأعداء فذ في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2000 ضد المدمرة الأميركية في ميناء عدن (جنوب) وأسفر عن 17 قتيلًا، قد يكون قتل في 1 يناير (كانون الثاني) في اليمن. وقال بيل أوربان، المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم)، إن «القوات الأميركية شنت ضربة دقيقة في 1 يناير في محافظة سارب باليمن، استهدفت جمال البدوي العنصر السابق في تنظيم القاعدة والبيمن المتخوطف في الاعتداء

### غارة أميركية استهدفته خلال قيادته سيارته بمفرده

## «العقل المدبر» لتفجير المدمرة «كول» قتل ب «ضربة دقيقة» في مارب اليمنية

على (المدمرة الأميركية) يو إس إس كول. وأشار في بيان إلى أن «الجيش الأميركي لا يزال تراجع نتائج الضربة». لتناكس من مقتله». وقال مسؤول عسكري طلب عدم كشف هويته، إن تلك الضربة الأميركية في الأولى في اليمن منذ يوليو (تموز). وكان القضاء الأميركي قد وجه في عام 2003 للبدوي 50 تهمة تتعلق بالإرهاب، وذلك لدوره في الاعتداء على «يو إس إس كول» في أكتوبر عام 2000 ومحاولته شن هجوم على سفينة حربية أميركية أخرى في يناير من العام نفسه. وكان جمال أحمد محمد علي البدوي ناشطا في القاعدة وتعتقد الولايات المتحدة أنه ساعد في

### غارة أميركية استهدفته خلال قيادته سيارته بمفرده

## «العقل المدبر» لتفجير المدمرة «كول» قتل ب «ضربة دقيقة» في مارب اليمنية

التهجوم على المدمرة الأميركية، وهو ما أسفر عن مقتل 17 بحارا أميركيا. وأوضح مسؤول أميركي أن «جميع المؤشرات الاستخبارية تظهر أن البدوي قتل في غارة باليمن نتجية عملية عسكرية واستخباراتية أميركية مشتركة». في السابق نفسه، قال مسؤولون أميركيون لشبكة «سي إن إن»، إن الغارة وقعت في محافظة سارب اليمنية. وقال مسؤول إداري إن البدوي تعرض للضرب أثناء قيادته سيارة بمفرده، لافتا إلى أن الولايات المتحدة تقدر أنه لم تكن هناك أي أضرار جانبية. كان البدوي على قائمة مكتب التحقيقات الفيدرالي لأهم المطلوبين الإرهابيين. وقد

### فريق مراقبة لتابعة تحركات المخرج عنهم لتفادي أي تهديدات جديدة

## بلجيكا: 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في السنوات الأربع الأخيرة

أدلة كافية تثبت أن دينيس هو زعيم شبكة تسفير الشباب للقتال في مناطق الصراعات، وأنه فقط أحد أعضاء هذه الشبكة. وجرى وضع دينيس في قسم السجناء المتشددين في سجن مدينة إيتز البلجيكية القريبة من مدينة ناييف وسط البلاد، وخضع دينيس لبرنامج نزع التطرف أو محاولة إعادة تأهيل المتطرفين، وكان دينيس قد اعتنق الإسلام قبل سنوات، وقرر العمل في مجال الوظ وتصفه وسائل الإعلام هنا في بروكسل بالواعظ الإسلامي الذي يحمل خطابا متشددا. وأطلقت السلطات البلجيكية العام قبل الماضي 76 شخصا، ممن ادنوا بسبب علاقتهم بالمتشد أو الإرهاب، على حين وصل إجمالي من تم إطلاق سراحهم قبل نهاية العام الماضي إلى 28 شخصا بعد انقضاء فترة العقوبة في السجن. وحسب تقرير أعده جهاز أمن الدولة، واطلعت عليه صحيفة «ستاندر» اليومية، التي أضافت أن 12 شخصا ممن أطلق سراحهم عام 2018 ممن يسيمهم البعض «المقاتلين الأجانب»، بينما هناك 10 أشخاص من محترفي الجريمة، ولكن تأفروا بالفكر المتشدد داخل السجن لمدة 10 سنوات عقب اعتقاله في العام 2013. ولكن محكمة تخفيض العقوبة إلى 5 سنوات فقط، وقالت المحكمة إنها لم تجد

### فريق مراقبة لتابعة تحركات المخرج عنهم لتفادي أي تهديدات جديدة

## بلجيكا: 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في السنوات الأربع الأخيرة

التراب البلجيكي. كما رفضت السلطات البلجيكية طلبا للحصول على حق اللجوء للمفربة الأصل ملكية العرود، التي صدر قرار في وقت سابق بسحب الجنسية البلجيكية منها، والتي كانت تعرف باسم «الأرملة السوداء». وأعطت تلك القوانين، السلطات، الحق في إبعاد هؤلاء خارج البلاد، وصدرت قرارات حكومية بالفعل بطرد عدد من اعتبرتهم السلطات خطرا على الأمن والمجتمع، سواء عبر خطاب الكراهية أو خطاب التشدد، أو التطور في أعمال إرهابية، خصوصا في أعقاب الهجوم الإرهابي، الذي تعرضت له بلجيكا في مارس (آذار) 2016 واستهدف مطاراً ومحطة للقطارات الداخلية في العاصمة بروكسل، وأسفر عن مقتل 32 شخصا، وإصابة 300 آخرين. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أصبح الواعظ الإسلامي البلجيكي جان لوي دينيس، حراً طليقاً، بعد انقضاء فترة عقوبته بالسجن خمس سنوات، على خلفية ملف تجنيد عناصر للسفر إلى مناطق الصراعات، بهدف المشاركة في العمليات القتالية هناك، وكان دينيس قد صدرت ضده عقوبة بالسجن لمدة 10 سنوات عقب اعتقاله في العام 2013. ولكن محكمة تخفيض العقوبة إلى 5 سنوات فقط، وقالت المحكمة إنها لم تجد

### فريق مراقبة لتابعة تحركات المخرج عنهم لتفادي أي تهديدات جديدة

## بلجيكا: 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في السنوات الأربع الأخيرة

بروكسل، عبد الله مصطفى أصدرت بلجيكا ما لا يقل عن 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في الأربع السنوات الأخيرة، وحسب الأرقام الرسمية عن مكتب المدعي العام الاتحادي التي صدرت عقب استجواب من النائب الاتحادي غوتير كالموني من حزب حركة «الإصلاح» إلى وزير العدل كوين جينس. وهي الأرقام التي نشرتها صحيفة «لادورنير إيور» اليومية البلجيكية، أمس، وجاء فيها تحديداً أنها كانت 129 إدانة من فبراير (شباط) إلى ديسمبر (كانون الأول) 2015، ووصلت إلى 122 في عام 2016، و56 في عام 2017، و62 في عام 2018. وهو ما لم يتم تفسيره بالكامل بعد الشهر الماضي. وعرفت بلجيكا خلال العام الماضي سحب أوراق الإقامة والجنسية من أشخاص تورطوا في ملفات لها صلة بالإرهاب والتطرف، بعد أن عرفت البلاد صدور تشريعات وقوانين استهدفت المانئين في قضايا التطرف والإرهاب، وكان أبرز هؤلاء الأشخاص المقتربين الأصيل فؤاد بلقاسم مسؤول «جماعة الشريعة» في بلجيكا، الذي أدين في ملف يتعلق بتسفير الشباب للقتال في سوريا، ونفي كل الاتهامات التي وجهت إليه خلال جلسات المحكمة. وقال بلقاسم إنه لا يريد العودة إلى موطنه الأصلي لأنه نشأ وكبير على

### فريق مراقبة لتابعة تحركات المخرج عنهم لتفادي أي تهديدات جديدة

## بلجيكا: 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في السنوات الأربع الأخيرة

«تهدف إلى القضاء على تنظيم الشباب، مثل القضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا، والذي نفذه البناتاغون حسب أوامر الرئيس». وأشار المصدر إلى شعار «زيرو تولىرنس» (تسامح صفر) الذي كان غرده به الرئيس ترعب، خلال الحملة الانتخابية، تجاه المنظمات الإرهابية. وان عملية «زيروايزيشن» (التصفير) صارت جزءا من الاستراتيجية العسكرية الأميركية في الحرب ضد الإرهاب. وقال المصدر: «يؤمن الرئيس بأن تلك كانت في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) تجاه «تصفير» المنظمات الإرهابية هو سبب استمرار هذه المنظمات، بل زيادة أعدادها ونشاطاتها. في ذلك الوقت، قالت وكالة «أسوشيتدبرس» عن قتل 100 من مقاتلي الشباب في غارة واحدة: «كانت الغارة الجوية الأميركية الأكثر دموية ضد جماعة الشباب المتطرفة في الصومال في غضون عام تقريبا». وأضافت الوكالة بأن أكبر غارة جوية أميركية هناك قبل هذه كانت في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2017، وأسفرت عن قتل نحو 50 من مقاتلي الشباب. وأنه، خلال هذا العام، نفذ السلاح الجوي الأميركي أكثر من 20 غارة جوية، بما في ذلك ضربات طائرات درون (من دون طيار)، ضد تنظيم الشباب. وقالت الوكالة إن البناتاغون يرى تنظيم الشباب بأنه «أكثر الجماعات المتطرفة تنكفا في أفريقيا جنوب الصحراء».

### فريق مراقبة لتابعة تحركات المخرج عنهم لتفادي أي تهديدات جديدة

## بلجيكا: 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في السنوات الأربع الأخيرة

واشنطن، محمد علي صالح ونقلت القناة التلفزيونية تصريح المتحدث باسم البناتاغون قال فيه: «لم تطرا في الفترة الأخيرة تغييرات على السياسة المتعلقة بالعمليات الأميركية في الصومال، ونواصل دعم جهود الحكومة الفيدرالية الصومالية لمحاربة حركة الشباب هناك». وقالت صحيفة «هيل» (تصدر في واشنطن، وتخصص في أخبار الكونغرس) أول من أمس إن جزرالات البناتاغون «يدرسون توقع أوامر من ترمب بتخفيض عدد القوات الأميركية التي تشترك في الحرب ضد الإرهاب في أفريقيا». وإن قادة «أفريكوم» (القيادة الأميركية لأفريقيا) صاروا يتوقعون أوامر من ترمب عن ذلك. من جهته، قال موقع «نكويستر»، أحد السبت، الذي يتابع التطورات العسكرية الأميركية، إن توقع تخفيض عدد القوات الأميركية في الصومال يعود إلى «إيمان الرئيس ترمب بأن حركة الشباب لا تهدد الولايات المتحدة خاصة، ولا تهدد الدول الغربية عامة». وجاءت هذه الأخبار عن سياسة ترمب في الصومال رغم أن ترمب كان، في العام الماضي، أمر البناتاغون بالتشدد ضد تنظيم الشباب هناك. في ذلك الوقت، بعد غارة جوية أميركية قتلت 100 من مقاتلي «الشباب»، قال مصدر في البناتاغون بأن قواته زادت من عملياتها العسكرية في القرن الأفريقي، وزاد التعاون مع دول أفريقية مجاورة، مثل إثيوبيا وكينيا. وأضاف المصدر بان أوامر الرئيس ترمب:

### فريق مراقبة لتابعة تحركات المخرج عنهم لتفادي أي تهديدات جديدة

## بلجيكا: 369 إدانة بسبب جرائم إرهابية في السنوات الأربع الأخيرة

واشنطن، محمد علي صالح وقال مصدر مقرب من البناتاغون أمس السبت، إن «غضب الجنرالات قد طغى»، إشارة إلى أخبار يوم الجمعة بان الرئيس دونالد ترمب، بعد قراراته المماثلة والخطيرة بسحب القوات الأميركية من سوريا، وتخفيض عدد القوات الأميركية في أفغانستان. قرر تخفيض عدد القوات الأميركية في الصومال. وأضاف المصدر بان عدداً من الجنرالات وكبار العسكريين يفكرون في تقديم استقالات جماعية غضبا من قرارات ترمب. وأشار المصدر إلى استقالة الجنرال المتقاعد جيمس ماتيس في الشهر الماضي، بعد إعلان ترمب سحب القوات الأميركية من سوريا. وإلى غضب جنرالات متقاعدين عبروا عنه في أراء في صحف أميركية، وإلى «غضب جنرالات صامتة» في البناتاغون وفي قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط. قال تلفزيون «إن بي سي» أول من أمس، إن ترمب يفكر «في الحد من الوجود الأميركي العسكري في الصومال، وأيضا، تقليص الضربات الجوية التي تستهدف مواقع وعناصر حركة الشباب الإرهابية هناك». ونقلت القناة التلفزيونية عن «مصادر في الحكومة الأميركية»، بان ترمب «يعتقد أن حركة الشباب لا تشكل خطرا مباشرا على الولايات المتحدة، لأن القوات الأميركية تمكنت من قتل الكثيرين من قادتها، رغم أنها تستمر تمثل تهديدا للحكومة الصومالية



## اختبار جديد لقدرة الرئيس والحكومة على قلب صفحة الاحتجاجات

## عودة «السترات الصفراء» مجدداً إلى الشوارع في تحد للحكومة الفرنسية



باريس، ميشال أبو نجم

خسرت الحكومة الفرنسية رهانها، وواجهت يوماً آخر من احتجاجات «السترات الصفراء»، وهو الثامن من نوعه. وشهد يوم أمس أعمال عنف وحرائق ولجوء إلى القنابل الصوتية والمسيلة للدموع، والطلاقات المطاطية في باريس وعدد من المدن الكبرى. لكن أهم ما ميزها هو مهاجمة أصحاب «السترات الصفراء» مكتب النائب باسم الحكومة الفرنسية الوزير بنجامين غريفو، قبل أن تتدخل الشرطة لتقوم بإخراجه، وهو ما يحض آمال الحكومة بانذار الحركة الاحتجاجية التي انطلقت منذ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي باريس، مقر المؤسسات وعاصمة القرار، فوجئت قوات الأمن بتكتيكات المتظاهرين الذين اعتمدوا مبدأ تشتيت القوى الأمنية، والتنقل والتجمهر في أكثر من مكان في وقت واحد. ورغم أن حاملي «السترات الصفراء» أبلغوا مديرية الشرطة بحصول مسيرتين، أهمها انطلقت من أمام مقر بلدية باريس باتجاه مبنى البرلمان. إلا أن الأمور لم تسر وفق ما كان مقرراً لها. وخلال مسيرتها باتجاه البرلمان، حصلت مناوشات بين المحتجين ورجال الأمن، وتحولت إلى عمليات كرفر، بعد أن عمدت مجموعات من المحتجين إلى إقامة حواجز أشعلت فيها النيران، كما أحرقت دراجات سيارية، وقلبت سيارات إلى وحصلت اعتداءات على عدد من المتاجر والمقاهي والمطاعم وسط هذه الجادة الشهيرة في باريس، والمعروفة أيضاً بأنها «الحي النقي» الذي يضم كبريات دور النشر والمكتبات.

وبدأت احتجاجات أمس في باريس بمسيرة ضمت مئات وسط جادة الشانزليزيه باتجاه مبنى البورصة، ومنها باتجاه ساحة البلدية القريبة من كاتدرائية نوتردام. ورغم حصول

مناوشات ضعيفة، بقيت الأمور هادئة وتحت السيطرة حتى منتصف بعد الظهر، عند انطلاق المسيرة باتجاه مبنى البرلمان. وسعت القوى الأمنية إلى احتواء المحتجين باللجوء إلى إغلاق بعض الجسور الواصلة بين ضفتي نهر السين. وعند وصول المسيرة إلى جوار متحف «أورسيه» عادت مناوشات القوى الأمنية لمنع تقدم المتظاهرين والمحتجين. وبشكل مفاجئ، عمدت مديرية الشرطة إلى إغلاق محطات المترو القريبة من أماكن التجمع من أجل إعاقته وصول المحتجين. لكن هؤلاء لجأوا إلى تكتيك جديد وهو التنقل من غير

السترة الصفراء وإخراجها في اللحظات الأخيرة. وقرانيا من المتحف المذكور، اشتعلت بارجة تم تحويلها إلى مطعم في نهر السين. ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد، إذ توجه المحتجون أفراداً وجماعات، مجدداً، باتجاه «الشانزليزيه» حيث كانت القوى الأمنية غائبة. وشيخاً فشيخاً، عادت الجادة الشهيرة، التي يقع في أعلاها قوس النصر وقبر الجندي المجهول، لتتحول مع الشوارع المغضية إليها إلى ساحة صدامات، خصوصاً شارع بلزاك حيث مكاتب «الشرق الأوسط». وفي الشارع المذكور، سعى

المحتجون الذين كانوا بالملأ، إلى إقامة متراس من الحواجز المعدنية، وعمدوا إلى إحراق حاويات وعدة سيارات، قبل أن تنفض عليهم القوى الأمنية وتفرقهم. وما عرفته باريس، تكرر في غالبية مدن المناطق، مثل بوردو ومرسيليا وتولوز وليون ويوفيه. إلا أن المدن الرئيسية غرب فرنسا، ومنها روان وكان، وناونت ورين، هي التي شهدت أعنف المواجهات والصدامات. ففي مدينة روان مثلاً، حيث قدر عدد المحتجين بألفي شخص، حصلت اشتباكات بينهم وبين القوى الأمنية، وإقامة حواجز

على المحور الرئيسي للمدينة، وإحراق فرع مصرفي، ورمي الحجارة على كتيبة للدرك من جهة. ومن الجهة الثانية، غاز مسيل للدموع وقنابل صوتية وهراوات. وما حصل في روان، جرى مثله في نانت، حيث كانت غالبية المحتجين من النساء. كما شهدت مدينة كان مناوشات وأعمال عنف. وفي أول اختبار لوضع «السترات الصفراء» للعام الجديد، يبدو بوضوح أن الرهان الحكومي قد فشل، وأن الحركة الاحتجاجية ما زالت قائمة، بل أخذت تستعيد بعض ما فقدته من قوة وانطلاقة بعد التدابير،

التي أعلن عنها رئيس الجمهورية بسبب أعياد نهاية السنة. وأفادت أرقام وزارة الداخلية أن نحو 25 ألف شخص «وقف» أرقام الساعة الثالثة بعد الظهر» نزلوا إلى الشوارع، مقابل 12 ألف متظاهر في السبت الذي قبله. وغرد وزير الداخلية كريستوف كاستانير، أمس، داعياً المتظاهرين إلى «التخلي بحس المسؤولية واحترام القوانين»، بينما سبقه الوزير بنجامين غريفو، النائب باسم الحكومة إلى اعتبار أن الحركة المستمرة هي بمثابة تمرد، مضيفاً أنها «أصبحت بالنسبة لأولئك الذين لا يزالون ناشطين، عملاً يقوم به

مثيرو شغب يريدون العصيان والإطاحة بالحكومة». وبدأ واضحاً في الأيام الأخيرة أن الحكومة غيرت سياستها، ولجأت إلى الحزم، كما برز ذلك مع اعتقال أريك درويه الأسبوع الفائت، بحجة تنظيم مظاهرة غير مرخص لها. وكانت كلمة الرئيس ماكرون ليلة رأس السنة، التي شدت فيها على أهمية إعادة فرض القانون والنظام، مؤشراً على ذلك، تبعه تعميم من وزير الداخلية إلى كل مديريات الشرطة بضرورة التخلص من المحتجين، الذين يرابطون على الطرق. لكن ما جرى بالأمس وعودة المشايخين

والصدامات والإحراق، وغير ذلك من أعمال الشغب، يعد من غير شك اختباراً جديداً للرئيس ماكرون، الذي يريد قلب الصفحة بأسرع ما يمكن. لكن يبدو أن رغبته تلك لا تتوافق مع التطورات، إذ من الواضح أن الحركة الاحتجاجية ستستمر، ولا يستبعد أن تكون أحزاب من اليمين المتطرف واليسار المتشدد تنفخ في نارها لأسباب سياسية. ورغم اقتراب انطلاق «الحوار السياسي»، الذي يريده ماكرون، إلا أن الجهات المتشددة في الحركة الاحتجاجية عازمة على الاستمرار بها، رغم ضبابية المطالب التي ترفعها.

جانب من احتجاجات «السترات الصفراء» التي عرفتها شوارع باريس أمس (أ.ف.ب)

## ترمب يبحث استخدام «سلطات الطوارئ» لتمويل الجدار الحدودي

## تفاهم أزمة الاعتقالات بين واشنطن وموسكو

واشنطن - موسكو؛ «الشرق الأوسط»

ذكرت وزارة الخارجية الروسية أمس السبت أن الولايات المتحدة احتجزت مواطناً روسياً بعد يوم من اعتقال موسكو جندياً سابقاً بمشاة البحرية الأمريكية للاشتباه في تجسس، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وتم القبض على الأمريكي بول ويلان في 28 ديسمبر (كانون الأول). وتقول أسرته إنه بريء وكان في موسكو لحضور حفل زفاف.

وقالت الخارجية الروسية إن الولايات المتحدة اعتقلت الروسي ديمتري مكارينكو على جزر ماريانا الشمالية في 29 ديسمبر ونقلته إلى فلوريدا. وأضافت أن مكارينكو «وصل إلى جزيرة سايبان مع زوجته وابنته القصر والوالده ووالدته. واحتجزه ضباط من مكتب التحقيقات الاتحادي في المطار فور وصوله».

على صعيد آخر، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مساء أول من أمس، للصحافيين إنه يدرس استخدام «سلطات الطوارئ» لبناء جدار على طول الحدود الأمريكية مع المكسيك، ويمكن أن تشمل تلك السلطات إعلان حالة الطوارئ

الوطنية لإعادة توجيه أموال من وزارة الدفاع، أو من مصادر أخرى، من أجل تمويل الجدار. ورداً على سؤال عما إذا كان يدرس استخدام تلك السلطات، نقلت شبكة «سي إن بي سي» الأمريكية عن ترمب قوله: «نعم لسدي... ويمكنني أن أقوم بذلك إذا أردت». وعما إذا كان بحاجة إلى موافقة من الكونغرس، قال ترمب: «لا، يمكننا وصفه بطوارئ وطنية».

وتأتي تصريحات ترمب بعد اجتماع مطول مع القيادة الديمقراطية بشأن الإغلاقات الحكومية الجزئي المستمر، الذي دخل يومه الرابع عشر أول من أمس (الجمعة). وقد مثل الخلاف الشديد بين الديمقراطيين وإدارة ترمب بشأن تمويل الجدار الحدودي عقبة أمام المفاوضات بشأن الإغلاقات الحكومي، وهو ما ظهر جلياً بإدلاء كل من ترمب والقيادات الديمقراطية بتصريحات صحافية في حديقة البيت الأبيض، بشكل منفصل، بعد اجتماع استمر لمدة ساعتين. غير أن ترمب قال إن رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي أبلغته في الاجتماع أنها لا تفكر في اتخاذ إجراءات لاتهامه بالتقصير. وفي سياق متصل، دعا بيني

طومسون، رئيس لجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب الأمريكي، ووزيرة الأمن الداخلي كريستين نيلسون للممثل أمام لجنة قصد مناقشة جدول أعمال الرئيس ترمب حول أمن الحدود، حسبما نقلت وكالة أنباء «بلومبيرغ» عن بيان مكتب طومسون أمس، لكن لم يتم الكشف عن موعد محدد لمثل نيلسون أمام اللجنة. وتورد أن نيلسون طولبت بتقديم معلومات مكتوبة عن إجراءات حماية الحدود المقترحة، مثل التكاليف التقديرية للجدار الخاص روبرت مولر، حول احتمال الرئيس ترمب الأبيض وروسيا، مخيماً على البيت الأبيض لمزيد من الوقت، وذلك بعد أن مدت قضية مهمة هيئة محلفين كبرى سرية، تم تسكيتها في سياق التحقيق. وأكد مسؤول من محكمة فدراية في واشنطن مساء أول من أمس أن

رئيسة القضاة في المحكمة، بيريل هاويل، أصدرت قرار التعديد، إذ كان المفترض أن تنتهي مهمة الهيئة، البالغة مدتها 18 شهراً، يوم أمس، لكن لم تصدر معلومات بشأن مدة التمديد، وسط تكهنات بأن مولر يقترب من الانتهاء من تحقيقه واسع النطاق. ويعتقد أن هيئة المحلفين الكبرى تدرس عدداً من الاتهامات بحق أعضاء فريق حملة ترمب الانتخابية عام 2016، الذين تم توجيه اتهامات لبعضهم. وصدرت عن تحقيق مولر اتهامات بحق 33 شخصاً، بينهم 3 من كبار معاوني ترمب السابقين، وحصل على 7 إقرارات بالذنب وإدانة واحدة. وتستمر مهمة هيئة المحلفين الكبرى عادة لمدة أقصاها 18 شهراً، ويسمح بالتعميد لها لفترة لا تتجاوز 6 أشهر. ويجري التحقيق بسرية بالغة، وقد أثار تكهنات بشأن إمكانية استهدافه ترمب شخصياً، وذلك على خلفية وجود تعاون محتتمل بين فريقه وروسيا في حملة انتخابات الرئاسة، بما في ذلك الولايات المتحدة التي وصفها بـ«المرتفة».

ليما؛ «الشرق الأوسط»

أكد وزرا خارجية 12 دولة في أميركا اللاتينية وكندا، ليلة أول من أمس، أن حكوماتهم لن تقبل بنكولاس مادورو كرئيس لفنزويلا لدى ادائه القسم لولاية ثانية، مدتها ست سنوات الأسبوع المقبل، حسب تقرير بثته وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وقال وزير خارجية البيرو نيستور بوبوليزيو إن المجموعة «أوصلت رسالة سياسية قوية» قبيل تنصيب مادورو في 10 يناير (كانون الثاني) الجاري. وأعيد انتخاب مادورو في 20 مايو (أيار) الماضي في انتخابات قاطعتها أحزاب المعارضة الرئيسية، وقوبلت بإدانات واسعة من المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة التي وصفها بـ«المرتفة».

الجديدة». مبرزا أن إصدار مجموعة ليما هذا البيان «مهم للغاية لمواصلة الضغط مع رؤية لإعادة الديمقراطية في فنزويلا». وأفادت المجموعة، التي تضم أيضاً كندا، بأن على مادورو نقل السلطة مؤقتاً إلى الجمعية الوطنية، التي تهيم عليها المعارضة إلى حين إجراء انتخابات حرة. فيما سئل بوبوليزيو على أن نيكولاس مادورو «مدعو لعدم تولي الرئاسة، واحترام سلطات الجمعية (الوطنية)، ونقل السلطة مؤقتاً إلى حين إجراء انتخابات جديدة». بدورها هاجمت فنزويلا مجموعة ليما، متهمه إياها بالتحريض على انقلاب يطلب من الولايات المتحدة، التي فرضت عقوبات على مسؤولين وكابنات فنزويلية. وأعلنت كراكاس في بيان تلاه وزير خارجيتها خورخي أريزا عن «هستجة الكبيرة للإعلان المفرد، الذي أصدرته مجموعة دول في القارة الأمريكية، اتفقت على التشجيع على انقلاب بعد تلقيها أوامر بذلك من الولايات المتحدة من خلال اتصال عبر دائرة الفيديو».

يذكر أن الولايات المتحدة غير المنضوية في المجموعة، التي تشكلت في أعقاب المظاهرات الدامية، التي اندلعت ضد مادورو عام 2017، شاركت في الاجتماع لأول مرة، حيث تحدث وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في

اتصال عبر الإنترنت من واشنطن. ويرجح أن يتسبب وصول حكومة يمينية متشددة إلى السلطة في البرازيل، بقيادة الرئيس جابر بولسونارو، بتكتيف الضغوط الإقليمية على مادورو. وقال بولسونارو، الذي اصطف إلى جانب واشنطن من خلال تأكيد عداوته «للائظمة الاستبدادية»، يوم الخميس إنه منفتح على مناقشة استضافة بلاده لقاعدة عسكرية أميركية «في المستقبل».

ويتزامن تحرك «مجموعة ليما» مع بيان صدر عن الجمعية الوطنية (البرلمان)، التي لا تملك أي سلطة في فنزويلا، أكدت فيه أنها لن تعترف بمادورو «غير الشرعي» لدى توليه السلطة. فيما قالت النائبة المعارضة ديلسا سولورزانو «نواجه رجلاً سرق الانتخابات. لن يكون لدينا سوى مغتصب للسلطة. ولا يمكن للفنزويليين ولا للاجانب الاعتراف بمادورو كرئيس».

من جهة، دعا الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية لويس ماغرو المجتمع الدولي إلى عدم الاعتراف بمادورو، في تصريحات نشرها على «تويتر». فيما أكد بيان «مجموعة ليما» على دعمها للجمعية الوطنية، التي تعترف بها بصفتها «الهيئة المنتخبة دستوريا» في فنزويلا.

## تسريب الوثائق الألمانية... تحطيم الثقة بالسلطة

الجديدة والتي تعتمد على الاستقصاء والتحري والنشر الوثائق «ويكيليكس». نوع آخر من التسريبات برز في الأعوام القليلة الماضية ركز على الجنات الضريبية والتهرب من دفع الضرائب وإنشاء الشركات الوهمية للقيام بأعمال تجارية يطالها القانون لو أنجزت في البلدان الأصلية لأصحابها في وكالة الأمن القومي الأميركي. باناما» «وأوراق باراداي» على سبيل المثال، ما صب في خانة تعزيز رقابة المجتمع والدولة على الأعمال المخالفة للأسس القانونية. وأشار في الوقت ذاته إلى الدور المختامي الذي تؤديه الصحافة الإلكترونية بصيغتها

الاستخبارات والهيئات السياسية عموماً على نحو ما ظهر في وثائق «ويكيليكس». نوع آخر من التسريبات برز في الأعوام القليلة الماضية ركز على الجنات الضريبية والتهرب من دفع الضرائب وإنشاء الشركات الوهمية للقيام بأعمال تجارية يطالها القانون لو أنجزت في البلدان الأصلية لأصحابها في وكالة الأمن القومي الأميركي. باناما» «وأوراق باراداي» على سبيل المثال، ما صب في خانة تعزيز رقابة المجتمع والدولة على الأعمال المخالفة للأسس القانونية. وأشار في الوقت ذاته إلى الدور المختامي الذي تؤديه الصحافة الإلكترونية بصيغتها

الذكور قد أسهم في تخريب فرص المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في الفوز في الانتخابات الكيفية أقرب إلى المادة الخام قبل معالجتها على أيدي صحافيين متخصصين يتولون متابعة كل ملف على حدة. يضاف إلى ذلك، طبعاً، اقتحام القرصنة للأنظمة المعلوماتية التي تمتلكها القوى المنافسة بهدف التأثير على العملية السياسية ككل، وأشهر هذه الحالات هي تسلل من يعتقد أنهم قرصنة روس، إلى خوادم سياسي أو خصم قد يعيق مشاريع معينة، على ما يُنسب إلى القرصنة الروس الذين تسلوا إلى كومبيوترات الحزب

الديمقراطي الأميركي. والجديد في الحدث الألماني هو العبثية (الظاهرة على الأقل) في تسريب محادثات شخصية وعائلية لشخصيات من تيارات مختلفة على نحو لا يفيد إلا في إضفاء قدر من الفوضى والتخبط على الحياة العامة ويسمم الأجواء. في المقابل، ينسجم التسريب الألماني الجديد تمام الانسجام مع أجواء الاعتراض على مؤسسات الدولة السائدة في العديد من الأنداء والاستياء من الإخفاقات المتعاقبة للسياسيين التقليديين والدعوات إلى إرساء أشكال جديدة من العمل العام السياسي والنقابي، في منأى عن القيم التي اعتمدها الديمقراطية الليبرالية

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولا بد، في سبيل ذلك، من تحطيم الثقة بالمؤسسة الحاكمة بكل ألوانها واتجاهاتها المختلفة في الحكومة والبرلمان ووسائل الإعلام الكبرى. وليست من دون أهمية هوية الأشخاص الذين شربت معلوماتهم الشخصية. كما برز في جهة، كمارسة رافضة للواقع، وملائماً من جهة ثانية، للمناخات الأخذة في الانتشار في العديد من دول العالم.

## تليل إخباري

حسام عيتاني

يختلف نشر حساب مجهول على موقع «تويتر» آلاف الوثائق المتعلقة بسياسيين وفنانين ألمان، عن حالات مشابهة سابقة استهدفت شخصيات عامة أو أحراباً في أثناء حملات انتخابية، بغموض الهدف منه، ذلك أن الانتخابات الإقليمية قد انتهت قبل أشهر ولا تنتظر البلاد حدثاً استثنائياً في المستقبل القريب. لم يصل المحققون الألمان بعد إلى استنتاج نهائي حول مصدر الوثائق التي يبدو أنها جمعت في

مدة زمنية طويلة، على الرغم من تعرض عدد من المواقع الإلكترونية الحكومية لهجمات القرصنة في شهر مارس (آذار) الماضي. قالت السلطات الألمانية حينذاك إن الهجمات لم تنجح في الاستحواذ على أي وثائق حساسة. غموض الدافع إلى نشر معلومات شخصية وعائلية تتناول الطبقة السياسية والنخبة الإعلانية الألمانية والذي خُلف حالاً من الصدمة والاستياء في برلين، حمل وزيرة العدل كاترينا بارلي على اعتبار الحدث «مسعى لإلحاق الضرر بالديمقراطية وبمؤسساتها»، وسط تساؤلات عن معنى غياب أي وثائق مسببة تتعلق بسياسي حزب «البدليل

من أجل ألمانيا» اليمين المتطرف الذي حقق نجاحاً لافتاً للانتباه في انضمامه إلى البرلمان سنة 2017 بكتلة وازنة. يزيد من غموض القرصنة الأخيرة أنها لا تندرج في نطاق أي من الهجمات السابقة أو عمليات تسريب المعلومات الواسعة النطاق على غرار ما قام به موقع «ويكيليكس» أو الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي هاتان الحالتان رأى أصحابهما أنهم يكشفون عن انتهاك الحكومة الأميركية وغيرها للقانون من خلال التجسس على المواطنين وعلى الحلفاء، إضافة إلى تسلط الضوء على ممارسات تتجاوز حدود السلطة المخولة بها أجهزة



## الشرق الأوسط تنشر توقعات لثلاثة خبراء بارزين

## أميركا وروسيا وفرنسا في 2019 داخليا وخارجيا... وفي الشرق الأوسط

استمرارها في مساندة محادثات جنيف، تواصل موسكو تطوير صيغة آسنة، معطية اهتماماً خاصاً لتطوير تعاونها مع «الدول الضامنة» أي تركيا وإيران (روسيا).  
من جهته، يسأل السفير الفرنسي الأسبق في فرنسا ميشال دوكلو: «ما الخطأ الذي ارتكبه الرئيس مانويل ماكرون في عام 2018؟ وإلى أي مدى تؤثر الأحداث الجارية في فرنسا على وضعها الدولي؟ ما المتوقع لفرنسا والمتوقع منها في عام 2019؟». ويجب أن مظاهرات «السترات الصفراء» دفعت ماكرون للشعور بالضالة، والأيام القادمة ستوضح ما إذا كان سيركز جهده على الداخل على حساب دور فرنسا الخارجي، أم أن الاضطرابات الداخلية ستزيد من قناعاته بأهمية تعويض ذلك بتعزيز الدور الخارجي لفرنسا.

أما بالنسبة إلى روسيا، فإن فيتالي نوميكين رئيس «معهد الاستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية في موسكو، يقول إن السنة التي حلت «ستكون بالنسبة إلى روسيا سنة إمكانيات جديدة ومصاعب في آن واحد. وكلاهما يتطلب منها الاستمرار بسياسة خارجية مرنة وناشطة، وبالدرجة الأولى في تلك المناطق من العالم التي تشغل أماكن متقدمة ضمن قائمة الأولويات الروسية بما فيها الشرق الأوسط». ويرى أن سوريا سبتقى «نقطة استناد مهمة بالنسبة إلى موسكو حيث استطاعت الأخيرة تحقيق جزء كبير من الأهداف التي وضعتها أمامها بما فيها تقدم كبير في بسط سيطرة دمشق على أراضي البلاد والقضاء على العصابات الإرهابية وعودة اللاجئين والنازحين وحتى بدء إعادة بناء الاقتصاد وعملية عودة دمشق إلى البيت العربي». بالتوازي مع

كيف كانت سنة 2018 وكيف ستكون السنة الحالية بالنسبة إلى أميركا وروسيا وأوروبا داخليا ودوليا وفي منطقة الشرق الأوسط؟

سألت «الشرق الأوسط» ثلاثة خبراء بارزين من أميركا وروسيا وفرنسا هذين السؤالين اللذين سيرتك الجواب عليهما أثرا في مستقبل العالم العربي. كتب السفير الأمريكي السابق لدى الجزائر وسوريا روبرت فورد: «إذا كنت تسأل نفسك ما الذي سيحدث لأميركا في 2019، فأفضل إجابة هي أن أميركا ستفكر في 2020 أكثر مما تفكر في 2019»، إذ إنه من المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال 22 شهرا، وبحلول منتصف 2019 ستبدأ الحملة الانتخابية الأميركية. يجب أن تبدأ كل التحليلات الخاصة بوضع أميركا في 2019 من تلك النقطة.

## خاص

## الأميركيون مشغولون بانتخابات 2020

على ذلك فورا، وسيكون سعيدا بإخطار بغداد أن «داعش» الآن ستكون مشكلة العراقيين فحسب. كذلك امتدح ترمب السعودية ودافع بقوة وحماس عن العلاقة مع الرياض رغم تصريحات من سياسيين في الحزب الديمقراطي وجمهوريين. ولا تزال هناك محاولات في الكونغرس لتقييد التعاون.

ربما يتساءل بعض القراء ما إذا كان سيصبح لكل من روسيا والصين نفوذ في المنطقة أم لا. أرجو أن يصدقوا أن ترمب فاحتر ما يثير قلق ترمب بشأن الصين هو الاقتصاد، حيث تؤثر الحرب التجارية محدودة النطاق بين كل من أميركا والصين على المدن الأميركية، كما تؤثر على قطاع الزراعة.

ومع اقتراب عام 2020 ستزداد أهمية الاقتصاد. وفي الوقت نفسه لن يحاول ترمب التنافس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط. لن يزج ترمب في النفوذ الروسي في كل من سوريا، ولبنان، ومصر، وحتى العراق. بل على العكس سيكون سعيدا وراضيا إذا أصبحت صراعات الشرق الأوسط مشكلة روسيا بدلا من كونها مشكلة أميركا. هل يذكركم ذلك بأوباما في عام 2015؟

كذلك من المهم تذكر أنه خلال الأعمار المقبلة ستواجه واشنطن المزيد من الصعوبات المالية في تمويل برامجها الاجتماعية وكذلك موازنة الدفاع. وقد سأل ترمب في بغداد عن سبب وجود قواعد عسكرية لأميركا في بلدان لا يعرف الشعب الأميركي أسماءها، وقال بوضوح إنه إذا لم تقدم تلك البلاد أيضا القواعد العسكرية، ياتى ترمب من ولايات متحدة منقسمة بشكل كبير على المستويين الاقتصادي والسياسي، ولا تمثل الحروب في الخارج أهمية كبيرة لواشنطن أو المواطنين الأميركيين في الوقت الراهن، فالمعارك في الداخل، وهذا الجانب السياسي الخلاب هو ما ستكون محور الاهتمام والاتجاه في أميركا خلال عام 2019.



روبرت فورد

الله» في لبنان وسوريا، فترمب شخصيا لا يريد حربا مع إيران، ويأمل هو وبومبيو في أن تجبر العقوبات الاقتصادية والضغوط الاقتصادية إيران على الامتناع عن التدخل في كل من سوريا واليمن ولبنان والخليج. إذا تحدثت إيران القوات الأميركية على سبيل المثال في مياه الخليج العربي، فسيد

## ترمب لا يمانع في تحمل بوتين أعباء الشرق الأوسط

الأميركيون ردا عسكريا، لكن لن يبادر ترمب ويشعل شرارة حرب مع إيران، فقاعدته السياسية في أميركا تعارض وترفض تلك الحرب. وقد أكد ترمب خلال زيارته للعراق في 26 ديسمبر (كانون الأول) انسحاب الجيش الأميركي من سوريا، وبقاءه في العراق لمحاربة فلول تنظيم داعش. كذلك قال إن القوات الأميركية قد تشن عمليات عسكرية في العراق على فلول «داعش» التي شرقت سوريا. وقد شهدت بعض الانتقادات الموجهة من جانب سياسيين عراقيين للقاعدة الأميركية في 26 ديسمبر. إذا طلبت الحكومة العراقية من الجيش الأميركي مغادرة القاعدة العسكرية، فسيوافق ترمب

إذا كنت تسأل نفسك ما الذي سيدخل أميركا في 2019، فأفضل إجابة هي أن أميركا ستفكر في 2020 أكثر مما تفكر في 2019. من المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال 22 شهرا، وبحلول منتصف 2019 سوف تبدأ الحملة الانتخابية الأميركية. يجب أن تبدأ كل التحليلات الخاصة بوضع أميركا في 2019 من تلك النقطة.

هناك نقطة أخرى مهمة، وهي أنه مع مغادرة جيم ماتيس منصبه وزيراً للدفاع، يتحكم الرئيس دونالد ترمب فعليا في سياسة الأمن القومي الأميركي. ويبقى وزير الخارجية مايك بومبيو الذي تقبل أمرا من ترمب، وأخطر ماتيس بان على وزير الدفاع الاستقالة من منصبه فوراً. كذلك يتحكم ترمب تماما في الحزب الجمهوري، لذا ستركز انتخابات 2020 عليه، وفي المقابل ستمتجور أكثر أفكار ترمب حول السياسة الداخلية.

ستكون السياسة الداخلية في واشنطن خلال عام 2019 أشبه بفيلم سياسي، كان المشهد الأول فيه هو مغادرة ماتيس منصبه، والمشهد الثاني هو الصراع على الموازنة الذي أدى إلى إغلاق المكاتب والهيئات الحكومية إلى أجل غير مسمى. سيتضمن الفيلم المزيد من المغامرات والمعارك، وستكون أهم المعارك السياسية التحقيقات التي يجريها مجلس النواب الذي يسيطر عليه حاليا الحزب الديمقراطي. ويحتملنا أيضا توقع قصص تتعلق بأعمال ترمب التجارية. إلى جانب ذلك، سينشر المحقق روبرت مولر تقريره النهائي بشأن ترمب

وروسيا. إذا فتحت نافذة منزلك في أوروبا والشرق الأوسط اتوقع أن تتخمن من سماع الصراخ القادم من واشنطن. ما الذي يعنيه ذلك بالنسبة إلى العلاقات الأميركية مع الشرق الأوسط والعالم خلال عام 2019؟ أولا لن يتقدم أحد في واشنطن إسرائيل نظرا للتنافس السياسي الداخلي الحاد. لا تنتظر خطة من ترمب بشأن النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. كذلك لن يعترض أحد في واشنطن على المغامرات الإسرائيلية ضد إيران والحزب

هو الحصول على حكم ذاتي واسع بغير الإمكان للمقاطعات الشمالية التي يقطنونها، مع أنهم لا يشكلون الأغلبية المطلقة فيها، إذ أن تلك المناطق لا تعتبر متجانسة من حيث السكان (كما هو الحال في كردستان العراق)، لهذا السبب فإن الحكم الذاتي في الشمال، على أي حال، سيتسم بالتعددية الإثنية وعلى الأغلب الدينية أيضاً. من هنا تبرز أهمية السؤال: ما هو شكل الدولة السورية ما بعد الأزمة - علمانية أم أي شكل آخر (إسلامية تعلن الشريعة كأساس للقانون). هذه هي المسألة التي سيرتبط على مهندسي الإصلاحات الدستورية السورييين حلها (أؤكد هنا: السورييين).

سكان تلك المناطق ليسوا جاهزين للتخلي عن جميع حقوق الحكم الذاتي التي حصلوا عليها إقبعياً. فهل سيوافق الأكراد لشغل مكان القوتات الأميركية بشكل مؤقت (خلال فترة إجلائهم التدريجي) لمنع التوسع التركي ومنع نمو النفوذ الإيراني وأيضاً لكي يعطى الوقت لدمشق للاتفاق مع الأكراد. يعدون دمشق بالعودة السريعة إلى جامعة الدول العربية واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية الرائدة، ويقترح التوصل إلى اتفاق مع روسيا بحيث يطلب منها تأمين حماية الأجزاء، الدور الرئيسي في هذه الخطة سيحظى للإمارات العربية المتحدة ومصر. لا يزال من الصعب القول هل فعلاً هذه الخطة مطروحة أم أن الحديث يدور عن محاولة لاستكشاف المواقف بمساعدة ضح مقصود للمعلومات المحضرة خصيصاً لهذا الهدف.

على كافة الأحوال من المحتمل أنه سيتوجب على روسيا في الأقف القريب من هذه السنة بذل جهود لمساندة تقارب المنظمات القومية الكردية مع دمشق والذي بدأ على خلفية المعلومات المتعلقة بحقيقة انسحاب القوات الأميركية من سوريا. ولو كان ببطء) من سوريا. أبعاد التنازلات المحتملة التي يمكن أن يقدمها كل طرف قريباً معروفة كما هي معروفة الخطوط الحمراء التي لا يستطيع الطرفان تخطيها. كما معروفة أيضاً تلك المهام التي يضعها أمامه كل طرف. سقف المهمة بالنسبة إلى الأكراد

## سنة الفرص والتحديات لروسيا

خلف الكوليس مع انقرة؟ إلى هذه اللحظة يبقى هذا فقط موضوعاً للمتاجرة. لكنه بين الحين والآخر يجري تسريب معلومات وكان هناك خطأ تحضرها الحكومات العربية. وفقاً لهذه المعلومات يجري النظر في خطة تشكيل تحالف لقوى عربية من الدول الموالية للغرب ولكنها مستعدة للتقارب مع دمشق. هذه القوات التي تعد ما بين ثلاثة إلى أربعة آلاف عنصر ستكون جاهزة لشغل مكان القوتات الأميركية بشكل مؤقت (خلال فترة إجلائهم التدريجي) لمنع التوسع التركي ومنع نمو النفوذ الإيراني وأيضاً لكي يعطى الوقت لدمشق للاتفاق مع الأكراد. يعدون دمشق بالعودة السريعة إلى جامعة الدول العربية واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية الرائدة، ويقترح التوصل إلى اتفاق مع روسيا بحيث يطلب منها تأمين حماية الأجزاء، الدور الرئيسي في هذه الخطة سيحظى للإمارات العربية المتحدة ومصر. لا يزال من الصعب القول هل فعلاً هذه الخطة مطروحة أم أن الحديث يدور عن محاولة لاستكشاف المواقف بمساعدة ضح مقصود للمعلومات المحضرة خصيصاً لهذا الهدف.

## فيتالي نوميكين

سيشكل انسحاب القوات الأميركية من سوريا أحد التحديات الجديدة على المسار السوري في سنة 2019. في موسكو يحللون جميع محادثات جنيف تواصلت موسكو تطوير صيغة آسنة معطية اهتماماً خاصاً لتطوير تعاونها مع «الدول الضامنة» أي تركيا وإيران (روسيا).

سيشكل انسحاب القوات الأميركية من سوريا أحد التحديات الجديدة على المسار السوري في سنة 2019. في موسكو يحللون جميع محادثات جنيف تواصلت موسكو تطوير صيغة آسنة معطية اهتماماً خاصاً لتطوير تعاونها مع «الدول الضامنة» أي تركيا وإيران (روسيا).



فيتالي نوميكين

مهمة بالنسبة إلى موسكو حيث استطاعت الأخيرة تحقيق جزء كبير من الأهداف التي وضعتها أمامها بما فيها تقدم كبير في بسط سيطرة دمشق على أراضي البلاد والقضاء على العصابات الإرهابية وعودة اللاجئين والنازحين وحتى بدء إعادة بناء الاقتصاد وعملية عودة دمشق إلى «البيت العربي». بالتوازي مع استمرارها في مساندة محادثات جنيف تواصلت موسكو تطوير صيغة آسنة معطية اهتماماً خاصاً لتطوير تعاونها مع «الدول الضامنة» أي تركيا وإيران (روسيا).

سيشكل انسحاب القوات الأميركية من سوريا أحد التحديات الجديدة على المسار السوري في سنة 2019. في موسكو يحللون جميع محادثات جنيف تواصلت موسكو تطوير صيغة آسنة معطية اهتماماً خاصاً لتطوير تعاونها مع «الدول الضامنة» أي تركيا وإيران (روسيا).

سيشكل انسحاب القوات الأميركية من سوريا أحد التحديات الجديدة على المسار السوري في سنة 2019. في موسكو يحللون جميع محادثات جنيف تواصلت موسكو تطوير صيغة آسنة معطية اهتماماً خاصاً لتطوير تعاونها مع «الدول الضامنة» أي تركيا وإيران (روسيا).

السنة التي حلت ستكون بالنسبة إلى روسيا سنة إمكانيات جديدة ومصاعب في آن واحد. وكلاهما يتطلب منها الاستمرار بسياسة خارجية مرنة وناشطة. وبالدرجة الأولى في تلك المناطق من العالم التي تشغل أماكن متقدمة ضمن قائمة الأولويات الروسية بما فيها الشرق الأوسط.

عقوبات الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ومحاولات جر موسكو إلى سباق تسلح جديد هدفها إضعاف روسيا وإعاققتها في دفاعها عن مصالحها ومصالح حلفائها في المناطق المختلفة من العالم. الإنجازات الروسية الأخيرة في الصناعات الدفاعية وبالدرجة الأولى صناعة منظومات مختلفة من الأسلحة فوق الصوتية تعطيتها القدرة عبر مشاريع فعالة وغير مكلفة على تقادي التهديدات العسكرية الجديدة. ورغم العقوبات المفروضة فلا تزال أنظمة التسليح الروسي مطلوبة في الأسواق العالمية.

مع ذلك ستضطر موسكو في سياستها الخارجية لأخذ وجود القيود بالنسبة إلى الشرق الأوسط يمكن أن تصعب هذه السنة التي حلت سنة تغييرات جديدة، فإن روسيا ستنتج سياسة تحافظ فيها على مبادئ محددة، على سبيل المثال - احترام السيادة ووحدة أراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والتعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف، والحفاظ على الاستقرار... وتتخامع مع البراغمة التي والنسبة إلى «الانتهازية البناءة». أما الأخيرة، فهي لا تعني «سياسة النهم كل شيء» وعدم التمييز ولكنها تقترض الجاهلية للتعاون مع أطراف مختلفة (بما في ذلك المتصاعدة فيما بينها)، في حال تناسب هذا مع مصالحها. بشكل عام يمكن توقع توسع دائرة شركاء روسيا في المنطقة على خلفية تصرفات واشنطن التي لا يمكن التنبؤ بها. في الوقت نفسه، لن تحاول موسكو إزاحة واشنطن أو استبدالها وهي ليس لديها الموارد الكافية لذلك مقارنة بأميركا وتسعى لتجنب الانجرار إلى الصراعات. تبقى سوريا نقطة استناد

## فرنسا في مرحلة «بعث جديد»... وماكرون يركز على الخارج

المنطقة. ولذلك فإن تعزيز الموقف الفرنسي تجاه سوريا سيكون ضمن قمة أولويات فرنسا عام 2019. وستعززها الدبلوماسية الفرنسية تواصلها مع الأتحراك، وربما تسعى إلى تعزيز أواصر التعاون مع إسرائيل وروسيا، التي تمثل همزة الوصل مع تركيا التي سيخلفها الانسحاب الأميركي وراءه، وكذلك التعاون مع دول الخليج وإيران، وجميعها ستكون ضمن تبعات الانسحاب الأميركي.

ستتضمن الأجندة الفرنسية أولويات تعزيز الدبلوماسية الفرنسية خلال الشهور المقبلة، الأولى هي الانتخابات الفرنسية المقررة في مايو (أيار) المقبل، التي ستكون لحظة فارقة أخرى في الصراع بين الشعبوية والاتجاه العام المناصر لأوروبا. وستحدد نتائج الانتخابات شكل المؤسسات الأوروبية في شكل المنظمة، ثانياً، رئاسة دول مجموعة الكبار والقمة الاستثنائية نهاية أغسطس (آب) في بياريتز، وبعدها نسخة «الثانية» من منتدى باريس

للاجور، وغيرها من الإجراءات الهادفة إلى تحسين القوة الشرائية والارتقاء بمستوى الطبقات الدنيا والمتوسطة. ما من أخبار سارة على الصعيد الدولي؟ قبل فترة طويلة من احتجاجات «السترات الصفراء»، وأسباب قد لا تتعلق بفرنسا، بدأت سياسة ماكرون الأوروبية تتكشف. فالألمان، وبلدان الشمال الأوروبي المصالحها الأمنية (الكثير من النقل عبر ضفتي نهر الفرات)، وبالنسبة إلى ماكرون نفسه فإن هذا الانسحاب يمثل ضربة لكرامته الشخصية لأنه كثيراً ما ضغط على ترمب كي يبقى على القوات الأميركية هناك. فهو يرى «بريكسيت» لتزيد من عزلة فرنسا الجزء من سوريا يعكس نفوذ الغرب في دمشق، ونفوذهم في مواجهة الهيمنة الإيرانية على

باريس في بروكسل. ومع ترمب، باتت الأمور أصعب وأصعب، فقد اعتاد ماكرون التباهي بقدرته على تعزيز علاقاته الشخصية الشرائية والارتقاء بمستوى الطبقات الدنيا والمتوسطة. ما من أخبار سارة على الصعيد الدولي؟ قبل فترة طويلة من احتجاجات «السترات الصفراء»، وأسباب قد لا تتعلق بفرنسا، بدأت سياسة ماكرون الأوروبية تتكشف. فالألمان، وبلدان الشمال الأوروبي المصالحها الأمنية (الكثير من النقل عبر ضفتي نهر الفرات)، وبالنسبة إلى ماكرون نفسه فإن هذا الانسحاب يمثل ضربة لكرامته الشخصية لأنه كثيراً ما ضغط على ترمب كي يبقى على القوات الأميركية هناك. فهو يرى «بريكسيت» لتزيد من عزلة فرنسا الجزء من سوريا يعكس نفوذ الغرب في دمشق، ونفوذهم في مواجهة الهيمنة الإيرانية على



ميشال دوكلو

نفسه حدث في الجانب الاقتصادي، حيث تلاشت آمنيات تحقيق نمو اقتصادي، وعاودت نسب البطالة الارتفاع. حل الشتاء وتسبب إجراء واحد من قبل الحكومة - رفع الضريبة على الصناعات - في اندلاع مظاهرات «السترات الصفراء». لم يلحظ أحد المكان الذي انطلقت منه حركة «السترات الصفراء» وعلى عكس التوقعات، خرجت هذه الحركة من الريف والمدن عامة. لكنها لفتت تاييدا من مساندة مقترحات ماكرون بشأن تعزيز منطقة اليورو، وانضج في تعزيزها في النمسا وإيطاليا. قد جلبت إلى السلطة تلك النماذج الشعبية المقترضة أن ماكرون قد زهزها في فرنسا. فقد جاءت القوات الأميركية على هذا «بريكسيت» لتزيد من عزلة فرنسا الجزء من سوريا يعكس نفوذ الغرب في دمشق، ونفوذهم في مواجهة الهيمنة الإيرانية على

الأمانية ميركل بسبب مشكلات بلادها الداخلية وانشغال رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي بالانتحار القومي الذي عرف باسم «بريكسيت». حدث التحول المفاجئ في نهاية الربع وبداية صيف 2018. أخذ نجمه في البريق لشهود عدة، وعلى العكس من التشخيص الذي أفرزته استطلاعات الرأي، فإن حزبه الجديد «الجمهورية في الأمام» بالانتخابات وبأغلبية معقولة في البرلمان على الرغم من حداثة عهد أعضاء حزبه بالسياسة. تمكن ماكرون من إحداث تغيير كبير في سوق العمل من دون معارضة كبيرة بما يتوافق مع ما تضمنه البرنامج الانتخابي للحزب، ونجح في إصلاح أوضاع خطوط السكك الحديدية على عكس التوقعات. نجح ماكرون أيضاً في إعادة رسم صورة فرنسا على المسرح العالمي. وفي لحظة ما بعد انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، برز إيمانويل ماكرون باعتباره صوت أوروبا والأمل الأكبر في حماية النظام الليبرالي العالمي في ظل ضعف المستشارة

الأوروبية. لعب ماكرون دور التكنولوجيا البراغمة، المناصر لأوروبا والمناصر للوعاء، ذلك على الرغم من إيمانه الراسخ بالثقافة القومية واحفائه بأمجاد فرنسا وبفكرة تنصيب رئيس أشبه به «ملك منتخب». أفذ نجمه في البريق لشهود عدة، وعلى العكس من التشخيص الذي أفرزته استطلاعات الرأي، فإن حزبه الجديد «الجمهورية في الأمام» بالانتخابات وبأغلبية معقولة في البرلمان على الرغم من حداثة عهد أعضاء حزبه بالسياسة. تمكن ماكرون من إحداث تغيير كبير في سوق العمل من دون معارضة كبيرة بما يتوافق مع ما تضمنه البرنامج الانتخابي للحزب، ونجح في إصلاح أوضاع خطوط السكك الحديدية على عكس التوقعات. نجح ماكرون أيضاً في إعادة رسم صورة فرنسا على المسرح العالمي. وفي لحظة ما بعد انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، برز إيمانويل ماكرون باعتباره صوت أوروبا والأمل الأكبر في حماية النظام الليبرالي العالمي في ظل ضعف المستشارة

الأوروبية. لعب ماكرون دور التكنولوجيا البراغمة، المناصر لأوروبا والمناصر للوعاء، ذلك على الرغم من إيمانه الراسخ بالثقافة القومية واحفائه بأمجاد فرنسا وبفكرة تنصيب رئيس أشبه به «ملك منتخب». أفذ نجمه في البريق لشهود عدة، وعلى العكس من التشخيص الذي أفرزته استطلاعات الرأي، فإن حزبه الجديد «الجمهورية في الأمام» بالانتخابات وبأغلبية معقولة في البرلمان على الرغم من حداثة عهد أعضاء حزبه بالسياسة. تمكن ماكرون من إحداث تغيير كبير في سوق العمل من دون معارضة كبيرة بما يتوافق مع ما تضمنه البرنامج الانتخابي للحزب، ونجح في إصلاح أوضاع خطوط السكك الحديدية على عكس التوقعات. نجح ماكرون أيضاً في إعادة رسم صورة فرنسا على المسرح العالمي. وفي لحظة ما بعد انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، برز إيمانويل ماكرون باعتباره صوت أوروبا والأمل الأكبر في حماية النظام الليبرالي العالمي في ظل ضعف المستشارة



## نخب مشوهة فكرياً



د. أمال موسى

فيها شروط المعرفة وفضول الفهم وشغف الإبحار في الأفكار والمفاهيم حتى الأعماق. فالنخب المشار إليها تتعاطى مع المشروعين الفكريين الإسلامي والحداثي تعاطياً انتهازياً. ومتى ظهرت الانتهازية في الفكر ضاع الفكر. الانتهازية في الفكر ضاع الفكر. بمعنى آخر كل نخبة حاولت البحث عن أفكار ومفاهيم تمثّل مدخلاً للخصومة والتحارب مع النخبة الأخرى بشكل توظيفي قسري وقهري للفكرة والمفهوم في الوقت نفسه.

وبناءً على التعاطي الانتهازى مع الأفكار كان الزيف مهيمناً على الخطاب، والفشل مهيمناً بدوره على الحصاد.

من هذا المطلق فنحن نحتاج إلى عمليات جراحية لمعالجة التشوهات، وهذا يتحقق بنهضة فكرية حقيقية بعيدة عن المعارك الأيديولوجية الضيقة. من المهم جداً أن تكون النخب شغوفة بالبحث عن الحقيقة والفكرة الأكثر قدرة على إظهار تطلعات الإنسان. فالمثقف في توظيفه لما يخدم المصلحة المنحرفين العاديين.

نوضح فكرتنا أكثر: جوهر أطروحتنا أن جميع النخب المتخاصمة تعاني من عسر في فهم الحداثة والإسلام، وهذا ما زاد في حدة الخصومة وعنفاها.

النخب الإسلامية التي قرأت الإسلام بطريقتها الخاصة ووفق طموحاتها المعلنة وغير المعلنة وحملت لواء الإسلام واعتبرت نفسها مكلفة برسالة سماوية

هي نخب أضرت الإسلام وقدمته بشكل خاطئ. رُوّجت لإسلام على مقاسها يلبي طموحاتها في الحكم سياسياً وفي تشييء المرأة وسجنها في أدوار دون غيرها

وتكرس الهيمنة الذكورية. لقد استند المشروع الإسلامي إلى علاقة انتهازية مضرّة للدين

وقديسيتها، سواء في كيفية تصور العلاقة مع السياسي أو العلاقة مع الماضي ومع الاستنادات الدينية

أساساً، فكانت الدعوة ذات حداثة أيديولوجية لم تجلب غير الانغلاق. إن حصل تشوه في مستوى

القراءة سواء للدين أو للحداثة، الأمر الذي أنتج نخبة تعاني من تشوه في الأداء والاستراتيجيات. ذلك أن عملية القراءة لم تتوقف

يحدث الانحراف في الفكر أولاً ثم ينتقل بطبيعة الحال إلى السلوك، باعتبار أن السلوك هو تعبير عما في العقل في عهده الواعي وغير الواعي. ويختلف الانحراف عند عامة الناس. فالذي يرتكب جنحة أو جريمة ما موصوفة قانونياً هو يكون قد انصرف عن المعايير الاجتماعية والقيم المشتركة المتفق عليها كدستور اجتماعي متوارث من جيل إلى جيل. ولكن انحراف النخب فكرياً هو غير موصوف، وانحرف تحديداً أركان الانحراف لأنه يتحقق في الفضاء الرمزي بالأساس.

أما التشوه، فهو عارض طبيعي، إذ قد يتشوه الجنين وهو لا يزال في بطن أمه فيتدخل الأطباء لتجنيبه عناء الحياة بإعاقته معلومة، وقد يولد مشوهاً فيكون التشوه أمراً واقعاً لا مهرب منه. أيضاً يمكن أن يكون الكائن سليماً ولكنه يتعرض إلى التشويه جسدياً. كما أن التشويه مادي ورمزي... ومثلما يوجد التشوه الخلقي يوجد أيضاً التشوه الفكري.

أعتقد أن هناك من سيحتج علينا إذا قلنا إن المجتمعات العربية تعرف لخبطه فكرية ثقافية معقدة جداً، وإن لمعلم النخب نصب الإسد في حدود هذه الخبطة. فالنخب كما نعلم هي الصف الأماسي في المجتمع، وهي التي تقود الثقافة والفكر وتؤثر عملية التغيير الثقافي للمجتمع.

كفّيف ستكون عملية التأطير هذه ناجحة والحال أن المواطنين يعانون من انحراف فكري عميق والهضم الفكري لا أيديولوجيات

والأفكار والمفاهيم الكبرى، ويشكون من تشوه حصل أثناء عملية الهضم ذاتها مما يفيد بأن الهضم لم يحصل؟

سنحصر النخب في اثنتين بالأساس: النخب التحريضية والنخب الإسلامية. وإن نتوقف عند هاتين النختين فإنهما تهيمتان في المجتمعات العربية والإسلامية منذ قرابة النصف قرن أو أكثر. كما أنهما سبب المشكلات التي اشتدت سلبياتها في السنوات الأخيرة.

فهل المشكل في الحداثة أم في المعتق؟ أغلب الظن أن المشكل في

أنتم يوماً وفي قلبي غل أو غضب على شاتم أو مسيء. كنت، وما زلت أقول ما أؤمن به، ولا أغضب إلا ممن يجوز عليه الغضب، ويحق في حقه العتب، وقليل ما هم. ليس العتاب من شيمي، لكني أمسك يد «من أحب» وأخبره بالأذى. يمنعي من ساعات النوم القليلة بتكرار خطئه... كل ذلك بالحلب، فنحن قوم لا نحسن غير الحب والتمساح، حتى في أشد ساعات الغضب.

بالحب وحده جئتكم قبل أعوام، وبحب الحقيقة والانصراف لها، استيقظنا وجمعتنا المكاتب، وساعات العمل الطويلة.

أما اليوم، فبالحب والصداقة ونكريات التعلم بعضنا من بعض، أو دعم وداع الذي يعرف أن الخطي لتنتقي وتتقاطع، وأن الحياة تجمع الناس، يملؤني الحنين... ما زالت قريباً، وسابقي قريباً من كل فرد منكم.

لكن هذه اللحظة - لحظة الدواع القاسية - هي أخف وطأة علىّ اليوم، لسبب واحد، فكلما تذكرت فقدي الوحيد والقديم، استحضرت وجهه التي لوهاها ما كنت يوماً هنا، ولوهاها ما مدحتني ماح، ولا عرف باسمي حسود، تلك الطبية في كل حين، والتي أنا بعض أثرها على هذه الأرض، سابقي طفلةا ولو جاوزت الأربعين، ساكتب إليها مراسيلي التي لن أشاركها أحداً، ولا أقول في كل انتقال، وفي كل مرحلة جديدة، سوى ما قاله عمنا المنحني، حين اقتسمنا الفجعية الواحدة:

وما انتسدت الدنيا علىّ لضيقتها ولكن طرّاً لا أراك به أعنى شكراً لكم رفاق الدرب، دعوتي الصادقة لكم، حافظوا على عهد «العربية» القديم، في حق الناس: «أن تعرف أكثر»، كل ثانية...

لكني أعرف جيداً أني لم ولن أتحرك جهداً في إغضاب من يستحق، إن كنت مقتنعا بخطئه، في حق نفسه أو الآخرين.

ولا أقول إلا مقالة نبي الله يوسف: «وما أئزني نفسي إن النفس لأفارة بالسوء إلا ما رحم ربي...» طامع في رحمة ربي دوماً، شاكر محبّ لزملائي، الذين أعلم من صغيرهم قبل كبيرهم، وإن كنت أريد الاعتراف بشي، فهو أنني لم

في ساحة بيتهم في جنوب المملكة، وسيمر أمامك عامل نظافة في الحرم الملكي قابله زائر باكستاني وقبّل رأسه، بعد أن رأى الإخلاص والتفاني منه... مادة كهذه لا يمكن التفریط فيها، ولا يمكن تتبعها إلا بالوصول إلى المراسل الذي لم يعلم وهو يوثق اللحظة

## تركي الدخيل

أنه يمارس دور الإعلامي الناجح، في تسلط الضوء على مشهد لا يمكن استيعاب أهميته في الظروف العادية.

الإعلام يبحث دائماً عن القصة. وحين تُشرك المشاهد في مهمة البحث عن تلك القصة الجديرة، تصبح اللعبة جماعية، وتدعو الشاشنة هدفاً ينتظر تسديدة مباشرة من مراسل مغمو!

لا اجامل، ولا اساو، أبداً، حين يتعلق الأمر ببلادي، والدفاع عن قضايها المحقة، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. فانا وأبنائي، تماماً مثل كثير من المخلصين جنود هذه البلاد، من شمالها إلى جنوبها، ولن يهدأ لي طزف، قبل أن أراها كما يراها مليكي وولي عهده، في مصاف الأمم، لا الدول فحسب.

لا النوم يغريني، ولا تعب الطائرات، ولا ساعات السهر، ستوفي وطني ربع حقه، ولو أخلص كل منا في موقعه، لا تخصرنا الطريق الطويل، ولن يمدحك الناس جميعاً، فما أصدق قول الإمام الشافعي: «رضا الناس غاية لا تُدرَك، لكني حرصت دائماً على ألا يتفق الجميع على ذمي، وقديما قال الشاعر الحكيم:

ومن ذا الذي ترضى سحياًبها كلها كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه لا زعم أنني أخصي أخطائي، لكني أعرف جيداً أني لم ولن أتحرك جهداً في إغضاب من يستحق، إن كنت مقتنعا بخطئه، في حق نفسه أو الآخرين.

يوسف: «وما أئزني نفسي إن النفس لأفارة بالسوء إلا ما رحم ربي...» طامع في رحمة ربي دوماً، شاكر محبّ لزملائي، الذين أعلم من صغيرهم قبل كبيرهم، وإن كنت أريد الاعتراف بشي، فهو أنني لم

الحياة، وإن كانت الاستمرارية ما يسعى إليه المدير الناجح، لست وحدهم من دون ترد، ويرفض من دون تبرير.

يطبيعة الحال، لا تتأني الاستمرارية، بصاحب الفكرة المخلص، المستعد، أن يحارب العالم محبة، من أجل فكرته.

حين تجد موظفاً أو زميلاً يُصر على فكرته، فكل ما تستطيعه هو الجلوس والاستماع وتقديم الملاحظات، ومن ثم التمكن، وعدم التدخل، في عمل من يجيد عمله.

يخطئ أكثر من يقم نفسه في تفاصيل التفاصيل، بعد تطويقه الثقة بعنق المقابل، قد يغضب كثيرون من إيماني بالتقويض، لكنهم ربما يتناسون احتفاظي بحق التعليق، وإبداء الرأي، والاتصال المفاجئ، قبل أن تخرج الأمور عن السياق الذي اتفقنا عليه. ضع ثقته بمن يستحق، حينما لن تحتاج إلى اتصال مزعج آخر الليل.

لا انطباعات أو أحكام مسبقة على أي مقترح. نجتمع، وأستمع إليك جيداً، إذا لم تستطع إدهاشني وإقناعي، في خمس دقائق، فمن الصعب أن تتفق عغيري، في ضعف الوقت المتاح.

بسّط قدر الإمكان، واقترض ذكاء كافياً في من تقابله. لا تخش أبداً من الانقذاد، فالصدق والصرحة دائماً ما يعرضانك للنقد، لكن تأكد أنني ساكون بالواجب، للدفاع عنك ما دمتا على نفس الصفحة، التي جلسنا أمامها في أول المطاف.

تذكر أيتها الفارز العزيب، أن الوقت لا محالة ماض، فقد أعيان الزمان الناس قبلنا، لكن إشارك المشاهد، واعتبار كل من يملك هاتفاً به عدسة تصوير، مراسلاً محتملاً، لا تكن فكرة - على انتشارها اليوم - سهلة التصور في عالمنا العربي.

استقينا كثيراً من الأخبار، التي لاقت صدى كبيراً لدى المتابع، من مراسل قرر أن يشارك الحدث مع أصدقائه ومتابعيه، ستجد طغلاً حسن الصوت يغني

يخطئ تماماً، هؤلاء الذين ينسبون الفضل إلى أنفسهم في كل فرصة مواتية!

لست وحدهم من أحسن المشي طغلاً، وتقدم في دروب الحياة شيئاً فشيئاً.

حين تلتفت إلى الخلف، كي تنطلق إلى تجربة جديدة، في أي اتجاه، ستري وجه أمك الحنون، وكفّ أيبك الحانية، وحب زوجتك الطبية ودعاءها، ولهفة أبنائك حين عودتك، وسؤال الأشقاء، وقلق الأصدقاء عليك. ولولا هؤلاء الذين يجلسون أمام الصفحة، وشاشة التلفاز، لكنت في غاية الوحدة، وأنت تتكلم لنفسك، في جنبات ليل الشتات الطويل.

شغفت صغيراً بالقراءة، وبالنالي أحببت الكتابة والأسفار، عنث طويلاً مع كتب السير الذاتية، فكان لي أصدقاء اختلي بهم دائماً، حين أكون وحيداً.

كنت محظوظاً، بالقدرة على بدء الحوار عن فكرة شغلتي، مع أول من التقى، وإن لم يكن قد سهر معي البارحة على ذات الكتاب. ممتن جداً للزملاء والمديرين، الذين أعطوني الفرصة شاباً يافعاً، يؤمن به رجل بعمر أبيه، فيرساله لتغطية حدث في مدينة لم يزها من قبل.

قابلت أبرز الرؤساء، والوزراء، والسياسة، والرؤساء التنفيذيين، ورواد الأعمال الناجحين، والمثقفين، وأجزم أنني كنت محظوظاً، شديد التعلق بالفرصة، والأسل، وأنا أسهر لإعداد مادة صحافية، وبعد ذلك التحضير لبرنامج «إضاءات»، الذي جعلني صوتاً بصورة، في كل بيت في عالمنا العربي.

ما زلت أعترف بأن الإطراء على نخبة صوتي من شباب أو شابة التقيهم في صدفه جميلة يعيدني طفلاً، ولا أتردد في ردّ المحبة بمثلها، والتقاط الصورة أو الإعراف لتوقيع كتاب. أعتز أني لم أعرف قيمة صوتي، إن كان ثمة قيمة له وفيه، إلا بعد أن دخلت عالم الصحافة بما يزيد على عقد، إثر عملي في الإذاعة.

تعلمت بالمراقبة، والاستماع، والسير، لمعرفة الأمور الحاسمة، من غيرها، في بداية كل عمل جديد، ما لم تعلمني إيهاد الكتب، ولا الدورات التدريبية.

مبكرة أيقنت أن التغيير سنة

## الاستفادة من الإجراءات الاقتصادية لدى الدول

فسيعاين المزارعون حتماً تراجعاً في الأسعار. ويمثل السبيل الأكثر فاعلية والأقل تشوهاً لدمهم في توجيه إعانات مباشرة لهم.

من ناحية أخرى، من المفترض أن «المهمة الوطنية للحماية الصحية» سترفع مستوى الرعاية الصحية بالمناطق الريفية. كما أن مد وصلات الغاز الطبيعي

المسيل المجانية إلى منازل الأسر الفقيرة سيقلل بالتأكيد على أعباء تكاليف الطاقة على عائلتها، مع تحسين مستوى صحة الجهاز التنفسي لدى النساء (بعد استنشاق

الدخان المتصاعد من النيران التي يجري الطهو فوقها سبباً رئيسياً للوفيات في كثير من أرجاء الهند).

الواضح أن إسقاط القروض ليس الحل المثالي بالصورة التي يجري الترويج لها سياسياً. وعلى من يرغبون حقاً في مد يد العون للمزارعين الهنود بذل مجهود أكبر في تحديد احتياجاتهم الحقيقية.

\* بالاتفاق مع «بولوميرغ»

الأكثر ثراءً في مهرولي، قرب دلهي. ومن شأن إقرار برامج أكثر استهدافاً تناول المشكلة بفاعلية أكبر وبتكلفة أرخص من الإجراءات العامة لإسقاط القروض.

ثانياً: من الواضح أن القروض ليست المصدر الوحيد لتعاسة المزارعين. وبينما هناك ازدياد في ظهور الديون بوصفها سبباً وراء حوادث الانتحار منذ أن شرعت الحكومة في قياس هذا الأمر على نحو منفصل عام 2014، فإن أبرز أسباب الانتحار تاريخياً في الهند يبقى «مشكلات أسرية»

والمرض». واللافت أن السبب الأخير نادراً ما حظي باهتمام واضعي السياسات على امتداد العقود الماضية، الأمر الذي يعيب دوراً واضحاً في حجم التفاؤل أو الطمانينة التي يشعر بها المزارعون.

وتتطلب كل مشكلة من هذه المشكلات وصفة علاج مختلفة. على سبيل المثال، مع تحسن الإنتاجية الزراعية والناتج وارتفاع مستوى الأمن الغذائي في الهند،

الأسر الحضرية والأخرى الريفية، ويشير هذا ضمناً إلى أن التطور الكبير في البنية التحتية الريفية وأدوات الاتصال والرقمنة، يترجم إلى طلب أكبر. وخلال الأعوام الثلاثة السابقة، ارتفعت المبيعات داخل المناطق الريفية بسرعة أكبر بكثير منها بالمناطق الحضرية من حيث الحجم والقيمة. واستقر نمو الاستهلاك في الوقت الراهن عند مستوى نشط بلغ 9,7 في المائة.

في الواقع ما يتعين على صناعات السياسات إدراكه

النظر إلى حجم ما تشتره: فهي الآن تشكل 45 في المائة من قطاع السلع الاستهلاكية المتنامي بسرعة داخل الهند. ويعد هذا أمراً لافتاً بالنسبة للتباين الكبير في مستويات الدخل القابلة للصرف بين

القرن الماضي، في توفير بدائل لهؤلاء المرابين. ومع هذا، فإن ولايات مثل بهار التي يخطئ فيها المرابون بنفوذ أكبر، تضم عدداً أقل من حالات الانتحار. وداخل ماهاراشترا التي تنسم بارتفاع معدلات

الانتحار، فإن القروض الرسمية تشكل 87 في المائة من إجمالي الديون المستحقة؛ مما يعد أعلى بكثير من المتوسط الوطني البالغ 57 في المائة.

وبصورة عامة كذلك، يبلي المزارعون الهنود بلاءً أفضل كثيراً مما يعتقده كثيرون. ومن بين سبيل تفحص مدى جودة مستوى حياة الأسر الريفية

الانتحار، فإن القروض الرسمية تشكل 87 في المائة من إجمالي الديون المستحقة؛ مما يعد أعلى بكثير من المتوسط الوطني البالغ 57 في المائة.

بصورة عامة كذلك، يبلي المزارعون الهنود بلاءً أفضل كثيراً مما يعتقده كثيرون. ومن بين سبيل تفحص مدى جودة مستوى حياة الأسر الريفية

البنوك أو جهات إقراض المال. فسجد بالفعل أن المزارعين الأكثر فقراً يدينون بأموال أكبر، بجانب أنهم يتسبون بمعدل أكبر من الريفية صورة موجودة في كل مكان تقريباً بداية من أكبر من الأسر الأكثر ثراءً. «بوليوود» عام 1957، تقارير البنك المركزي الهندي. في الواقع، تمثل الهدف الأكبر من وراء غالبية الخطط الحكومية توفير اعتمادات مدمومة منذ خمسينات

البنوك أو جهات إقراض المال. فسجد بالفعل أن المزارعين الأكثر فقراً يدينون بأموال أكبر، بجانب أنهم يتسبون بمعدل أكبر من الريفية صورة موجودة في كل مكان تقريباً بداية من أكبر من الأسر الأكثر ثراءً. «بوليوود» عام 1957، تقارير البنك المركزي الهندي. في الواقع، تمثل الهدف الأكبر من وراء غالبية الخطط الحكومية توفير اعتمادات مدمومة منذ خمسينات

البنوك أو جهات إقراض المال. فسجد بالفعل أن المزارعين الأكثر فقراً يدينون بأموال أكبر، بجانب أنهم يتسبون بمعدل أكبر من الريفية صورة موجودة في كل مكان تقريباً بداية من أكبر من الأسر الأكثر ثراءً. «بوليوود» عام 1957، تقارير البنك المركزي الهندي. في الواقع، تمثل الهدف الأكبر من وراء غالبية الخطط الحكومية توفير اعتمادات مدمومة منذ خمسينات

البنوك أو جهات إقراض المال. فسجد بالفعل أن المزارعين الأكثر فقراً يدينون بأموال أكبر، بجانب أنهم يتسبون بمعدل أكبر من الريفية صورة موجودة في كل مكان تقريباً بداية من أكبر من الأسر الأكثر ثراءً. «بوليوود» عام 1957، تقارير البنك المركزي الهندي. في الواقع، تمثل الهدف الأكبر من وراء غالبية الخطط الحكومية توفير اعتمادات مدمومة منذ خمسينات

ناهيك عن الفجوة التي ستخلقها قرارات الإسقاط تلك في ميزانيات الولايات، فإن الحكمة ربما تقتضي من السياسيين إعادة التفكير في خططهم.

ووفقاً للمكتب الوطني لسجلات الجرائم بالهند، فإن أعداد المزارعين الذين يقدمون على الانتحار في تراجع خلال السنوات الأخيرة. وقد سجلت أعداد حوادث انتحار خلال عام 2016 أقل من أي عام آخر خلال الأعوام الـ16 الماضية.

في الواقع، عدد ريات المنازل في الهند اللاني يقدم على الانتحار يبلغ ضعف عدد المزارعين.

علاوة على ذلك، لا تبدو ثمة صلة واضحة بين حوادث الانتحار في صفوف المزارعين والقرقر. وتشير الأرقام إلى أن معدلات الانتحار أكبر داخل ولايتي ماهاراشترا وأندرا

براديش الـثرتين نسبياً منها في بهار وأوتار براديش الأشد فقراً. وإذا نظرنا إلى الوضع العام من زاوية الدين الفقير المدقع ويعملون بآداب تدين بها الأسرة بأموال إلى

قد تكون أسباب المشكلات في المناطق الريفية كثيرة ومتنوعة، ولا يمثل إسقاط القروض الضخمة الحل.

يبدو كثير من المزارعين قلقاً واهتماماً أكبر إزاء الرعاية الصحية من القروض الضخمة. اليوم، تشهد الهند موسم الانتخابات، وأصبح المال في حالة تدفق. وبدأت الحكومات

في كثير من الولايات إسقاط قروض تقدر قيمتها بملايين الدولارات حصل عليها مزارعون فقراء، وذلك في محاولة لشراء ولائهم. وتدور الفكرة السائدة هنا

والتي تلقى قبولاً واسعاً من جانب سياسيين وصحافيين وفئات ديموغرافية. حول أن المزارعين يربحون تحت ثقل ديونهم، وأن معدلات الانتحار بالمناطق الريفية تشهد ارتفاعاً خطيراً، في وقت تعد فيه الأسر الريفية في أمس الحاجة للمساعدة.

في المقابل، تخبرنا الأرقام قصة مختلفة تماماً. وبالنظر إلى التأثير الضار على انضباط الاعتمادات،



شاميكارافي

## أعداد المزارعين في الهند الذين يقدمون على الانتحار في تراجع خلال السنوات الأخيرة وقد سجلت أعداد حوادث انتحار خلال عام 2016 أقل من أي عام آخر خلال الأعوام الـ16 الماضية

| المقر الرئيسي   | المكاتب   | وكيل الإعلانات   | وكيل التوزيع  |
|---|---|--|---|
| الرياض<br>Riyadh<br>☎ +966112128000<br>☎ +966114401440    | الكويت<br>Kuwait<br>☎ +965 2997799<br>☎ +965 2997800                    | النيجيبيا<br>AL-KHALEEJIAH<br>للإعلان والعلاقات العامة | دمشق<br>☎ +961 441 1444<br>☎ +961 549001<br>☎ +961 549001 |
| جدة<br>Jeddah<br>☎ +966126511333<br>☎ +966126576159       | دبي<br>Dubai<br>☎ +9714 3916500<br>☎ +9714 3918353                      | القاهرة<br>Cairo<br>☎ +202 7492996<br>☎ +2023 7492855  | دمشق<br>☎ +961 441 1444<br>☎ +961 549001<br>☎ +961 549001 |
| المنامة<br>Manama<br>☎ +96613 8353838<br>☎ +96613 8354918 | الدمشق<br>Damascus<br>☎ +961 441 1444<br>☎ +961 549001<br>☎ +961 549001 | العمان<br>Amman<br>☎ +9626 5539409<br>☎ +9626 5537103  | المنامة<br>Manama<br>☎ +96613 8353838<br>☎ +96613 8354918 |







## أخبار الأثر الصيني!



حسين شبكي

انهارت الأسواق المالية الأميركية بسبب تقرير شركة أبل العلاقة التي وضع أن المبيعات «الحقيقية» ستكون منخفضة أكثر من خمسة مليارات من الدولارات الأميركية عما كان مقدراً من قبل، ووضحت الشركة أن السبب في ذلك هو الهبوط الحاد في مبيعات الشركة في الصين، خصوصاً في قطاع «الآيفون» والهواتف المحمولة، وتحول نسبة كبيرة من الزبائن في الصين إلى المنتجات الصينية، وأهمها هواتف «هاواي» وغيرها.

هذا الأمر أدى إلى عاصفة من الغضب بحق تيم كوك رئيس شركة أبل التي تطالبه بالرحيل، لأنه ومنذ سنوات غير قليلة بعد رحيل ستيف جوبز مؤسس الشركة وصاحب رؤية الشركة ووراء اختراعاتها لا يزال بيد «أبل» بمنتج واحد فقط هو الآيفون، والذي لا يزال يتم «عصره» لآخر قطرة وتم عمل «كل ما يمكن عمله» بحيث تطور إلى درجة هائلة، ولم يعد بالتالي هناك الحاجة للغير التقليدي كما كانت، وبدأ الزبون الصيني يتجه لشركات من بلاده التي لديها كم من المنتجات الأكثر إثارة وتنعواً.

لم يكن هذا الخبر الوحيد الذي جاء بالبصمة الصينية على لتوضيح الأثر الصيني المتعاظم، فهناك أيضاً هبوط المركبة الفضائية الصينية على الجانب المظلم من القمر لأول مرة، وسيكون ذلك مقدمة لإرسال طاقم فضائي بشري من الصين للهبوط على سطح القمر في محاولة لإرسال مستعمرة بشرية على الكوكب. وبعدها بإيام أطلقت الصين خيراً عن تجربتها لأقوى قنبلة تقليدية تفوق ما لدى الولايات المتحدة ولدى روسيا وغيرها، وذلك في رسالة للعالم بأن الصين جادة في «فرد» عضلاتها العسكرية بشكل عملي، وعليه لم يكن من باب الصدفة تصريح الرئيس الصيني بأنه «لا يمكن أبداً استبعاد الخيار العسكري لاستعادة وضع تايوان إلى الوطن الأم» وهي لهجة تصعيدية حادة وغير مسبوقة أرسلت رسالة لأهل تايوان والمعسكر الغربي المؤيد لها، والتهديد في حالة حدوثه وتحوله لأمس واقع سيقضي على إحدى أهم التجارب الديمقراطية الناجحة والاقتصاد الليبرالي الرأسمالي الفعال في القارة الآسيوية على مدى أكثر من خمسين عاماً.

الصين تتبع سياسة الغفص الطويل، تستثمر في شركات لافتة في مجالات مختلفة لضمان التأثير الاقتصادي وبالتالي السياسي، وهذا الإزاء ما تقوم الصين به ضد الحاليات المسلمة من تجاوزات فيها كل ما يمكن وصفه من عنف وقمع، ولكن لا أحد يجرؤ على النقد خوفاً من أن يجرم من الفروس الاستثماري الصيني.

شركة «ستارباكس» التي فتحت مقهى جديداً لها كل خمس عشرة ساعة لديها اهتمام عظيم بالعلاقة مع الصين، ولكنها مثل غيرها تبدي قلقاً عظيماً من ارتفاع حدة «الانتقال» في الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، والتي يعتقد بعض المسؤولين والمحللين أنها هي «المسؤولية» عن سقوط مبيعات «أبل» في الصين ويدعمون هذا الرأي بالاستشهاد بحادثة عقاب موظفين في شركة «هاواي» لأنها عرّدت في رأس السنة الميلادية الجديدة عن طريق جهاز «آيفون» وليس جهاز «هاواي»، وذلك في رسالة واضحة بأن الولاء «التجاري» سيكون من باب الولاء «الوطني» ولا مكان للخيار «الشخصي» في ذلك الأمر.

سلسلة من الأخبار من الممكن ربط النقاط بعضها ببعض والوصول إلى «الغوريلا» الصينية التي في الغرفة تزداد قوة ولكنها غوريلا وليست نعلباً، وهذا ما يراهن عليه الغرب وأمريكا على اعتبار أن لديهم حتى الآن اليد العليا في جرات الاختراع والذكاء الصناعي والتعليم العالي.

اعتمد سيد قطب في كتابه «السلام العالمي والإسلام» على مصدرين أساسيين عمّا عليهما وأخفاهما عن القارئ، هما: كتاب مولاي محمد علي «الإسلام والنظام العالمي الجديد»، وهو الكتاب الذي عرفه وألفه وخبره وسبق له أن استفاد منه كثيراً في استلهام جوانب من الفكر الإسلامي الأصولي الحديث، وكتيب المودودي «الجهاد في سبيل الله» الذي كان مترجماً من الأوردية إلى العربية حديثاً، وكانت الأطروحة التي تضمنتها الكتاب حول مسألة الجهاد جديدة عليه.

ومع اعتماد سيد على المصدر الأول حتى في قضية المناقشة عن الجهاد إلا أنه لم يتبعه في رأيه بالفاعل، إن الجهاد هو جهاد دفاعي وليس جهاداً هجومياً، وهو الرأي الذي كان هو عليه قبل تأليفه كتاب «السلام العالمي والإسلام»، وتبع رأي المصدر الثاني الذي يقول بأن الجهاد جهاد هجومي وليس فقط جهاداً دفاعياً، مما يدل على شدة انبهاره بمرافعة المودودي في تفسير الجهاد في الماضي، وفي تنسويغ استنفاه في الحاضر وفي استمراره في المستقبل.

ولا بد هنا من إضاءة حول كتاب «الإسلام والنظام العالمي الجديد»، الذي هو أحد كتابين -الكتاب الآخر كتاب محمد أسد: «الإسلام على مفترق الطرق»- استمد منهما سيد قطب فكره الأصولي المتطرف، قبل أن يتعرف إلى الأصولية الإسلامية، كما هي عند المودودي ويعرف منها، وكذلك هو الكتاب الذي أخذ منه فكرة ومضمون كتاب «السلام العالمي والإسلام».

ألف مولاي «مترجم الكتاب إلى العربية، كتبها بهذه الصيغة» أو مولانا محمد علي أو في تسمية أخرى محمد علي اللاهوري، كتابه عام 1942، باللغة الأوردية تحت عنوان «نظام عالمي جديد»، وقد ترجمه هو إلى اللغة الإنجليزية عام 1946، تحت عنوان «النظام العالمي الجديد». ترجمه من هذه اللغة إلى اللغة العربية مع إضافة كلمة «الإسلام» إلى العنوان الأصلي أحمد جوده السحار أخو الناشر سعيد جوده السحار صاحب «مكتبة مصر» وأخو الروائي عبد الحميد جوده السحار، نسخة من هذا الكتاب المترجمة إلى العربية طبعها ونشرتها «مكتبة مصر»، وقد صدرت ضمن سلسلة «الجنة للنشر للجامعيين» التي أنشأها الروائي عبد الحميد عام 1943، ونشر أعماله الروائية وأعمال جيله من الأدباء الشبان وقتها، الذين سيكون أبرزهم في ما بعد الروائي نجيب محفوظ. وما جدر ذكره بمناسبة إيراد بيانات نشر الكتاب السابق أن كتاب سيد قطب «العدالة الاجتماعية في الإسلام» كان الناشر له «مكتبة مصر» وأنه صدر ضمن تلك السلسلة، ويختلف عن الكتاب السابق الذي صدر قبله بأن الذي طبعه هي مطابع دار الكتاب العربي، والتي كان يملك مطبعتها ودارها الحاج محمد حلمي المتناوي، العضو في جماعة الإخوان المسلمين، وليس «مكتبة مصر ومطبعتها».

في النسخة العربية من الكتاب، كما في النسخة الإنجليزية، مذكور أن المؤلف هو رئيس الرابطة الأحمدية لإشاعة الإسلام.

تحدث المؤلف في مقدمة الكتاب عن الرابطة الأحمدية لإشاعة أو نشر الإسلام، فذكر تاريخ نشأتها، وهو عام 1914م، ونكر إنجازاتها في مجال خدمة القرآن والسيرة النبوية وكتب الفقه وإرسالها بعثات تعمل على نشر الإسلام في كثير من الأقطار والأصاغر، وتشيدتها مسجداً عظيم في برلين، إلا أنه لم يذكر أصل هذه الرابطة وفضلها، وهو أنها تنتسب إلى الفرقة أو الجماعة القاديانية، وأن

## أصولية سيد قطب ومصدرها القادياني



علي الغيم

في كتابه «السلام العالمي والإسلام». والفكرة أن كتاب «الإسلام والنظام العالمي الجديد»، وكتاب محمد أسد الذي ترجمه من الإنجليزية إلى العربية عمر فروخ، والذي ترجمنا إليها من اللغة نفسها وفي العام نفسه، كانا جذر الأصولية وأساسها في فكر سيد قطب.

الكتاب الثاني كان له تأثير أكبر على ريادي الفكر الإسلامي الأصولي في الهند وفي العالم العربي. أما الكتاب الأول فلم يكن له ذلك التأثير الذي يُذكر إلا على سيد قطب وقلة من ريادي الفكر الإسلامي الأصولي في العالم العربي. ولا يكون له تأثير على ريادي الفكر الإسلامي الأصولي في الهند، فهذا شيء مفهوم، لأنهم كانوا يعرفون ما هي القاديانية بشقيها، وكانوا لا يرون فرقاً بينه وبين شقيها، سوى أن الأولى تجاهر بما تعتقده والأخرى تتظاهر بخلاف ما تطعنه، أما التفكير السياسي والأيديولوجي الآني والمستقبلي للإسلام فهم يحسنون الحديث فيه. فلا حاجة لهم إلى هذا الكتاب.

أحد ريادي الفكر الإسلامي الأصولي في العالم العربي، السوري محمد المبارك في كتابه «نظام الإسلام: العقيدة والعبادة»، عد مولانا محمد علي من بين الذين حاولوا عرض الإسلام في مجموعة أجزاءه ونواحيه أو أكثرها من خلال كتابه «الإسلام والنظام العالمي الجديد». ولأن كتابه صدر بعد عقد الخمسينات الذي كتب المودودي والنذوي فيه عن القاديانية، استدرك في هاشم صغير قال فيه: «يجد القارئ لهذا الكتاب نغفات خفيفة من آراء القاديانية في موضوع الوحي، ذلك أن مؤلفه من الفرقة الأحمدية... وهي تظهر بوجه خاص في تفسيره للوحي في أول الكتاب، وإن كان قد حاول ألا يعارض رأي جمهور المسلمين معارضة ظاهرة فيها».

لنظير ماذا قال سيد قطب عن القاديانيين. في رسالة كتبها سيد قطب إلى أبي الحسن النذوي بتاريخ 1-11-1953. قال فيها بعد السلام: «تلقت منذ زمن رسالتكم التي تحدثتم فيها عن مسألة القاديانية، التي أنشروها في (الدعوة) لأنها نشرت في (المسلمون)، ولدينا الآن في مصر رسالة من القاديانية بقلم السيد أبي الحسن النذوي مع مراعته أمام المحكمة العسكرية، نرجو أن يُرخّص بنشرها باللغة العربية، والحقيقة أن العالم الإسلامي يجهل حقيقة القاديانية وخطرها، ولكن الرقابة المفروضة على النشر في مصر تكاد تغلّ أيدينا عن بيان هذا الخطر، وعسى الله أن يجعل بعد عشر يسيراً».

هذا الرسالة موجودة في كتاب «رسائل الأعلام إلى العلامة أبي الحسن النذوي»، والرسالة مؤرخة في هذا الكتاب بعام 1952، وكان هذا تصحيحاً طباعياً، والعام المقصود هو عام 1953، لأن الأحداث المذكورة في الرسالة حصلت في هذا العام. الرسالة التي تلقاها سيد قطب، كما يذكر هاشم في ذلك الكتاب، هي مقال النذوي «القاديانية ثورة على النبوة المحمدية والإسلام»، الذي أفاد سيد قطب بأنه نشر في «المسلمون»، و«المسلمون» (والدعوة) من مطبوعات الإخوان المسلمين، وكان سيد في ذلك الوقت يرأس تحرير جريدة «الإخوان المسلمين». الرقابة المفروضة التي قال إنها تغلّ أيدي الإخوان المسلمين عن بيان خطر القاديانية، تغلّ أيديهم عن كتابة مقالات ضد نظام الحكم وليس عن بيان خطر القاديانية، بل إن مقال المودودي «المسألة القاديانية» نُشر في كتاب مطبوع، نُشرت لجنة الشباب المسلم التابعة إلى «الإخوان المسلمين» في عام 1953... وللحديث بقية.

## سنة السكاكين الطويلة



جمعة بوكليب

لعل كثيرين مثلي سمعوا ب«ليلة السكاكين الطويلة» - برلين 30 يونيو (حزيران) 1934 - باعتبارها الليلة التي تمكّن فيها الزعيم النازي أدولف هتلر من حسم الصراع على قيادة الحزب النازي الألماني، متخلصاً من كل خصومه في ليلة واحدة، ممهداً الطريق أمام أنهاء المخترمة ليقود بلاده ألمانيا والعالم، خلال سنوات قليلة إلى كارثة ما زالت تداعياتها السلبية لم تنح بعد من الذاكرة الإنسانية حتى يوم الناس هذا.

لكنني لم أسمع من قبل ب«سنة السكاكين الطويلة» إلا حين قرأت مؤخراً تقريراً صحافياً بعنوان «المدن مساحة قتال»، نُشر في المحق الأسبوع لصحيفة «الصدائى تايمز» البريطانية في أعداد كريستينا لأب المراسلة الحربية بالصحيفة، بشأن ما عرف إعلامياً باسم «حرب السكاكين» التي شهدتها شوارع ومناطق لندن في عام 2018، ما زالت تداعياتها السلبية لم تنح بعد من الذاكرة الإنسانية حتى يوم الناس هذا.

عام 2018 الذي فارقتنا منذ أيام قليلة، لم يكن سهلاً على مدينة كوزمبوليتية كلندن مفتوحة الأبواب والشبابيك على الدنيا، بتعدد لغاتها وأعراقها وازدحام نهاراتها ولياليها بالتهجر من كل فج وملة، ذلك أن عشر سنوات من انتهاج صامر لسياسة اقتصادية تقشفية تحت قيادة المحافظين، كان لها تأثير بالغ على القطاعات الخدمية كافة، وفي مقدمتها القطاع الأثني، ليس في لندن فقط بل في جميع المدن البريطانية.

131 حادثة قتل في لندن خلال عام 2018، أكثر من نصفها طعنًا بالسكاكين وهو رقم مرتفع جداً، استناداً إلى التقرير الأعلى خلال العشر سنوات الأخيرة، وأنه كل 13 دقيقة تكون السكاكين أداة جرمية ترتكب في بريطانيا. وأن سجلات الشرطة في مقاطعتي إنجلترا وويلز تؤت عدد 41,884 حادثة اعتداء بالسكاكين، والأهم من ذلك والأجدر بالانتباه والاهتمام، هو أن جرائم القتل طعنًا بالسكاكين لم تعد مقصورة على الأحياء الداخلية الفقيرة في المدينة، بل تجاوزتها لتطال أحياء تصنف طبياً «الوسطى» مثل كلابهام جانتكين وأيرلغتون وغرينتش فما الذي حدث؟ وما الذي يجعل مراهقة مراهقة مسلحة تتفرد بتقديم تفخمة صحافية لنزاعات دولية مسلحة تتفرد لإجراء تحقيق صحفي لحرب من نوع آخر ويسلح آخر، وضحايا في عمر الزهور وساحتها شوارع وأحياء ومدارس لندن، وليس غريباً أن يكون من بين الضحايا كثيرون من أصول عربية وأفريقية.

التقارير الإعلامية التي تابعت تلك الحرب المخيفة الفت في مجملها باللوم على عدة المدينة صديق خان، الذي بدوره حوّل نحو الحكومة وسياستها التقشفية التي أدت إلى تخفيض نسبة كبيرة من ميزانية خدمات الشباب، بلغت 750 مليون جنيه إسترليني منذ بدء تطبيق تلك السياسة في عامي 2010 - 2011. كما شمل التخفيض ميزانية قوات الشرطة التي وجدت نفسها مضطرة لتسريح نسبة من أفرادها وإغلاق عدة مراكز، وتخفيض الدوريات الراجلة في كثير من المناطق والأحياء في لندن وغيرها من المدن الأخرى. أضف إلى ذلك حروب تجار المخدرات التي لا تعرف التوقف حيث يتم تجنيد صغار السن من تلاميذ المدارس ليكونوا وقودها. وكذلك ما جلبته وسائل التواصل الاجتماعي من ضغوطات جديدة على الشباب، حتى إن المشكلات التي كانت تحدث بينهم وتحل بالعراك بالأيدي في ساحات المدارس، صارت السكاكين أداة حلها أمام أبواب المدارس لدى ساعة المغادرة وأمام الله وحلقه.

عام 2018 انتهى راحلاً وغائياً في عداد السنين بكل ما له وما عليه. والدماء الشابة التي سالت جرفاً خلاله على أرضة شوارع مدينة لندن ستنمحي من ذاكرتها بعد فترة زمنية قصيرة، لأن لندن كثيرها من المدن الكبرى بلا قلب. فقط النكالي من الأمهات من ستحتفل قلوبهن إلى ملاجئ دائمة لما تركه لهن الغد من الآم وأحزان، وكذلك الأباء.



## الاكتئاب الافتراضي



عادل درويش

الناس، وأيضاً أنهت احتكار الوسائل الصحافية الفاسدة لتشكيل الرأي العام للناس. كما أنها أعطت الفرصة للمواطن البسيط للتواصل مع المئات، والآلاف، فملايين، لتبادل وجهات النظر والمناقشة دون المرور على فلتز تتحكم فيه وتوجهه قوى سياسية، أي وفرت للناس حرية غير مسبوقة في تاريخ الإنسانية لتبادل الآراء والمعارف وتوسيع الأفق.

ورغم أن الدراسة الطبية أجريت في المملكة المتحدة، فإن التأثير السلبي كظاهرة اجتماعية نفسية لا يقتصر على بريطانيا، بل هي ظاهرة عالمية تتجاوز الثقافات واللغات والحدود. وسائل التواصل الاجتماعي عند ظهورها قبل عقد كانت وسيلة جديدة ومساعدة خالصة لنا لجلب الصحافيين القدامى من عصر الآلة الكاتبة والتليكس وإرسال الخبر بالاختزال عبر برقية من مكتب البريد أو إملاء الخبر من كشك التليفون العمومي. «تويتر» كان مثل وكالة أنباء ترسل التعاون لتسويق الخبر، و«فيس بوك» و«الإنترنت» وغيرهما حلّت محلّ والمخبر الذي يتابع المشاهير... ولم تمض أعوام لا تعد على أصابع اليد الواحدة حتى أصبحت الوسائل

الاكتئاب المرتبطة بالنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 3 ساعات يومياً بين المراهقات (متوسط العمر 14 عاماً) تبلغ ضعف النسبة بين الأولاد.

فرع الأولاد الذين درس بنحو كلية الطب حالاتهم كل ما منخوس استخدامهم لهذه الوسائل 3 ساعات يومياً، بينما كانت النسبة نفسها 14 في المائة بين البنات. لكن كانت نسبة الإصابة بالاكئاب معكوسة، إذ بلغت العنانة بين البنات (10 في المائة) ضعفها بين الأولاد، إذ كانت 4 في المائة فقط.

الدراسة التي استغرقت عامين على 11 ألفاً من المراهقين والمراهقات وجدت أن 40 في المائة من البنات و25 في المائة من الأولاد يعانون من الأرق وقلة النوم. وارتبط ذلك الشكوى من المضايقات وما يعتبرونه تهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى الاكتئاب. وقال 40 في المائة من البنات إنهن تعرضن لمضايقات وتهديدات مقارنة بـ28 في المائة بين الأولاد من العينة نفسها. الدراسة طويلة ومملوءة بالأرقام، لكن ما يهتما هنا الأفكار المستخلصة من نتائجها، وهي الاضطراب

أكثر مما تتعرض له العين البشرية من الضوء الطبيعي يومياً. الموضات الضوئية المكثفة، خصوصاً بعد الظهر والمساء، تصل إلى عدة أضعاف الإشارات الضوئية العادية التي تصل إلى المخ الإنساني. المخ البشري يبرمج بيولوجياً على بدء إفراز هرمون الميلاتونين قرب المساء عندما تقل الإشارات الضوئية ويزداد إفراز الهرمون عند حلول الظلام. الميلاتونين أساسي للاسترخاء والخلود للنوم لأنه يخفف من نشاط الأعضاء أو الميتابوليزم. وهو الهرمون نفسه الذي تفرزه حيوانات كالديبة والسلاحف وغيرها في الخريف قبل الليالي الشتوي. وبالطبع عندما يحرم الجهاز العصبي للمراهقين من هرمون الميلاتونين فإنهم يصابون بالأرق والنوم المتقطع.

أما نقص التدريبات والنشاط البدني والرياضي فامر بديهي أيضاً، لأن الصغار يقضون وقت ما بعد المدرسة جلوساً منكبين على الأجهزة الإلكترونية وعالم المصادقة والمسامرة الافتراضية (التواصل الاجتماعي)، بينما كان الجيل القديم يلعب في الشوارع والحدائق ويتسلق الأشجار. الدراسة أيضاً وجدت أن نسبة

الإجابة التي يريدونها ويتجاهلون المخالف لها.

في تجربة بسيطة أجريتها على «فيسبوك» للمنشطاء في بريطانيا، وأيضاً في البلدان العربية، بوضع رابط لتقرير يتراوح تاريخ نشرها بين 10 و5 سنوات، أكثر من ثلثي المعلقين، سواء المتفقون معها أو المعارضون عليها (واتخذت بعض الاعتراضات في البلدان العربية طابعاً دينياً أيديولوجياً) لم ينتخبوا إلى التاريخ، ما أثار انتباههم العنوان أو المقدمة التي كتبتها من بضعة أسطر. باختصار لم يقرأوا تفاصيل الموضوع الذي أثار النقاش.

أي أن النشاط لم يدخلوا ساحة المناقشة والجدل من أجل المعرفة واكتشاف الجديد، بل يبحثون عما يدعم رؤيتهم للعالم ليؤكدوا لأنفسهم أن «الأخر» المخالف لرؤيتهم شيطان رجيم صيريه جهنم.

ولذا «فانتصار» رؤية الشيطان صدمة للشباب قليل الخبرة، صدمة صورة مخالفة للعالم كما اعتقدوا أنه حجة الأحلام، ما ينكر أزمات نفسية، ومحاولة قضاء وقت أطول على هذه الوسائل بامل إصلاح الصورة يؤدي بدوره إلى مزيد من الاكتئاب.

الواحدة حتى أصبحت الوسائل



## نمو الوظائف الأميركية يتجاوز التوقعات

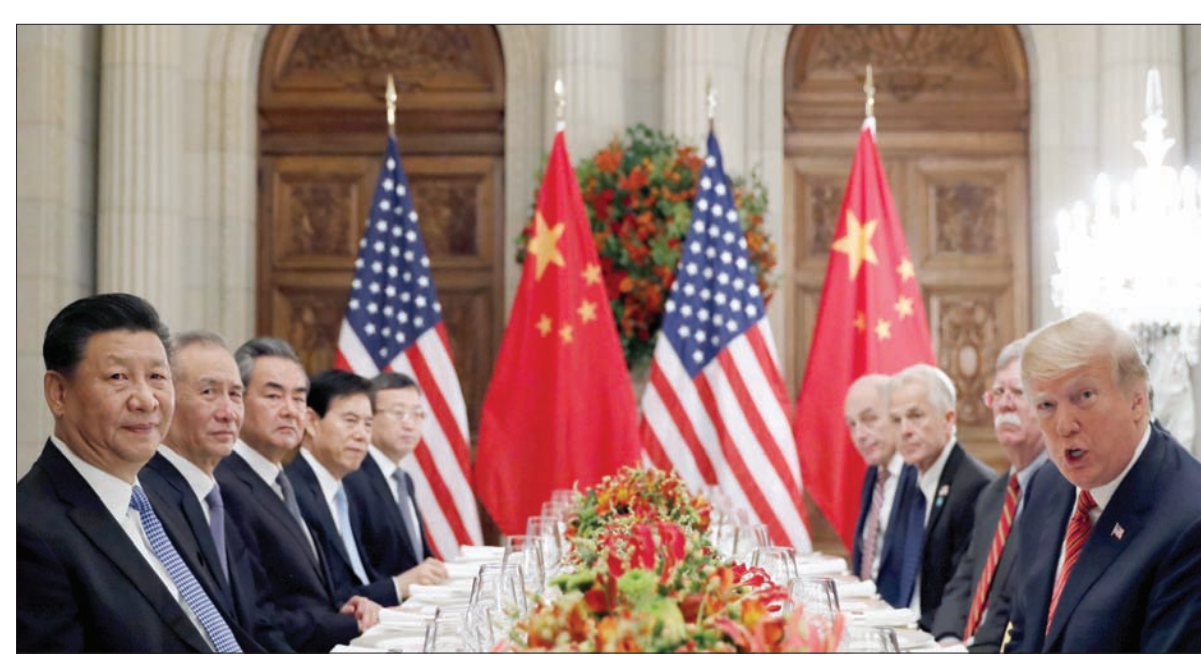
واشنطن، الشرق الأوسط: أظهر تقرير وزارة العمل الأميركية، الصادر أول من أمس (الجمعة)، ارتفاع عدد الوظائف في الولايات المتحدة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى أكثر من 300 ألف وظيفة، وهو ما يتجاوز التوقعات كما أظهرت البيانات ارتفاع الأجور أيضاً، في حين ارتفع معدل البطالة بمقدار 0.2 نقطة مئوية إلى 3.9 في المائة.

وذكرت وزارة العمل أن عدد الوظائف بالقطاع غير الزراعي في الولايات المتحدة ارتفع خلال الشهر الماضي بمقدار 312 ألف وظيفة، بعد ارتفاعها بمقدار 176 ألف وظيفة خلال الشهر السابق، وفقاً للبيانات المعدلة. كان المحللون يتوقعون ارتفاع عدد الوظائف خلال الشهر الماضي بمقدار 177 ألف وظيفة، بعد ارتفاعه بمقدار 155 ألف وظيفة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفقاً للبيانات الأولية. وكان متوسط الزيادة الشهرية لعدد الوظائف في العام الماضي نحو 200 ألف وظيفة.

وكتب الرئيس الأميركي دونالد ترمب على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «أرقام عظيمة لعدد الوظائف أعلنت للتو». وبنهاية ترمب بتراجع معدل البطالة خلال سنوات حكمه، رغم أن البطالة في الولايات المتحدة تتراجع باطراد منذ وصولها إلى أعلى مستوى لها في أكتوبر (تشرين الأول) 2009، وكان 10 في المائة. وقد تراجع المعدل في نهاية العام الماضي إلى 3.7 في المائة، وهو أقل مستوى له منذ 1969.

وقد ارتفع متوسط الأجور لكل العاملين في القطاع الخاص غير الزراعي في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي بمقدار 11 سنتاً إلى 27.48 دولار لكل ساعة عمل، بحسب تقديرات وزارة العمل. ووصل إجمالي الزيادة في متوسط الأجور خلال عام كامل إلى 84 سنتاً للساعة، أي بنسبة 3.2 في المائة سنوياً. ويعكس الارتفاع الذي فاق التوقعات لعدد الوظائف الجديدة التي أضافها الاقتصاد الأميركي خلال الشهر الماضي الزيادة في عدد وظائف قطاع الرعاية الصحية والخدمات الغذائية والحفاهة والتشييد والتصنيع وتجارة التجزئة. ومن ناحية، قال «بول شورث»، كبير خبراء الاقتصاد الأميركي في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس»، إن الزيادة الكبيرة في عدد الوظائف الجديدة خلال ديسمبر

## طالب «أبل» بنقل صناعتها إلى الولايات المتحدة ترهب يتوقع الوصول إلى نتائج مثمرة مع الصين بسبب ضعف اقتصادها



الرئيسان الأميركي والصيني في اجتماع على هامش قمة مجموعة العشرين في بوينس آيرس (رويترز)

على السوق الصينية، معلقاً بأن «أبل» تقوم بعمل منتهج في الصين. الصين أكبر مستفيد من الحرب التجارية بدأت في التأثير على اقتصاد الولايات المتحدة. وعكس قرار الصين هذا الشهر بتخفيض الاحتياطي الإلزامي للمصارف، للمرة الخامسة في عام، مساعي البلاد لتنشيط الاقتصاد، وقالت «رويترز» إنه من المقرر أن يكون معدل نمو الصين في 2018 بنحو 6,5 في المائة، وهو الأقل منذ 1990، وهو ما يقل عن معدل النمو المحقق في 2017 عند 6,9 في المائة، وهناك توقعات بأن ينخفض النمو بشكل أكبر خلال العام الحالي بحيث يقتصر على 6 في المائة.

من جهة أخرى، قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، إن إغلاق الحكومة الأميركية بين الولايات المتحدة في السياسة، وحذرت من أن استمرار الإغلاق

وافقت الصين على شراء مزيد من المنتجات الزراعية من المزارعين الأميركيين بشكل فوري. واتفق الجانبان على بدء مباحثات بشأن كيفية تسوية القضايا العالقة بينهما، بما في ذلك حماية حقوق الملكية الفكرية وواجز التجارة، فضلاً عن الرسوم الجمركية والسرقة الإلكترونية. لكن البيت الأبيض قال أيضاً إن الرسوم القائمة البالغة 10 في المائة المفروضة على سلع صينية بقيمة 200 مليار دولار ستزيد إلى 25 في المائة في حالة عدم التوصل إلى اتفاق في غضون 90 يوماً.

وعن بيانات شركة «أبل» الأميركية التي أفلقت الأسواق، أبدى ترمب عدم قلقه بشأن تخفيض الشركة لتوقعات الأرباح، معلقاً بأن الشركة ستصبح في حال جيدة: «أبل شركة عظيمة». لكن ترمب انتقد اعتماد «أبل»

توقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن تصل بلاده إلى نتائج مثمرة في مفاوضاتها مع الصين بشأن سياسات التجارة، وهو في ظل تقديراته بأن بكين تعاني من ضغوط اقتصادية تدفعها للوصول إلى نقطة اتفاق مع أكبر اقتصاد في العالم.

وأشار ترمب، في تصريحات أول من أمس، إلى أن النمو الصيني يعاني من الضعف، وهو ما يضع بلاده في موقف قوي في المفاوضات.

وقال ترمب: «اعتقد أننا سنصل إلى اتفاق مع الصين» في تصريحات الصحافيين بالبيت الأبيض، مضيفاً: «اعتقد حقيقة أننا نريد ذلك. اعتقد أنهم بحاجة إلى ذلك». وأضاف ترمب: «الصين لا تقوم بأداء جيد. وهذا بعضنا في وضع قوي للغاية. نحن نقوم بأداء جيد للغاية (...) أتمنى أن تصل إلى اتفاق مع الصين، وإذا لم يحدث فهم يدفعون لنا عشرات المليارات من الدولارات نظير التعريفات الجمركية، وهذا ليس أسوأ شيء في العالم».

وصعدت الولايات المتحدة فرض الرسوم الجمركية على السلع الصينية خلال 2018، في ظل مزاعم أميركية بأن الصين تتجسس على تكنولوجيا الولايات المتحدة وتنتقلها إلى صناعاتها.

واتفق ترمب والرئيس الصيني شي جينبينغ على وقف فرض رسوم جديدة خلال محادثات في الأرجنتين الشهر الماضي.

وفي اجتماع استمر ساعتين ونصف الساعة، وافقت الولايات المتحدة على عدم رفع مزيد من الرسوم الجمركية اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني)، في حين

## «تيسلا» تطلب إعفاء مكونات صينية من رسوم ترمب الجمائية

واشنطن، الشرق الأوسط: طلبت شركة «تيسلا» لصناعة السيارات» إعفاء مؤن صيني في إحدى موديلات سياراتها من رسوم أميركية تم فرضها عليه في أغسطس (آب) الماضي، بنسبة 25 في المائة. وتعد «تيسلا» واحدة من الشركات التي تحذر من تنامي تكاليف الإنتاج بسبب الحرب التجارية بين أميركا والصين، وتشمل هذه المجموعة أيضاً شركة «جنرال موتورز».

وكان المؤن الصيني الإلكتروني، الذي تستخدمه «تيسلا» في السيارات التي تقوم بتجميعها في كاليفورنيا وتطالب بإعفاءه، ضمن واردات بقيمة 16 مليار دولار تعرضت لرسوم جمركية أميركية بنسبة 25 في المائة خلال 2018. وفي طلبها المقدم إلى الحكومة قالت «تيسلا» إنها عجزت عن العثور على مورد بديل ينتج هذا المؤن



سيارات تيسلا في ريتشموند بكاليفورنيا (رويترز)

استثناءات على مكونات صينية، بينما طلبت «أوبو» تكنولوجياً استثناء للمحركات الأميركية بنسبة 25 في المائة على منتج صيني، وفي أكتوبر (تشرين الأول) طلبت استثناءات لؤلؤ (توموز) إعفاء من رسوم

بالمواصفات المطلوبة ذاتها، وبالكميات المطلوبة، وفي الإطار الزمني اللازم لاستمرار الشركة على النمو. وتطلق «تيسلا» على المؤن الإلكتروني الذي تريد إعفاءه من رسوم الرئيس الأميركي دونالد ترمب «عقل المركبة»، وتحذر من أن اعتمادها على مورد آخر لهذا المؤن يؤثر من عملياتها الإنتاجية. كما حذرت من أن الاعتماد على بديل للمنتج الصيني يزيد من مخاطر الجودة، وهو ما قد ينعكس على جودة المركبة بأكملها وعلى أمان المؤن الصيني للمنتج النهائي.

وقامت «تيسلا» بتخفيض تكاليف الإنتاج بقوة من سعيها لتحقيق أهداف الإنتاج الخاصة بـ«الموديل 3»، الذي يحتاج للمؤن الصيني، الذي يعد من أكثر أنواع سيارات «السيدان» الفاخرة مبيعا في السوق الأميركية. وسعى مصنعون آخرون للحصول على إعفاءات مشابهة، لكنهم لم يحصلوا على

## ارتفاع الين مؤشر على القلق بشأن النمو العالمي

طوكيو، الشرق الأوسط: شهد الين الياباني ارتفاعات لافتة للنظر خلال الفترة الأخيرة أمام الدولار الأميركي وعمليات الأسواق الكبرى، وهو ما يُعد مؤشراً على المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وتقول وكالة «رويترز» إن ارتفاعات الين اقترنت تاريخياً في حالات كثيرة بأوضاع سلبية للاقتصاد العالمي، مثل التعثر

العالمية على زيادة أسعار الفائدة في زيادة الإحساس بالقلق من الاتجاه لتشديد السياسات المالية مما يقود الاقتصاد العالمي للتباطؤ.

وقال بوب ميشال، المسؤول في «جي بي مورغان إست مانجمنت»، إن هناك الكثير من القلق والتوتر بشأن المزيد من تباطؤ الاقتصاد.

وزادت الفائدة الأميركية الحقيقية، المعدلة بعد التضخم،

يقود الين إلى الصعود. وكانت أدوات الدين الأميركية شهدت تدفقات قوية نسبياً خلال الفترة الأخيرة، وقد يعود جزء من هذه التدفقات إلى اليابان في الفترة المقبلة، فوفقاً لـ«مورغان ستانلي»، فإن الاستثمارات الأجنبية في الأصول الأميركية تضاعفت تقريباً خلال العقد الأخير لتصل إلى 1,2 تريليون دولار.

وتراجع الدولار أمام الين،

الروسي في 1998 وتراجع الأسواق العالمية بعد أزمة 2008، حيث يبدو الين الياباني في هذه الأجواء العاصفة كأحد الملاذات الآمنة للاستثمار.

وتشير «رويترز» إلى استطلاع للرأي نُشر خلال الأسبوع الماضي أظهر أن المصانع الأوروبية والصينية تنبأوا. كما أجبر تراجع الطلب شركة «أبل» على تخفيض نادر في توقعاتها للمبيعات، وهي مؤشرات تعزز



| البلد    | العملة  | دولار أمريكي | ج. استرليني | يورو     |
|----------|---------|--------------|-------------|----------|
| د. عماني | ر. قطري | ر. سعودي     | د. عماني    | د. عماني |
| 3,67     | 3,64    | 3,75         | 0,38        | 0,38     |
| 4,63     | 4,59    | 4,73         | 0,49        | 0,44     |
| 4,17     | 4,13    | 4,26         | 0,43        | 0,44     |
| 0,71     | 0,37    | 0,30         | 0,37        | 0,34     |
| 0,89     | 0,38    | 0,38         | 0,47        | 0,34     |
| 0,81     | 0,34    | 0,34         | 0,43        | 0,34     |
| 17,91    | 9,61    | 9,61         | 17,91       | 17,91    |
| 12,12    | 12,12   | 12,12        | 12,12       | 12,12    |
| 22,59    | 22,59   | 22,59        | 22,59       | 22,59    |
| 20,34    | 20,34   | 20,34        | 20,34       | 20,34    |
| 1508     | 1508    | 1508         | 1508        | 1508     |
| 1902     | 1902    | 1902         | 1902        | 1902     |
| 1712     | 1712    | 1712         | 1712        | 1712     |
| 3827,69  | 3827,69 | 3827,69      | 3827,69     | 3827,69  |
| 3691,83  | 3691,83 | 3691,83      | 3691,83     | 3691,83  |



علي الزيد

## التحول

لدينا، نحن العرب، أمال عريضة في أن نتحول إلى قوة إقليمية متحدة سواء على الصعيد الاقتصادي، أو السياسي، أو العسكري، ولكننا للأسف لا نضع الخطط اللازمة لذلك ونظل هذه الأمال أمالاً منقذرة تذروها الرياح، ولذلك يقول الغربيون في مثلهم «الكلام غير المكتوب طائفة في الهواء»، بمعنى أنه يلزمنا الخطط لتتحول إلى قوة إقليمية مهمة، إذ مع وجود الخطط يمكن قياس الأداء وهل تقدمنا عن واقعنا المعيشي أم تأخرنا عنه؟ وعلى ضوء ذلك نعدل الخطط.

استرعى انتباهي في السعودية محاولة دمج البنوك وبدأت من خلال بنكين مهمين هما «بنك ساب» و«بنك الأول» اللذان تسير خطط دمجهما وفق معدل متسارع ويبدو أن مجلس إدارة البنكين حريص على الدمج، تلا ذلك في السعودية إعلان بنكي الرياض والأهلي نيتهما الاندماج، حيث سينتج عن هذا الاندماج واحد من أقوى البنوك الإقليمية. والجميل في الموضوع أن هذا النهج لا يخص السعودية وحدها، فهناك محاولات اندماج بين البنوك في الإمارات العربية المتحدة وفي الكويت وبقية الدول الخليجية وهو أمر يسعد أي مراقب اقتصادي عربي، إذ إن البنوك العالمية ذات ملاءات عالية حتى بنوك شرق آسيا هي بنوك قوية.

الدمج بين البنوك الخليجية ستنتج عنه فوائد عدة أولها خلق بنوك قوية، وثانيها خلق طاقم عمل جيد، إذ بعد الدمج سيتم التخلص من العناصر البشرية غير المنتجة وسيبقى المنتجون، وهذا هو الأهم، ومن المعروف أن قوة المنشآت التي تقدم الخدمات تكمن في قوة طاقمها البشري.

التحدي الآن يقع على بقية البنوك السعودية الأخرى التي يجب أن تفكر في الاندماج فيما بينها لتجابه هذين الكيانين الناتجين عن الدمج كما أن البنوك السعودية يجب أن تواجه فتح السوق المصرفية السعودية لأجانب مما يعني دخول بنوك أجنبية قوية لا تستطيع البنوك المحلية مواجهتها إلا بالدمج. هذا المسار يجب أن يشمل جميع الدول العربية، فبعد خلق كيانات قوية يمكن أن تتعاون هذه البنوك في ما بينها لتكون ذات قوة إقليمية صارية يمكن بعدها أن تتحرك نحو العالمية، ويجب ألا نقتل من أنفسنا، فنحن قادرون على الوصول إلى العالمية عبر المال العربي والعنصر البشري العربي، ونحن لا نتقننا القدرة ولكن يتقننا الطموح.

زيادة في الصناعات الدفاعية وانخفاض حاد في مبيعات السيارات  
تركيا: مخاوف بشأن النمو والعجز التجاري بعد التباطؤ الشديد في صادرات ديسمبر

أفقره، سعيد عبد الرازق

في 2015، فيما بلغت ملياراتاً و677 مليونا سنة 2016.

وحصلت الولايات المتحدة على الحصة الكبرى من تلك الصادرات خلال 2018، بواقع 726 مليون دولار، تلتها ألمانيا بـ226 مليون دولار، ثم سلطنة عمان بـ153 مليون دولار، وبعدها قطر بـ83 مليوناً و455 ألف دولار. على صعيد آخر، أعلنت وزارة الخزانة والمالية تمديد جمع العطاءات للسندات الحكومية المقومة باليورو والدولار، أول فبراير (شباط) المقبل، بناء على طلب المستثمرين.

كانت الوزارة أعلنت في 12 ديسمبر الماضي طرح سندات مقومة باليورو والدولار للمستثمرين الأفراد وغير المقيمين (الأشخاص الطبيعيين) بين 17 و21 ديسمبر، بهدف تنويع أدوات الاقتراض وتوسيع قاعدة المستثمرين، ومددت الوزارة في وقت لاحق الموعد النهائي لجمع الطلب على الأوراق المالية إلى 26 ديسمبر.

وفي بيان آخر، صدر، في 24 ديسمبر، قالت الوزارة هذه المرة إنها بناء على طلب المستثمرين، قررت تقديم سندات حكومية باليورو والولايات المتحدة إلى «كيانات قانونية».

وقالت الوزارة في بيان صدر أول من أمس إنها أصدرت سندات بالعملات الأجنبية بين 17 ديسمبر و26 ديسمبر، وأنه بالخطر إلى الطلب من المستثمرين، فإنها ستستمر في إصدار هذه الأوراق المالية، وسيتم جمع الطلبات على السندات من خلال البنوك المخصصة للأفراد («البنك» و«فاينانس» و«دنتيز» و«إي بي») وللكيانات القانونية («البنك الزراعي» و«بنك وفاق» و«بنك خلق» و«جاراتي بنك» و«باي كريد») في الفترة ما بين 7 يناير (كانون الثاني) و1 فبراير. وتبلغ فترة السندات المقومة باليورو والدولار عاماً واحداً مع عوائد سنوية تبلغ 2,5 في المائة و4 في المائة على التوالي.



أحد أسواق اسطنبول (أ.ف.ب)

بلغت 125 ألفاً و205 أطنان، خلال الفترة المناظرة من عام 2017، محققة إيرادات بقيمة تجاوزت 800 مليون دولار.

في المقابل، ارتفعت صادرات تركيا من الصناعات الدفاعية والفضائية بنسبة 24,9 في المائة في ديسمبر 2018 مقارنة بالشهر نفسه من عام 2017.

وبحسب معطيات مجلس المصدرين الأتراك، بلغت قيمة صادرات الصناعات الدفاعية والفضائية في ديسمبر 253 مليوناً و496 ألف دولار، ليشهد أعلى صادرات خلال أشهر السنة الماضية، وسجلت صادرات الصناعات الدفاعية والفضائية، بحسب المعطيات، رقماً قياسياً جديداً، إذ بلغ إجمالي قيمتها خلال العام الماضي مليارين و35 مليون دولار، بعد أن كان آخر رقم قياسي بواقع مليار و739 مليوناً في 2017. وبلغت قيمة الصادرات بهذا المجال ملياراً و260 مليوناً عام 2012، وملياراً و388 مليوناً في 2013، وملياراً و647 مليوناً في 2014، وملياراً و654 مليوناً

سيستمر فيه الانكماش وقد يتراجع النمو إلى حدود 1,5 في المائة.

في سياق متصل، قالت جمعية موزعي السيارات والركاب التركية الخفيفة في 2018 كان ناجحاً للغاية، من حيث النمو المستدام للصادرات، التي من المقرر أن تنهي العام في أعلى مستوياتها على الإطلاق. وتوقعت وزير التجارة والجمارك التركية روهصار بكجان، أول من أمس، أن يستمر الارتفاع في الصادرات والواردات في عام 2019، بالإضافة إلى استمرار الاتجاه التنازلي لعجز الحساب الحالي، وأن يحل عام 2019 أداءً قوياً في صادرات الخدمات، بدعم من صادرات السياحة والسفر، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الصادرات مساهمة إيجابية في نمو الاقتصاد التركي.

وأجمعت مؤسسات التصنيف الدولية، وكذلك صندوق النقد والبنك الدوليين على أن الاقتصاد التركي سيواجه عاماً صعباً في 2019، وكانت صادرات البنكين

العام، البالغ 170 مليار دولار، في إطار خطة العمل الوطنية للبلاد التي أعلنت في سبتمبر الماضي. وأظهرت الأرقام التي أعلنتها الحكومة التركية أخيراً، أن عام 2018 كان ناجحاً للغاية، من حيث النمو المستدام للصادرات، التي من المقرر أن تنهي العام في أعلى مستوياتها على الإطلاق. وتوقعت وزير التجارة والجمارك التركية روهصار بكجان، أول من أمس، أن يستمر الارتفاع في الصادرات والواردات في عام 2019، بالإضافة إلى استمرار الاتجاه التنازلي لعجز الحساب الحالي، وأن يحل عام 2019 أداءً قوياً في صادرات الخدمات، بدعم من صادرات السياحة والسفر، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الصادرات مساهمة إيجابية في نمو الاقتصاد التركي.

وأجمعت مؤسسات التصنيف الدولية، وكذلك صندوق النقد والبنك الدوليين على أن الاقتصاد التركي سيواجه عاماً صعباً في 2019، وكانت صادرات البنكين

قيمتها بعد أداء متراجع بشدة وخسائر بلغت 47 في المائة منذ بداية العام. وسجل التضخم أعلى معدلاته منذ 15 عاماً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ليصل إلى 25,24 في المائة قبل أن يتراجع في نهاية العام إلى 20,30 في المائة مدفوعاً بانخفاض سعر صرف الليرة والارتفاع الحاد والمتواصل في أسعار المواد الغذائية.

وحققت الصادرات التركية ارتفاعاً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 9,4 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017. وذكرت هيئة الإحصاء التركية، أن إجمالي قيمة الصادرات بلغ 15,5 مليار دولار. وتراجعت الواردات خلال الشهر ذاته بنسبة 21,3 في المائة، لتتخفف الصادرات إلى 16 مليار دولار، وتراجع العجز التجاري على هذا الأساس بنسبة 89,8 في المائة، ليصل إلى 651 مليون دولار خلال الشهر. وتوقعت الحكومة أن تصل إلى هدف التصدير في نهاية

كشفت بيانات وزارة التجارة والجمارك التركية حول صادرات البلاد في العام 2018 عن انطاف وتيرة نمو للصادرات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في 4 أشهر.

ويعد هذا الإعلان مخاوف بشأن تباطؤ النمو الاقتصادي بما يهدد الجهود الرامية لتحسين العجز التجاري، الذي بلغ 55 مليار دولار في نهاية عام 2018.

وأظهرت البيانات الأولية لوزارة التجارة التركية، التي نشرت، أمس، أن صادرات تركيا ارتفعت بنحو 0,4 في المائة، خلال ديسمبر الماضي، مقارنة بالفترة ذاتها، عام 2017، لتصل إلى 13,9 مليار دولار. كما تراجعت الواردات التركية بنحو 28,2 في المائة، خلال ديسمبر لتصل إلى 16,57 مليار دولار. وأظهرت البيانات تراجع عجز الميزان التجاري بنحو 71,1 في المائة، في ديسمبر مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، ليسجل 2,67 مليار دولار.

وعلى مستوى عام 2018، سجلت الصادرات التركية أعلى مستوى على الإطلاق حيث ارتفعت بنحو 7,1 في المائة لتصل إلى 168,1 مليار دولار مقارنة مع الرقم القياسي السابق المسجل في العام 2017 عند 157,6 مليار دولار، فيما تراجعت الواردات بنحو 4,6 في المائة، في 2018، مقارنة بالعام السابق له لتسجل 223,1 مليار دولار.

وتراجع عجز الميزان التجاري في إجمالي عام 2018 بنحو 4 في المائة، ليصل إلى 55 مليار دولار مقارنة بعام 2017. وجاء ذلك بعد هبوط الليرة التركية خلال 2018 بنحو 28 في المائة، إلى جانب تباطؤ النمو الاقتصادي المحلي، بعد رفع معدلات الفائدة في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 24 في المائة، بسبب تفاقم معدل التضخم نتيجة انهيار الليرة التركية وخسارتها 30 في المائة من

وصل إلى 2,5% من الناتج في 2018

الحكومة الماليزية: فائض الحساب الجاري  
سيستمر بنفس القوة في 2019

كوالالمبور، الشرق الأوسط،

أعلى معدل على الإطلاق في تاريخ ماليزيا.

وأضاف ليم: «في نفس الشهر، سجلت الصادرات معدل نمو 17,7 في المائة لتصل إلى 96,4 مليار رينجت، وهو رقم قياسي لماليزيا... يظهر هذا أن البيانات الشهرية مُتقلبة للغاية ولا تعكس الصورة الكاملة للاقتصاد المحلي».

وقال ليم: «لا تزال ماليزيا تتمتع بفائض كبير في الحساب الجاري، وصل بنهاية سبتمبر (أيلول) 2018 إلى 22,7 مليار رينجت (5,5 مليار دولار)، أو نحو 2,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي... ومن المتوقع أن يستمر هذا الحساب الجاري الإيجابي خلال هذا العام (2019)».

وأوضح الوزير: «يمثل هذا جزئياً أحد الأسباب لحفاظ ماليزيا على تصنيفها الائتماني الدولي، وأيضاً السبب وراء وضع وكالة بلومبرغ الاقتصادية ماليزيا على رأس أفضل وجهة للاستثمار ضمن الأسواق الناشئة».

وقال ليم: «بعد شهرين فقط من بيانات أغسطس (آب) وصل إلى 1,6 مليار رينجت، وهو أدنى معدل له خلال 45 شهراً. وأكد الوزير في البيان الذي أصدرته وزارة المالية الماليزية أمس أن الاستشهاد بإحصاءات شهر واحد لا يعكس الأداء على مدار بأكمله».

وقال: «بعد شهرين فقط من بيانات أغسطس (آب)، وبالتحديد في شهر أكتوبر، وصل الفائض في الميزان التجاري لماليزيا إلى رقم قياسي بلغ 16,3 مليار رينجت، وهو

قال وزير مالية ماليزيا، ليم جوان إنج، أمس إن القطاع المصرفي في البلاد يمتلك سيولة كافية، وإن السياسة النقدية قوية ومستقرة في ظل أداء اقتصادي قوي.

وأضاف الوزير، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الماليزية (برناما)، أن الحكومة الماليزية بقيادة ائتلاف «باكاتان هارابان» ستواصل العمل من أجل نمو اقتصادي مستدام في البلاد.

وقال ليم: «لا تزال ماليزيا تتمتع بفائض كبير في الحساب الجاري، وصل بنهاية سبتمبر (أيلول) 2018 إلى 22,7 مليار رينجت (5,5 مليار دولار)، أو نحو 2,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي... ومن المتوقع أن يستمر هذا الحساب الجاري الإيجابي خلال هذا العام (2019)».

وأوضح الوزير: «يمثل هذا جزئياً أحد الأسباب لحفاظ ماليزيا على تصنيفها الائتماني الدولي، وأيضاً السبب وراء وضع وكالة بلومبرغ الاقتصادية ماليزيا على رأس أفضل وجهة للاستثمار ضمن الأسواق الناشئة».

وقال ليم: «بعد شهرين فقط من بيانات أغسطس (آب)، وبالتحديد في شهر أكتوبر، وصل الفائض في الميزان التجاري لماليزيا إلى رقم قياسي بلغ 16,3 مليار رينجت، وهو

حققت أكثر من 900 مليون دولار في أسبوع

## تحسن جماعي في بورصة مصر مع بداية العام

القاهرة، الشرق الأوسط،

حققت البورصة المصرية

خلال تعاملات الأسبوع الماضي، المقصر على 4 جلسات بسبب عطلة انتهاء السنة المالية، مكاسب بلغت نحو 16,4 مليار جنيه (نحو 916 مليون دولار)، ليبلغ رأس المال السوقي لأسهم الشركات نحو 757,1 مليار جنيه (42,3 مليار دولار)، مقابل 740,7 مليار جنيه (41,38 مليار دولار) خلال الأسبوع السابق عليه، وبارتفاع بلغت نسبة 2,2 في المائة.

وأظهر التقرير الأسبوعي للبورصة المصرية ارتفاع أداء مؤشرات السوق الرئيسية والثانوية بشكل جماعي، حيث ارتفع مؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» بنسبة 2,16 في المائة، ليسجل مستوى 13265 نقطة، فيما زاد مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بنحو 3,04 في المائة، ليبلغ مستوى 694 نقطة.

وشملت الارتفاعات مؤشر «إيجي إكس 100»، الأوسع نطاقاً، الذي ارتفع بنحو 2,77 في المائة، ليبلغ مستوى 1731 نقطة، وسجل مؤشر «إيجي إكس 20»، متعدد الأوزان، ارتفاعاً بنحو 1,98 في المائة، ليبلغ مستوى 13344 نقطة.

وأشار التقرير إلى ارتفاع قيم التداول خلال الأسبوع الماضي، لتبلغ 4,2 مليار جنيه (235 مليون دولار)، من خلال تداول 700 مليون ورقة منفذة على 82 ألف عملية، مقارنة بإجمالي قيمة تداول بلغت 2,6 مليار جنيه (145 مليون دولار)، وكمية تداول بلغت 555 مليون ورقة منفذة على 87 ألف عملية، خلال الأسبوع الأسبق. وأوضح التقرير أن بورصة النيل سجلت قيمة تداول بلغت 2,5



ارتفع مؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» بنسبة 2,16% ليسجل مستوى 13265 نقطة (رويترز)

يوم الخميس، قد شهدت تبايناً لأداء مؤشرات البورصة، في ثاني أيام تداولاتها في عام 2019. وذلك بعد عمليات شراء محدودة لصناديق الاستثمار والمؤسسات المصرية، قابلها بيع انتقائي للمستثمرين الأجانب. وسجل الراسمال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة يوم الخميس مكاسب محدودة، بلغت نحو مائتي مليون جنيه (11,17 مليون دولار)، بعد تعاملات كلية بلغت 898,6 مليون جنيه (50,2 مليون دولار). وارتفع مؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» بنسبة 0,46 في المائة، في حين تراجع مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بنسبة 0,52 في المائة، كما تراجع مؤشر «إيجي إكس 100»، الأوسع نطاقاً، بنحو

مليون جنيه (140 ألف دولار)، ومن خلال تداول 3,2 مليون ورقة منفذة على 320 عملية. وأشار التقرير الأسبوعي للبورصة المصرية إلى أن الأسهم استحوذت على 92,29 في المائة من إجمالي قيم التداول داخل المقصورة، فيما استحوذت السندات على نحو 7,7 في المائة خلال الأسبوع. ولفت إلى أن تعاملات المستثمرين المصريين استحوذت على 70,68 في المائة من إجمالي تعاملات السوق، بينما استحوذ المستثمرون الأجانب غير العرب على 23,38 في المائة، والعرب على 3,94 في المائة، وذلك بعد استبعاد الصفقات.

ونوه التقرير إلى أن تعاملات المستثمرين الأجانب غير العرب سجلت صافي شراء بقيمة 580,57

مليون جنيه (32,4 مليون دولار)، بينما سجل المستثمرون العرب صافي بيع بقيمة 29,67 مليون جنيه (1,66 مليون دولار)، وذلك بعد استبعاد الصفقات، وفت إلى أن المؤسسات استحوذت على 39,72 في المائة من المعاملات في البورصة، وبقيت المعاملات من المائة، فيما سجلت المؤسسات صافي شراء بقيمة 624,58 مليون جنيه (34,89 مليون دولار)، وذلك بعد استبعاد الصفقات.

وفي ما يتعلق بسوق السندات، أوضح التقرير أن إجمالي قيمة التداول بلغت 246 مليون جنيه (13,74 مليون دولار)، كما بلغ إجمالي حجم التعامل على السندات نحو 253 ألف سند تقريباً. وكانت جلسة ختام الأسبوع،



## تونس في انتظار القسط السادس من قرض صندوق النقد

تونس: المنجي السعيداني  
على تونس الالتزام الفعلي بكل التوصيات الصادرة عن صندوق النقد، إذ إن الحكومة تخضع لضغوطات النقابات العمالية التي تطالب بمراجعة الأجور وزيادة مقاومتها ظاهرة الغلاء في الأسعار، كما أن الحكومة تقع تحت طائلة انتقادات الأحزاب السياسية المعارضة التي تتهمها بالخضوع لإسلاءات صندوق النقد الدولي دون مراعاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي الصعب الذي تعيش فيه معظم فئات الشعب التونسي، وهذا ما يجعل مسألة تنفيذ إصلاحات اقتصادية وصفت بـ«الموجعة» صعبة على أرض الواقع نتيجة تلك الضغوط.

وكان توفيق الراجحي، الوزير التونسي المكلف بالإصلاحات الاقتصادية، قد نفى في تصريحات إعلامية خضوع السلطات التونسية لإسلاءات صندوق النقد الدولي وشروطه المحققة، واكتفى بالقول إن المشكلات المطروحة على مستوى ارتفاع المديونية والعجز التجاري وزيادة التضخم ومراجعة منظومة الدعم تمثل هاجساً مشتركاً للجميع، وأكد على أن تونس تسعى إلى التحكم في تلك المشكلات الاقتصادية، وهو عنصر تلقى فيه مع صندوق النقد وبقية الأطراف الاجتماعية والسياسية، على حد تعبيره.

وتحصل تونس على هذه المبالغ المالية الميسرة إلى غاية شهر ابريل (نيسان) سنة 2020، وذلك تبعاً لمدى التزام البلاد بتطبيق الإصلاحات الاقتصادية التي اتفق بشأنها مع صندوق النقد الدولي. ووافق مجلس إدارة الصندوق في شهر مايو (أيار) من سنة 2016، على إقراض تونس مبلغاً إجمالياً مقدراً بنحو 2,9 مليار دولار (نحو 8,7 مليار دينار تونسي)، من خلال برنامج مدته 4 سنوات.

تتطلع السلطات التونسية لزيارة مرتقبة لصندوق النقد الدولي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وإجراء مراجعة خاصة للإصلاحات الاقتصادية الهيكلمية المتفق بشأنها بين الطرفين، وتمهيد الأرضية المناسبة للحصول على القسط السادس من القرض المقدّر بنحو 255 مليون دولار.

وحصلت تونس حتى الآن على مبلغ 1,45 مليار دولار منذ بدء صرف أقساط القرض في 2016، ومن المنتظر أن تحصل على القسط السادس، من إجمالي قرض مقدّر بمبلغ 2,9 مليار دولار.

وتتوقف موافقة الصندوق على التزام السلطات التونسية بمجموعة من الإصلاحات، على رأسها التحكم في نسبة المديونية العامة التي بلغت حد 70,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية السنة الماضية، والتحكم في نسبة التضخم التي قدرّت بنحو 7,5 في المائة علاوة على تخفيض نفقات الأجور إلى 12 في المائة من الناتج، والتي ارتفعت إلى أكثر من 14 في المائة وفق ما ورد في ميزانية الدولة للسنة الحالية.

كما يطالب صندوق النقد الدولي بمراجعة منظومة دعم المواد الإستراتيجية وتوجيهها نحو مستحقيها الفعليين، علاوة على التحكم في عجز الميزان التجاري الذي سجل ارتفاعاً قياسيًّا لم يسبق للإقتصاد التونسي أن شهدها، إذ إن تونس أنهت السنة الماضية بعجز إجمالي لا يقل عن 20 مليار دينار تونسي (نحو 6,6 مليار دولار).

ووفق خبراء تونسيين في مجال الاقتصاد والمالية، على غرار جنات بن عبد الله وعز الدين سعيدان ومراد بلبلحة، من الصعب



موسكو: طه عبد الواحد

قالت غرفة الحساب الروسية، أعلى مؤسسة رقابية مالية في الدولة، إن الحكومة الروسية تضطر لبدء العمل من «مستويات مدنية»، لأن معظم توقعاتها للاقتصاد الروسي خلال العام الماضي لم تتحقق. وأشارت «الغرفة» في هذا السياق إلى أن معدل التضخم نما حتى مستويات تجاوزت التوقعات الرسمية، ووتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي كانت أدنى مما خططت له السلطات، أما نمو الدخل الحقيقي للمواطنين فكان عند معدلات «مربّية» ومدنية جداً، مقارنة بالتوقعات الحكومية، وقريبة بعدها الأعلى من تقديرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبعدها الأدنى من تقديرات الوكالة الفيدرالية للإحصاء. ولم تبد الحكومة الروسية بعد أي رد فعل على هذه البيانات الجديدة عن «غرفة الحساب»، إلا أنها وجهت انتقادات لاذعة في وقت سابق لوكالة الإحصاء وأقالت مديرها بسبب توقعات لنمو الدخل الحقيقي أدنى بكثير من الحكومية.

في تقرير «التقديرات الأولية» لمؤشرات الاقتصاد الروسي العام الماضي (2018)، قالت غرفة الحساب الروسية إن معظم التوقعات الحكومية لم تتحقق. وبصورة خاصة أشار اليكسي كوردين، رئيس الغرفة،

في «تقديرات» على «توتير» إلى أن «معدل التضخم أعلى من التوقعات، ونمو الناتج المحلي الإجمالي أدنى منها، أما الدخل الحقيقي للمواطنين، إذا كان قد نما، فإن نموه ضمن حدود أعشار في المائة. لذلك تضطر الحكومة للبدء من مستويات انطلاقاً مدنية». وفي التفاصيل تقول «الغرفة» إن معدل نمو الناتج المحلي عام 2018 لم يتجاوز 1,5 في المائة، بينما أشارت التوقعات الرسمية التي نشرت في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، إلى نمو بمعدل 1,8 في المائة. وأضافت «الغرفة» أن معدل التضخم حصيلة عام 2018 بلغ 4,2 في المائة، بينما كانت السلطات قد توقعته في شهر سبتمبر (أيلول) عام 2017 أن يكون التضخم حصيلة عام 2018 عند مستوى 4 في المائة. كذلك الأمر لم يكن نمو الدخل الحقيقي للمواطنين عند معدلات قريبة من التوقعات الحكومية، وحسب تقديرات «الغرفة» تراوح النمو ما بين (صفر) إلى 0,4 في المائة، هذا بينما قالت الحكومة في توقعات في شهر أكتوبر إن النمو سيكون عند معدل 3,4 في المائة. وفي شهر سبتمبر عام 2017، توقع أن يصل معدل نمو الدخل الحقيقي للمواطنين حتى 2,3

في المائة. ويبدو الحد الأعلى لنمو الدخل وفق تقديرات «الغرفة» قريباً من توقعات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي قال خلال مؤتمره الصحافي السنوي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي إن «الدخل الحقيقي للمواطنين أخذ ينمو أخيراً، وحصيلة 11 شهراً من عام 2018 نما بنسبة 0,5 في المائة. إلا أن الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء «غرعدت خارج السرب» على ما يبدو، وأعلنت بناء على حساباتها وتقديراتها الخاصة، إن الدخل الحقيقي للمواطنين لا ينمو، وقالت إنه انخفض في شهر

نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 بنسبة 2,9 في المائة على أساس سنوي، بعد نمو في شهر أكتوبر بنسبة 0,3 في المائة. وبشكل عام أشارت الوكالة إلى أن الدخل تراجع خلال 11 شهراً من عام 2018 حتى -0,1 في المائة (ناقص 0,1 في المائة).

أثارت تلك التقديرات استياء الحكومة الروسية، التي أعلنت عن إقالة مدير الوكالة الفيدرالية للإحصاء، بينما تضاربت التقييمات للجنة الإحصائية في الأمم المتحدة، ولذا هي البات صحيحة ولا حاجة لتغييرها.

عملها، وقال إنها «تستخدم تقنيات وادوات باتت قديمة، ولا بد من تحديث طاقمها، ومبادئ والبيات عملها». من جانبه رفض مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، دعوات سيلوانوف، وقال في حديث لوكالة «إنترفاكس»: «لا أتفق مع تصريحاته»، وأكد أن «منهجية والبيات عمل وكالة الإحصاء تستند برمتها إلى المبادئ الدولية، وتتوافق مع المبادئ التوجيهية التي أعدتها اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة، ولذلك هي البات صحيحة ولا حاجة لتغييرها».

## رئيس الوزراء السوداني يتعهد مكافحة الفساد

هذه الزيادة، تعمل الحكومة حالياً على توظيفها، بما يحقق استدامة نمو اقتصاد البلاد. وبدأ السودان من الأسبوع الماضي في اتخاذ إجراءات حاسمة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور، ومن ضمن هذه السياسات، توفير حصص الدقيق للمخابز بما يكفي حاجة ثلاثة أشهر، والأمر نفسه بالنسبة لمحطات توزيع الوقود، وشملت إجراءات معالجة أزمة السيولة طباعة عملات جديدة ودعوة الحكومة للمواطنين الخاص لتوريد أموالها للبنوك، بعد أن عرّف عن ذلك لمدة أشهر وتبعهم في ذلك المواطنون.

إلى ذلك الهدف، وهذه رسالة لهم، وقال إن الحكومة أعدت سياسات للحفاظ على استقرار سعر صرف الجنيه السوداني، كما تم حل مشكلة السيولة النقدية بطباعة أوراق فئة 1000 من 2018 من 70 مليار دولار قبل أربعة سنوات، مشيراً إلى أن

وَسئل الوزير موسى عن مسار الحكومة في مكافحة الفساد، الذي يعد أكبر عوامل التدهور الاقتصادي، وعلق بقوله: «لن نسمع بعد اليوم بقضية فساد فتحت واغلقت»، و«الدولة ماضية في موقفها، في تتبع ومحاسبة الفساد والمفسدين، مهما طال السفر

الذين شاركوا في الأحداث الأخيرة، والذين وجهوا انتقادات للاوضاع العامة والإجراءات الاقتصادية التي تتخذها الدولة من وقت لآخر دون أن يكون لها أثر واضح، وتحذروا عن معاناتهم الواسعة في الحصول على المنتجات البروقية والخبز والسيولة النقدية.

التي اتخذتها الحكومة أخيراً، في إحداث انفراج شامل للوضع الاقتصادي للبلاد، الذي تسبب في ضغوط معيشية على المواطنين. وتلقى موسى في برنامج «مؤتمر إذاعي»، الذي بثته (إذاعة أم درمان)، عشرات الاتصالات من المواطنين، خاصة

الخرطوم: سيف البيزل بابكر  
خلال برنامج إذاعي جماعي على الهواء، خصص لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الأخيرة في السودان، توقع رئيس مجلس الوزراء وزير المالية معتنز موسى، أن تساهم الإجراءات

دخل الفرد يرتفع إلى 1,751 دولاراً

## بنغلاديش تنتصر على الفقر بالنمو الاقتصادي

تجاوز قيمته 28 مليار دولار، محققة المركز الثاني بعد الصين في التصدير. كذلك تمثل صادرات الملابس 14 في المائة تقريباً من إجمالي الناتج المحلي، و80 في المائة من إجمالي الصادرات. وأشار دكتور أبو يوسف، أحد خبراء الاقتصاد، إلى أن صناعة الملابس في بنغلاديش واحدة من أهم القوى الدافعة المحركة لاقتصاد البلاد، حيث يعمل بها نحو 4,4 مليون شخص، 3 ملايين منهم من النساء. وأوضح أن ابتعاد الصين عن تصنيع السلع الرخيصة قد ساعد في ترسيخ وتعزيز وضع بنغلاديش في القطاع، حيث بدأت البلاد تحذب مستثمرين عالميين بفضل انخفاض أجور العمالة بها.

وتتميز بنغلاديش بكبر حجم شركات الملابس الرئيسية، مقارنة بتلك الموجودة في الهند، نتيجة اختلاف قوانين العمل بالأساس. مع ذلك، لم يكن ما حققته البلاد من نمو سريع ليصبح مثيراً للاهتمام لو لم يصل إلى الفقراء. وقد أشار تقرير صادر حديثاً عن البنك الدولي إلى أن متوسط دخل 40 في المائة من الأسر الأكثر فقراً قد ارتفع في البلاد، بنسبة 0,5 في المائة بين عامي 2005 و2010. على الجانب الآخر، كان متوسط دخل 40 في المائة من الأسر الأكثر فقراً في الهند أقل من المتوسط المحلي خلال الفترة نفسها.

وقد ذكر الخبير الاقتصادي كاوشيك باسو في دراسته: «لقد اتخذت بنغلاديش خطوات مهمة باتجاه تعليم الفتيات، ومنح النساء فرصة أكبر للتعبير، سواء على مستوى الأسرة أو



حققت بنغلاديش أكبر نمو لإجمالي الناتج المحلي خلال العام المالي الماضي بنسبة 7,86% (رويترز)

ويرى جايشري سنبوبتا، الخبير الاقتصادي الزميل رفيع المستوى في مؤسسة «أوبزيرفر» ريسرش فاؤنديشن، أن الإزدهار الاقتصادي يعود بالأساس إلى نمو استثمارات القطاع الخاص، والحوالات المالية التي يرسلها مواطنو بنغلاديش في الخارج. كذلك كان للصادرات، خصوصاً في مجال الملابس الجاهزة، دوراً هاماً في تحقيق تلك الطفرة. ففي ظل تبني قطاع الملابس لاستراتيجية قومية تركز على التصنيع، ازادت صادرات البلاد بمعدل متوسط سنوي يتراوح بين 15 و17 في المائة خلال السنوات الأخيرة. وفي عام 2017، صدرت بنغلاديش ملابس

دخل الفرد في الهند بحلول عام 2020. ما الأمور التي تقوم بها بنغلاديش؟ أصبحت البلاد قلب جنوب آسيا النابض بالحياة بفضل ما حققته من تطور على المستوى الاجتماعي والتكنولوجي، وتطوير للبنية التحتية. ويمكن أن تُعزى قوة وضع البلاد اليوم إلى نظام الائتمان الصغير الناجح، الذي بدأ يترسخ في ثمانينات القرن الماضي، ويمثل نموذجاً يحتذى به لاقتصادات الدول النامية. ومن الأسباب الأخرى للنجاح تركيز الحكومة على تمكين المرأة، ومنح الأولوية للتعليم والصحة.

بنحو 30 مليون دولار على الأقل، مع استبعاد الأصول والعقارات الشخصية، مثل المنازل الأساسية، والمقتنيات، والسلع الاستهلاكية. ومن المتوقع أن تتخطى بنغلاديش الهند وتتفوق عليها خلال الأعوام القليلة المقبلة، بحسب بنك التنمية الآسيوي. ويشهد متوسط دخل الفرد في البلاد نمواً بمعدل أكبر من نمو متوسط دخل الفرد في الهند بمقدار 3 أمثال. وإذا استمرت البلاد في الحفاظ على معدل نمو إجمالي الدخل المحلي، وإجمالي الناتج المحلي، خلال العامين المقبلين، فسوف يكون متوسط دخل الفرد بها أكبر من متوسط

الدول. وسيقدّر حجم اقتصاد بنغلاديش عام 2030 بـ700 مليار دولار، في حين يقدر حالياً بنحو 300 مليار دولار، بحسب ما جاء في التقرير. وتصدرت بنغلاديش قائمة الدول التي شهدت أسرع زيادة في عدد الأثرياء بين عامي 2012 و2017. بحسب تقرير جديد صادر عن شركة أبحاث «ويلت إكس»، التي توجد في نيويورك. وقد ارتفع عدد الأفراد الأكثر ثراءً في بنغلاديش بنسبة 17,3 في المائة خلال تلك الفترة، بحسب تقرير الخبراء العالمي لعام 2018. ويتم تعريف الأفراد الأكثر ثراءً بأنهم الأشخاص الذين يمتلكون أصولاً قابلة للاستثمار، تقدر

ثيو دلهي، براكريتي غوبتا

أصبحت بنغلاديش، التي تم تصنيفها يوماً من بين أفقر دول العالم، والأكثر كثافة سكانية على مستوى العالم، ورابع أكبر دولة من حيث عدد السكان المسلمين، مثالاً لنقطة نجاح اقتصادي كبيرة.

وقد حققت بنغلاديش أكبر نمو لإجمالي الناتج المحلي خلال العام المالي 2017-2018، ونسبته 7,86 في المائة، متخطية النمو التقديري البالغ 7,65 في المائة، مما ساعد على انتشال 50 مليون شخص من الفقر المدقع، بحسب صندوق النقد الدولي.

وقد زاد دخل الفرد إلى 1,751 دولاراً خلال العام المالي 2017-2018، من 1,610 دولار خلال العام الماضي، بحسب مكتب إحصاءات بنغلاديش. وقد توقعته وحدة الاستخبارات الاقتصادية في لندن أن تشهد بنغلاديش نمواً حقيقياً سنوياً لإجمالي الناتج المحلي بنسبة 7,7 في المائة من عام 2019-2022 حتى 2023، تعززها زيادة الاستهلاك الخاص والاستثمارات.

ويكافئ عدد سكان بنغلاديش، البالغ 160 مليوناً، عدد سكان كل من فرنسا وألمانيا وهولندا مجتمعاً. وبالنظر إلى حجم وعمق جذور فقرها، يجب تصنيف بنغلاديش الاقتصادي الذي شهدته البلاد مؤخراً باعتبارها أفضل قصة نجاح اقتصادي في العالم.

وقد احتفت بنغلاديش في بداية العام الحالي حين انطبقت عليها معايير الأمم المتحدة، لتخرج من مجموعة «الدول الأقل تطوراً وتنمية» بحلول عام 2024. ومن المتوقع أن يتحول الوضع الاقتصادي في تلك الدولة التي



## السعوديات يشاركن بإبداعاتهن لفوز بسيارة «هيونداي كونا» الجديدة كلياً

2018، وسجلت السيدات في المملكة أنفسهن في مسابقة ترويجية من خلال موقع ويب خاص مجهز بادوات رسم وتصميم وطلاء رقمية لتحقيق فرصتهن بالفوز بسيارة كونا.

وطُلب من السيدات بعد مشاهدة مقطع فيديو قصير يسلط الضوء على أبرز مزايا السيارة كونا، عرض إبداعاتهن في تصميم طلاء ملون لجسم السيارة عن طريق اختيار الظلال والمؤثرات الخاصة والإقلام والمختراتي وأدوات الرش المختلفة.

واختار خبراء تصميم منتجات هيونداي أفضل المتسابقات ليتأهلن إلى القائمة القصيرة، تاركين لوكلاء هيونداي وموزعيها الرسميين الثلاثة في المملكة اتخاذ القرار النهائي بشأن اختيار الفائزات.



كونا SUV الأنيقة الصغيرة في السوق السعودية في وقت سابق من هذا العام

فازت ثلاث سيدات موهوبات في مسابقة أجرتها هيونداي احتفاءً بسائقات السيارات في السعودية. ودعت مسابقة (كونا بالالوان) السيدات إلى ابتكار تصاميم خارجية إبداعية مخصصة للمركبة الرياضية المدمجة متعددة الاستخدامات SUV الأنيقة والجديدة كلياً، كونا من هيونداي.

وقال مايك سونغ، رئيس عمليات هيونداي في أفريقيا والشرق الأوسط، إن هيونداي قفزت العمل مع موزعيها الرسميين في الدمام وجدة والرياض لتقديم سيارة جديدة إلى النساء في المملكة احتفاءً بالقرار الذي سمح لهن بقيادة السيارات.

وأضاف: «من الواضح أن المملكة مليئة بالمواهب الفنية بعدما تلقينا العديد من المشاركات الرائعة في المسابقة، ونود أن نشكر كل

من استغل الوقت لإبداعها، كما نشكر الوكلاء الموزعين الذين ساعد دعمهم في

تلكل هذه المبادرة الترويجية بالنجاح.»

## البنك الأهلي يطلق مبادرة «إرشاد» للتوعية المالية ميدانياً



استمراراً نحو تحقيق أهدافه الاستراتيجية لأن يصبح «البنك الأفضل في خدمة العملاء»، فعمل البنك الأهلي مؤخراً مبادرة «إرشاد» للتوعية المالية ميدانياً في المعارض والمؤتمرات التي يشارك بها البنك في أنحاء السعودية، وتهدف هذه المبادرة إلى تخصيص فريق عمل مؤهل بنشاطات ماثوقة ومعتمدة للإجابة عن استفسارات العملاء وإرشادهم وإشعارهم عن الحقوق والمسؤوليات المصرفية من خلال تواجدهم في جناح البنك المشارك في المعارض والمؤتمرات. وتأتي هذه المبادرة استكمالاً لمشروع «إرشاد» الذي يسعى من خلاله البنك لأن ينقل تجربة العملاء نحو آفاق جديدة من التميز، وتماشياً مع تعليمات مؤسسة النقد العربي السعودي، إضافة إلى تفعيل الدور التوعوي ضمن مبدأ حماية العميل وتقديم الإرشاد والنصح للعملاء عبر إرسال سلسلة متواصلة من الرسائل عبر

قنوات البنك المختلفة للعملاء من أجل إرشادهم وتثقيفهم بحقوقهم. جدير بالذكر، أن هذه المبادرة الميدانية تأتي بعد أن خصص البنك الأهلي الرقم الموحد ليكون خطاً مباشراً بين العميل والبنك، ليستعلم عن حقوقه ويحصل على النصائح والإرشادات الائتمانية، إضافة إلى سلسلة الرسائل التوعوية التي يبثها البنك خلال قنواته المصرفية وحساباته في وسائل التواصل الاجتماعي.

## شركة محمد يوسف ناغي للسيارات تستقبل الفئة الثامنة كوبيه



تسهم ببنية الهيكل وتكنولوجيا القيادة ونظام مركز الثقل المنخفض وتوزيع الوزن المتساوي، وبنية خفيفة الوزن بفضل استخدام الألمنيوم والمغنيزيوم والبوليستيك المعزز

رُحبت شركة محمد يوسف ناغي للسيارات، الوكيل الحصري والموزع المعتمد لمجموعة BMW السعودية، بسيارة BMW الفئة الثامنة كوبيه الجديدة كلياً التي تضيف معنى جديداً إلى السيارة الرياضية وتجمع بين الأداء اللافت والترف المعاصر بحيث توفر تجربة قيادة استثنائية. وعُرضت سيارة BMW الفئة الثامنة كوبيه الجديدة للمرة الأولى في 24 ديسمبر (كانون الأول)، حيث سيتسنى للعملاء الاطلاع عن كثب على أحدث سيارة رياضية تقدمها BMW في صالات عرض شركة محمد يوسف ناغي للسيارات.

وتوفر سيارة BMW الفئة الثامنة كوبيه أداءً ديناميكياً في أثناء القيادة المستقيمة والجانبية، وتضمن سلامة الركاب وراحتهم على المسافات الطويلة. كما تبدأ فضلاً جديداً في تاريخ السيارات الرياضية الناجح وتشكل انطلاقاً لصنع السيارات الفاخرة في فئة السيارات المترفة.

## «نيسان» تشارك في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية بمفهوم «رؤية اللامرئي»



تعود «نيسان» للمشاركة في دورة عام 2019 لمعرض الإلكترونيات الاستهلاكية CES من خلال عرض يوضح مستقبل التحول نحو التقنيات الكهربائية للقيادة ضمن نهج «التنقل الذكي من نيسان»، في إطار رؤية الشركة للانتقال بعاملها إلى عالم أفضل. وستركز «نيسان»، من خلال منصتها رقم (6906) في المعرض، والكائنة في القاعة الشمالية بمركز المؤتمرات في مدينة لاس فيغاس على نهج «التنقل الذكي من نيسان»، حيث تتضمن مشاركتها كلاً من: منصة تقنية جديدة للتعرف على مفهوم «رؤية اللامرئي»، لتوفير تجربة قيادة جديدة بالكامل من خلال الاتصال بين عدة منصات، الظهور الأول في الولايات المتحدة لسيارة السباقات «نيسان ليف

الطراز نظام التعليق المتكامل M، والتوجيه النشط المتكامل والحجلات المختلطة الحجم، فيما يتوفر اختياراً نظام مانع الانقلاب النشط في سيارة BMW M850i xDrive كوبيه.

## الرياض تحتضن المعرض السعودي الدولي للأثاث والتصميم في نسخته العاشرة



تحتضن العاصمة السعودية الرياض لأول مرة فعاليات المعرض السعودي الدولي للأثاث والتصميم في نسخته العاشرة، والذي كان قد عقد لتسعة أعوام متتالية بمدينة جدة، حيث يحظى المعرض باهتمام عالمي وإقليمي ووطني من قبل العديد من مصنعي الأثاث والمفروشات والشركات العالمية السعودية...

ويشكل المعرض منصة تجارية فعالة للتعاون والتواصل التجاري وتبادل الخبرات والذي يأتي في إطار دعم تطلعات السوق السعودي وسبقاً المعرض في نسخته العاشرة للمرة الأولى بالعاصمة الرياض مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض وذلك في الفترة من 4 إلى 6 فبراير (شباط) 2019 بمشاركة 10 دول وأكثر من 125 علامة تجارية من أكبر العلامات التجارية على مستوى العالم. وأعربت «شيرين كركدان» مديرة المعرض، عن أملها في ترجمة الخبرات والأفكار المطروحة لهذا العام من خلال إقامة فروع لهذه الشركات في المملكة، في ظل توفر الأيدي العاملة وموقع المملكة المتميز وأمكانية الحصول على المواد الخام بتكلفة تنافسية. وأضافت أن إتاحة الفرص للاجتماع ذلك المريج المتفرد من الشركات الدولية في مجال الإضاءة، والأثاث، ومواد التصميم والخدمات، والديكور المنزلي تحت سقف واحد يشكل منصة تجارية مناسبة لخلق مناخ استثماري يساهم في دعم وبناء عدة مجالات ترتكز على هذا المعرض ورسالته.

## مهرجان دبي للتسوق يكشف عن فعاليات وعروض استثنائية



تسوق فريدة مع فرص المنتجات بأسعار مخفضة تصل إلى 90 في المائة لدى أشهر العلامات التجارية في عالم الأزياء والتجميل والمستلزمات المنزلية والمزيد. وذلك في مول الإمارات، وسياتي سنتر مردف، وسياتي سنتر ديرة، وسياتي سنتر معيصم، وسياتي سنتر البرشاء، وسياتي سنتر الشندغة، وذلك من الساعة 12 ظهراً وحتى منتصف الليل.

كشفت مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزة عن جدول فعاليات الدورة الرابعة والعشرين من مهرجان دبي للتسوق، التي ستستغرق خلال الفترة المقبلة. وتضم دورة هذا العام من المهرجان فعاليات متنوعة، وعروضاً رائعة، وتجارب تسوق مميزة، إضافة إلى جوائز قيمة وأنشطة ترفيهية عالمية ممتعة تناسب جميع أفراد العائلة.

ويشارك في المهرجان أكثر من 700 علامة تجارية عبر 3200 متجر في المدينة، لينتج للمتسوقين فرصة الوصول على عروض تصل نسبتها إلى 75 في المائة على مجموعة واسعة من المنتجات طيلة فترة المهرجان الذي سيستمر على مدار أكثر من شهر. وبعد أن تم تحديد فترة المهرجان لأسبوع إضافي، فإن ذلك سوف يمنح زوار المهرجان مدة أطول للاستمتاع بتجربة

## ميركاتو تطلق عروض «تسوق واربح» لدى مجموعة من المتاجر



الأطفال والعائلة معاً كما تتضمن العروض عرض السجادة الحمراء أمام المدخل الرئيسي إذ سوف تنتظركم صاحبة السجادة الحمراء لتخبركم عن الأنشطة والفعاليات في ميركاتو خلال المهرجان أما عرض كاريليون

أطلقت ميركاتو للمتسوقين عرض تسوق واربح الذي يتضمن خصومات تتراوح بين 25 - 75 في المائة لدى مجموعة كبيرة من المتاجر في ميركاتو وتاون سنتر جميرا، مقابل كل 200 درهم بنفقونها في كلاباتينيوم أو فرش غرفة بالكامل 200 UX المركزين يمكنهم الفوز بجوائز رائعة تتضمن سيارة لكزس قديمة محل أورا، أو رحلة تزلج عائلية إلى سويسرا تقامه دنانا للسفرات وذلك التزاماً مع فعاليات مهرجان دبي للتسوق والتي تستمر حتى 3 فبراير (شباط) 2019.

كما يمكن للزوار الاستمتاع بمجموعة من العروض الترفيهية المسرحية في ميركاتو وإيضاً الجولة الرائعة التي ستبهج

## «الراجحي» توقع اتفاقية مع فنادق إنتركونتيننتال في الشرق



نخبة من رجال المال والأعمال في حفل أقيم بالمملكة العربية السعودية. ومن المقرر أن يتم افتتاح فندق «فوكو الخبر» خلال عام 2019. وسيوفر الفندق من فئة الخمس نجوم لضيوفه الأجواء الساحرة وغير الرسمية التي تتسم بها العلامة التجارية «فوكو»، إضافة إلى رقي مستوى الخدمة لدى هذه الفئة من فنادق ذات الخمس نجوم المعروفة عالمياً، التي تدار على أعلى مستوى من الجودة؛ لكونه يتبع علامة تجارية عالمية ومرموقة. وقال الراجحي: «تعد هذه الفترة ذات أهمية كبيرة في السعودية، حيث تشهد تغيراً المشهد السياحي بشكل متسارع. ويسعدنا أن نؤخذ جهودنا مع مجموعة فنادق إنتركونتيننتال، التي تمتلك تراثاً قوياً في المملكة، للاستفادة من فرص النمو التي تقدمها رؤية السعودية 2030، وبخاصة في سوق الفنادق ذات الأربعة والخمسة نجوم.»

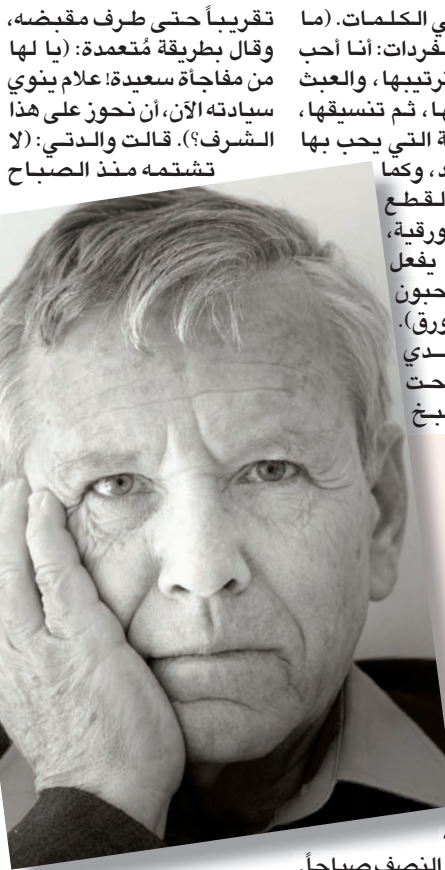
وقعت شركة محمد عبد العزيز والولادة للاستثمار اتفاقية شراكة مع مجموعة فنادق إنتركونتيننتال لافتتاح وتشغيل فندق فوكو، وفندق هوليداي إن الخبر، وسيكون فندق «فوكو الخبر» أول فندق من علامة «فوكو» في السعودية، بينما سيكون فندق هوليداي إن الخبر أكبر فندق في المنطقة الشرقية. ويقع الفندقان في مركز مدينة الخبر، موطن صناعة النفط والبتروكيماويات في السعودية، التي يجذب موقعها المطل على البحر عدداً كبيراً من السياح المقيمين ممن يبحثون عن العطلة المثالية داخل المملكة. ووقع الاتفاقية بدر بن محمد الراجحي، العضو المنتدب لشركة محمد عبد العزيز الراجحي وأولاده للاستثمار، وباسكول جوفن، الرئيس التنفيذي لمجموعة فنادق إنتركونتيننتال في الهند والشرق الأوسط وأفريقيا، بحضور



الروائي الإسرائيلي الراحل حاصره قومه ومنهم من دعا لقتله

## عاموس عوز: تهمة الخيانة وسام على صدره

يغفل معظم الجيران في هذه الأيام. وكانت له ملامح وصوت رجل يمتلك زمام الحقيقة كلها. وهو يحمل كتلة دسمة من مربى التوت من الصحن ويدهن بمقدار متساو كسرتين من الخبز، قال: في الحقيقة كل الناس تقريباً في كل مكان يستخدمون في هذه الأيام كلمة (خائن) كيفما اتفق. ولكن من هو الخائن؟ نعم. إنه رجل بلا شرف. رجل يساعد العدو لينشط ضد شعبه في السر ومن وراء الظهر، وفي سبيل منافع غير مؤكدة. أو أنه يضر عائلته وأصدقائه. إنه أكثر انحطاطاً من القاتل المجرم. والألوان والالحن والأشجان، ولكن هذه السخرية كادت تكلفه ثمناً باهظاً. فهو لم يوفّر خصوصه السياسيين بغير احتلال إسرائيل سنة 1967، وهو يكافح ضد الاحتلال ويعتبره مدرماً لإسرائيل. كرس في كفاحه الجميلة والتعابير السلسة المفهومة، والصور الدقيقة الألوان والألحان والأشجان،



بالتدقيق في الكلمات. (ما زلت أعشق المفردات: أنا أحب تجميعها، وترتيبها، والعبث بها، وعكسها، ثم تنسيقها، بنفس الدرجة التي يجب بها الناس التقود، وكما يفعلون بالقطع المعدنية أو الورقية. (سافل) تحولت إلى تساؤل لا يزال يثير اهتماماتي حتى الآن، حتى هذه اللحظة التي جلست فيها لأدون هذه الحكاية: سافلاً؟ إن كانت الإجابة لا،

لم يوفّر خصوصه السياسيين باتناً، فهذا احتلال إسرائيل للأراضي العربية 1967 وهو يكافح ضد الاحتلال ويعتبره مدرماً لإسرائيل ليس هناك أي شيء يفعله النازيون الجدد في عصرنا لا تفعله الجماعات النازية الجديدة عندنا والفرق أنها تتمتع بدعم وأسناد عدد غير قليل من السياسيين القوميين، وربما حتى العنصريين

في حياتي كانوا يسمونني (الخائن). حصل ذلك أول مرة حينما بلغت الثانية عشرة وثلاثة شهور من العمر. كنت أعيش في منطقة قريبة من حدود مدينة القدس. وتوافق الحادث مع العلة الصيفية، قبل قليل من خروج البريطانيين من البلاد، وكانت دولة

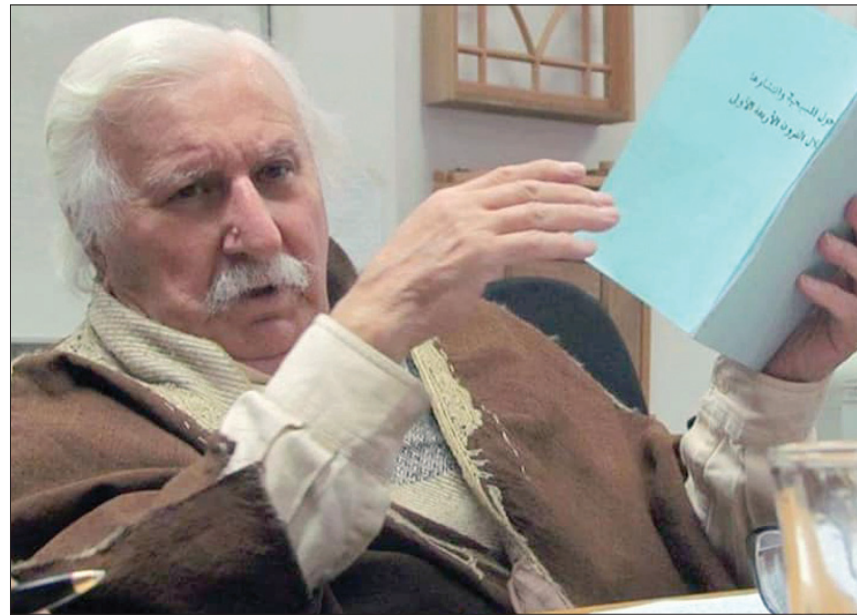
ما يفعله هو أنه يقول كلمات. يكتب كلمات. لم يؤذ أحداً. وإن فعل فهو لا يقصد ذلك: «عندما أتحدث أمام الجمهور فإني أستعد لساعات وأفكر بكل كلمة. أنا رجل كلمات، هذه مهنتي». قال. لكن هذا الدفاع كان من كرتون. لم يسعفه شيئاً. عاموس عوز، بدأ ثورته من كتابه الأول، الذي صدر في سنة 1966، وهو عبارة عن رواية بعنوان «ربما في مكان آخر». فقد تناول العلاقات في «الكيوتس»، وهو التعاونية الزراعية في حينه الذي يعيش فيه الأعضاء في نظام اشتراكي. ومع أنه أشار في المقدمة إلى أنه «كيوتس خيالي»، فقد أعجب عليه معظم رفاقه الأعضاء، لأنه كشف خبايا تعري «أصحاب المبادئ» وتظهر نقاط الضعف والفساد والمحسوبيات وتقوض الصورة المثالية التي حاولوا رسمها. 30 جائزة دولية، ومع كل جائزة يرتفع اسم إسرائيل مع اسمه، ولكنهم راموا فيه خائناً. ترجمت كتبه إلى أكثر من ثلاثين لغة، ومن خلالها تعرف الكثيرون على جانب لم يعرفوه عن إسرائيل، لكن الإسرائيليين حاصروه. وكان بينهم من دعا لقتله. وكان يستهجن ذلك، فكل

تل أبيب، نظير مجلي

الكتاب والروائي الإسرائيلي العالمي، عاموس عوز، الذي توفي عن عمر يناهز 79 عاماً، الأسبوع الماضي، كان واحداً من سلالة طويلة لشخصيات أدبية وفلسفية نادرة. صدق الرواية الصهيونية منذ الصغر، وحارب لأجلها، أحبها واعتبرها «حركة تحرر وطني مميزة». منذ كتاباته الأولى رأى أنها «دولة عجيبة من عجائب الدنيا السبع». ولكنه، ومع تقدمه في العمر والتجربة، ومع تعمقه في شخصياتها القيادية والعادية، وبعد قراءته لسياساتها وممارساتها، صار يشعر أن في الأمر خدعة ما لا بد من التوضيح والتصحيح فيها. كتب، تكلم، صاح. صرخ. زعق. صعق. فوضعوه في خانة الخائن. كان يحصد الجوائز المميّزة في العالم، ما يزيد عن 30 جائزة دولية، ومع كل جائزة يرتفع اسم إسرائيل مع اسمه، ولكنهم راموا فيه خائناً. ترجمت كتبه إلى أكثر من ثلاثين لغة، ومن خلالها تعرف الكثيرون على جانب لم يعرفوه عن إسرائيل، لكن الإسرائيليين حاصروه. وكان بينهم من دعا لقتله. وكان يستهجن ذلك، فكل

## رحيل محمد محفل... أحد أهم مؤرخي سوريا الطبيعية

دمشق، «الشرق الأوسط»



د. محمد محفل

فرنسا عام 1956. فغادرها إلى جامعة جنيف لمتابعة دراسته ولينال شهادة الدكتوراه هناك في التاريخ القديم بعنوان «دور الرقيق في انحطاط الإمبراطورية الرومانية». عاد إلى سوريا ليدرس في قسم التاريخ بجامعة دمشق في التاريخ القديم واللغات القديمة، لا سيما الآرامية، ودرس في كليتي الفنون الجميلة وهندسة العمارة، تاريخ العمارة، إضافة إلى أنه درس في جامعة عمان بالاردن استاذاً زائراً من عام 1968 وحتى عام 1971. وفي عام 1994 أسهم في تأسيس لجنة كتابة التاريخ العربي، وكان أمين سر فيها حتى عام 2003. إلى جانب رئاسته تحرير مجلة «دراسات تاريخية» الأكاديمية المحكمة الصادرة عن جامعة دمشق، وفي غضون ذلك منحه جامعة الدراسات الإسلامية في كاراتشي درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف في تشرين الأول عام 2008. انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق، وفي 2012 منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة لإنجازاته العلمية المهمة. ومن مؤلفاته: تاريخ الرومان، وتاريخ اليونان، والمداخل إلى اللغة الآرامية، وتاريخ العمارة، والدولة والجموع في المغرب، ودمشق: الأسطورة والتاريخ، من ذاكرة الحجر إلى ذكرى البشر.

كما كان يجادل، في نقوش تدمر بترتيب: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت بالكشل نفسه مع تطورها، «اللهجة الآرامية كانت لهجة أهل الأرض»، قبل أن تتفرغ، في عهد الإسكندر المقدوني. ولم يقتصر التأثير العلمي والبحثي للدكتور الراحل محمد محفل على الجامعات ومعاهد التدريس والإشراف على الدراسات التاريخية، بل شمل مجال التدقيق التاريخي للأعمال الدرامية التاريخية، بما فيه من مسؤولية كبيرة تجاه المعلومات التي تضحها

في الوقت الذي تقف فيه سوريا الطبيعية على أعتاب المجهول، وهي تدخل مرحلة جديدة من تاريخها، يرحل واحد من أهم دارسي تاريخها القديم بعد سنوات طويلة من البحث والتدريس الأكاديمي. ويقتد الدكتور الباحث والمؤرخ محمد محفل الذي وافته المنية مساء الأربعاء الماضي في منزله بدمشق عن عمر يناهز التسعين عاماً، تفقد سوريا قيمة ثقافية وعلمية سابقة، غنية عن التعريف، رغم أن نشاطه بمجمله كانت ضمن الأروقة الأكاديمية البحثية، وتتلذذ على يديه أجيال عدة، نهلت من خبرته العميقة بتفاصيل ودقائق منطقة الشرق الأوسط، لا سيما سوريا الطبيعية أو ما يعرف ببلاد الشام بالتاريخ القديم، التي أخلص لها وهبها جل سنوات عمره. كان يرى أن الآرامية كانت لغة أهل الأرض، وأنشأ لأحيائها معاهد للتدريس، لكن مشروعاً علمياً بسوء فهم. ويقول إن البعض من السريانية ولا الآرامية القديمة، بل يريد تدريس آرامية القرن الأول الميلادي التي وجدت في عصر السيد المسيح، أي الآرامية الفلسطينية التي هي لغة إنجيل متى ولغة سكان المنطقة، فهذه الكتابة موجودة،

## «لا لفرض الضرائب على الكتاب العراقي»

بغداد، «الشرق الأوسط»

توفير مناخ ثقافي جديد، ولكن مبادرة الأولى معنية بالكتاب، وبدعوة الهيئة العامة للمدارك إلى إعادة النظر بما فرضته من ضرائب، لأن تعظيم موارد البلد بالقضاء على الفساد، وليس بزيادة الرسوم على الإصدارات والمطبوعات، كما جاء في البيان.

تعرّز العمل الإبداعي وتمنحه أفقاً للتطور، مثل صندوق خاص لدعم الثقافة والفنون، أو منح سنوية للمنتجين من الكتاب والفنانين، وفي الوقت الذي يفاجئنا إصرار مجلس النواب العراقي على زيادة نسبة موازنته لعام 2019، من دون مراعاة للسخط الشعبي

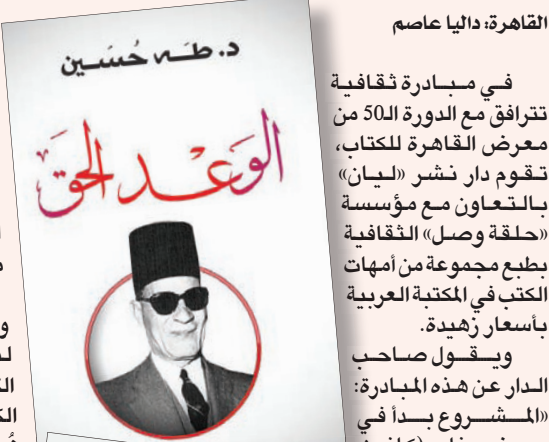
الجديدة المفروضة على الكتاب. وقالت المجموعة في بيان لها إن «الضرائب الجديدة تقيد حركة دخول الكتب، وتعيق تسويق النتاج الثقافي العراقي من وإلى البلاد، خاصة وأن أغلب الإصدارات العراقية تطبع في الخارج. ويأتي ذلك في ظل عدم وجود مبادرات حكومية

ترافقاً مع الدورة الـ50 من معرض القاهرة للكتاب

## كلاسيكيات عربية بأسعار زهيدة وبعضها مجاناً

بعض الكتب إلى رموز من أبناء مصر، ومنهم الكاتب الراحل د. أحمد خالد توفيق، الذي شجع الشباب على الإقبال على القراءة برواياته المشوقة وأسلوبه الساخر، وشخصياته، وكان قريباً من الشباب فكراً، ودائم التواصل معهم.

كما تدعم دار «البيان» ومشروعها «حلقة وصل» لنشر الكتب التراثية وأمهات الكتب العربية، مبادرة «المحتفك الكتابي» التي أطلقتها الروائية حسام مصطفى إبراهيم على «فيسبوك» سنة 2013، والتي يتابعها نحو 100 ألف على مواقع التواصل الاجتماعي، وتملك موقعاً إلكترونيًا، ويقف على يوتيوب بالاسم نفسه، ويقدم صاحبها ورش عمل داخل مصر وخارجها، ومبادرة «كيسولات لغوية» التي أنشأها الشاعر محمود موسى عام 2010 تحت شعار «الخلل اللغوي هو أول الطريق إلى الخلل المعرفي»، فضلاً عن مبادرة «صحح لغتك»، التي أطلقها الشاعر والباحث اللغوي محمود سلام أبو مالك، في اليوم العالمي للغة العربية 2014 على صفحات التواصل الاجتماعي، وبلغت رواها في ناديها الأسبوعي «نادي الفصحى» لممارسة التحدث بالفصحى والمتعمق على فنون الأداء، وكان مشروعها أبرز كتاب «الألف» في الأخطاء اللغوية، الذي نظم فيه ألف بيت يعالج ألف خطأ شائع على السنة الكتاب والفراء العرب، بأسلوب بسيط ولغة سهلة تناسب هذا الجيل وتقرب إليه الفصحى.



القاهرة، داليا عاصم

في مبادرة ثقافية ترافق مع الدورة الـ50 من معرض القاهرة للكتاب، تقوم دار نشر «البيان» بالتعاون مع مؤسسة «حلقة وصل» الثقافية بطبع مجموعة من أمهات الكتب في المكتبة العربية بأسعار زهيدة.

ويقول صاحب الدار عن هذه المبادرة: «المشروع بدأ في معرض يناير (كانون الثاني) 2017 حيث قمنا بطباعة 8 آلاف نسخة من (العبقريات) لمحمود عباس العقاد و3 كتب للراعي بأسعار زهيدة، وفي محاولة لأن تكون حلقة وصل بين الأجيال الجديدة من قراءنا المفضلين (عقبية محمد)، خلال ساعات محددة لزوار المعرض، ورغم ارتفاع أسعار الورق ومتطلبات صناعة النشر التي باتت تعاني من ارتفاع سعر صرف الدولار في مصر، زاد نجاح تجربة العام الماضي من إصدارنا على استكمالها في الدورة الـ50 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، فطرحنا أيضاً 8 آلاف نسخة من (العبقريات) وكتاب (الوعد الحق) وكاتب حسين و3 آلاف نسخة مجانية من (عقبية محمد)، بجوار ألف نسخة إصدارات متنوعة لجمهور القراء».



## الشارقة ضيف شرف معرض نيودلهي للكتاب

دائرة الثقافة بالشارقة، والدكتور حبيب الصايغ، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وعبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، وعلى المري، رئيس داره سلطان القاسمي، ومروة عبيد العقروبي، رئيس المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، ورائد الكوس، المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين.

الإماراتيين، ودائرة الثقافة بالشارقة، ومعهد الشارقة للتراث، ودارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، ومؤسسة الشارقة للإعلام، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وثقافة بلا حدود، ومبادرة 1001 عنوان، ومنشورات القاسمي، ومجموعة وفود من الكثير من المؤسسات الثقافية والمعرفية والأكاديمية، ومن أبرزها: هيئة الشارقة للكتاب، واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وجمعية الناشرين الإماراتيين.

اتحاد كتاب وأدباء الإمارات. وكان الشيخ فاهم القاسم قد افتتح جناح الشارقة المشارك في المعرض بحضور السفير الإماراتي في الهند أحمد المستوى الاجتماعي. وتمثل الشارقة في المعرض وفود من الكثير من المؤسسات الثقافية والمعرفية والأكاديمية، ومن أبرزها: هيئة الشارقة للكتاب، واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وجمعية الناشرين الإماراتيين.

الهدية من رواية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، العنونة «بيبي فاطمة» وأبناء الملك» الصادرة في العام 2018 عن منشورات القاسمي باللغة العربية، إلى جانب تكريم الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، وأحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، ود. حبيب الصايغ الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب، رئيس

الشارقة، «الشرق الأوسط» بحضور عدد من المسؤولين والمتفكرين الإماراتيين والهنديين، احتفل معرض نيودلهي الدولي للكتاب باختيار إمارة الشارقة ضيف شرف دورته الـ27، التي افتتحت أمس السبت وتستمر إلى 13 من هذا الشهر تحت شعار «كتب للقراء ذوي الاحتياجات الخاصة». وشهد الحفل إطلاق النسخة



في افتتاح المعرض



مطعم جوال على متن حافلة

## «باسترونوم»... الطبق الأول قرب بين والرئيسي في حي لندن المالي

وعلى مستوى العالم. والجولة باكملها متاحة خلال وقت العشاء، مع جول الغذاء تكون أوجز قليلاً منها. وتوفر الحافلة خدمة الإرشاد السياحي الصوتية مع سرد التفاصيل التاريخية لكل مكان من الأماكن التي تمر بها الحافلة في جولتها. وهذه الأجهزة داكنة اللون تأتي في صورة قلم رقيق دائري يعمل بالتحكم عن بُعد ويسهل استخدامها لدى جميع الضيوف. أولاً، لا بد من تحديد اللغة المفضلة، ثم الإشارة بالقلم إلى المعلم الأثري أو السياحي المطلوب الذي ترغب في معرفة المزيد من المعلومات التاريخية عنه. ثم الاستمتاع بالمشاهدة والاستماع إلى المحادثة الصوتية الموصى بها للغاية.



حافلة لندن الجميلة وفي الخلفية متحف التاريخ الطبيعي



لندن، تويزا بوليدو

تقف الحافلة ذات الطابقين الموسومة باللون الأسود، قبالة محطة إيمانكمت Embankment في وسط لندن، ومع المشهد المذهل المطل على نهر التيمز، في انتظار رواد المطعم. وتعد باسترونوم Bustronome من الأفكار الجديدة لزيارة أفضل المعالم في المدن أثناء الاستمتاع بالعشاء أو العشاء الراقي، مع الفاخر. وحسنة المطبخ الفرنسي

وبدا هذا التوجه في باريس قبل أربع سنوات. وتحفظ تجربة باسترونوم في لندن بنفس المفهوم الذي يمتاز به في باريس، غير أن قائمة المطعم الإنجليزي مختلفة تماماً، إذ خرجت تلك القائمة من تصميم الشيفر فنسنت تيسبي.

وفي غضون دقائق من ركوب الحافلة، يقدم الشيفر المقبلات في ود ومحبة. وهي عبارة عن الخشوف مع البندق وشرائح اللحم أو السمك المزين بالزهور والخبز. وهو طبق طازج من الطعام وبه تبدأ التجربة الرائعة.

أما الطبق الثاني، فهو السمك مع الليمون ورقائق البطاطس الشهية. وهو طبق السمك التقليدي والشهير مع رقائق البطاطس الأكثر لذة من حيث الطهي والمذاق.

وأثناء التجوال بين مختلف المعالم المعمارية في سيتي أوف لندن الفخمة والقوية، وهي تمثل حي المال والأعمال ذا الأهمية القصوى، مثل وول ستريت في مدينة نيويورك، حين موعد الطبق الرئيسي على متن الحافلة، من صدور البط، وصوص جذور الكرفس المذابة، والمطهو بعناية فائقة، مانحاً الضيوف متعة رائعة.

ويوضح برتراند ماثيو، المدير التنفيذي لمشروع باسترونوم الأمر قائلاً: «تتمتع الفكرة في توفير المأكولات المتميزة في البلاد. حيث نعمل في لندن على طهي المأكولات الإنجليزية التقليدية الشهيرة. فلقد عملنا على تطوير الفكرة الفرنسية بما يناسب تقاليدنا العريقة».

إنها أطباق رائعة. ويمكن القول إن مفهوم الطعام البريطاني لا يزال قيد الاحترام مع الصبغة الفرنسية الواضحة على النكهات المقدمة. أما الزخارف البهية، فهي ما يميز الطاولات الكثيرة على متن الحافلات.

ويستطرد ماثيو قائلاً: «قامت الفكرة على أساس



من المأكولات التي تقدم على متن الحافلة



عين لندن ونهر التيمز ضمن الجولة التي تقوم بها الحافلة



جولة تجمع ما بين السياحة والطعام الراقي



من لائحة الطعام المخصصة لفترة ما بعد الظهر



السمك والبطاطس التقليدية بطريقة عصرية

ويمكن لحركة المرور في لندن، في بعض ساعات النهار، أن تساهم في تجربة النقاط الصور المختلفة للأماكن المتنوعة. فاستعد لالتقاط الصور الفريدة والرائعة، مع الزوايا الجديدة التي لم تكن تعلم بوجودها في المدينة من قبل. وتبدو لندن مختلفة تماماً من الأعلى، وسوف تدرى مدى الروعة والأدحام الذي تتميز به، ويمكن أيضاً الاستمتاع بهذه المشاهدات مع تجربة الطعام الغنية والمثيرة في أن واحد.

وسط المدينة، وسيتي أوف لندن، إلى المنطقة الخاصة في نايتسبريدج في غرب لندن، والتي تعرف بمتاجر هارودن الشهيرة، والتي تعتبر من أكثر متاجر تميزاً في البلاد

«شارد»، وهو أطول المباني في أوروبا بارتفاع يبلغ 309,6 متر. وتتحول الحافلة بين 21 موقعا سياحيا على الأقل، من قصر باكينغهام التاريخي إلى الأحياء اللندنية المعاصرة. ومن

ويقدم مطعم باسترونوم في الأونة الراهنة قائمة الشاي في فترات الظهيرة. وهناك في المعتاد أماكن محدودة لكل جولة من جولات الحافلة، ما يضمن للضيوف الحصول على أعلى قدر ممكن من اهتمام العاملين تفاصيل المعالم المعمارية في لندن والتي قد يصعب الانتباه إليها في جولات خارجية أخرى. من أبراج الأجراس، وقمم القباب، ومختلف التماثيل. ومن أفضل الجولات تلك التي تمر بكاتدرائية القديس بول وعبور تاور بريدج. وتعتبر أعمدة أبراج لندن قريبة للغاية من خلال السقف الزجاجي للحافلة، إلى جانب مبنى

أو ممتزجة مع بعضها البعض. ويعتبر باسترونوم، من دون شك، من أفضل مطاعم المدينة. فهناك نوافذ كبيرة داخل الحافلة، والسقف من الزجاج الخالص الذي يسمح بإلقاء إطلالة رائعة أثناء التجوال. وفي الداخل هناك مساحة وفيرة تفصل بين الطاولات لمزيد من الراحة للضيوف. كما يتيح الحافلة الاستمتاع بمناظر المدينة المتنوعة، والتفاصيل الصغيرة التي يندر الانتباه إليها في المعتاد. وفي الأعلى يوجد المطعم مع طاولات خشبية مريحة في حين يوجد المطبخ في الأسفل. وهناك أربع دورات لتناول الغداء وست دورات لتناول العشاء على متن الحافلة.

قبلة للسياح الأجانب والشخصيات السياسية والفنية

## «الأزرق الكبير»... بحر أطباق تونس بين يديك

فهنا شريحة السمك مع صلصة البرتقال تعرف بـ«سمك سليمان» والريبيان من الحجم الكبير مع صلصة القرقنة ذات الطعم الحامض مشهورة بـ«الطبق الرويال». أما الأطباق التقليدية من كسكسي مع لحم الخروف أو مع السمك فلها قصة أخرى بمدافها الخارج عن المألوف. عدا أطباق المعجنات «سباغيتي» التي تزين المائدة التونسية على طريقة «معكرونة الماني» مع سمك الهامور أو «تالياتيل» مع جبن الماعز والفطر. أما طبق السباغيتي المشهور في هذا المطعم ولا يمكن أن تصادفه في مكان آخر في تونس فهو «سباغيتي غران بلو» والمؤلف من صلصة الكريما وحبات البندورة الكرزية مع قطع الريبيان من الحجم الكبير وبيض السمك الأبيض.



من كلامار مشوي وريبيان مع شرائح اللوز وصلصة الترتار، ستعرف بأن مشوارك طويل في هذا المطعم لتتوعد مأكولاته وأطباقه التي تفوق المائة. وبين ثمانية فجرانته تحمل ذكريات المخزون مع جوز الهند أو المشوي مع صلصة الثوم تكون بحالة تحضير لتناول الأطباق الساخنة من سمك مقلي ومشوي منجل.

تناول الطعام براحة وطمانينة. وبين المشهيات الباردة أو «المفتحات» كما يسمونها في تونس من قلب الخس مع الجبن والجوز وقلب النخيل وسلطة غلال البحر مع سمك السلمون والخبز المحمص، وسلطة الأخطبوط اللذيذة والهريسة الحارة المشهية، وصولاً إلى أخرى ساخنة من أنواع حساء وغيرها

مزخرفة وفريات تتدلى من السقف مع إنارة موزعة على كل أرجائه تؤلف ديكورات هذا المكان ذات الأرضية الرخامية الفخمة. وعلى مقاعد مخملية ونيرة بالثقة لرواده ولأصحابه معاً. فالطباخون يلتزمون بزينة منتظم وهم مجهزون قلباً وقالباً بالقواعد والأدوات الخاصة بالثقافة مما يوفر لك فرصة

المطرزة برسومات هندسية منمنمة تتدلى منها حدائق معلقة. أما الستائر المخملية الملونة فهي ترخي بظلالها على أبواب وشبابيك أخذت أشكالها الهندسية من العمارة التونسية العريقة. مجسمات لخيول سوداء عربية وأخرى لأوان من البورسلين التونسي، إضافة إلى لوحات زيتية ومرآيا



«الأزرق الكبير»... قبلة عشاق الطعام

تونس، فيزيان حداد

ما إن تدخل مطعم «الأزرق الكبير» أو (Le grand bleu) كما هو معروف في تونس حتى تتشابه أحاسيسك بالجوع مع عطر بحر تونس وعبق روائح أطباقها من ثمار بحر وغيرها. فهنا ستحتاج مشهية بحر أزرق أبحرت منه في أحد الأيام الملكة اليسار قادمة من صور اللبناثية. وفي أركانها الداخلية سيصحبك تاريخ قعدات قصور فرنسية وأناقع دواوين تونسية. فهذا المطعم الذي تأسس في عام 1993 يعد قبلة السياح العرب والأجانب الذين يزورون تونس. كما أنه واحدة من المحطات الأساسية لرجال سياسة ورؤساء جمهورية ونجوم فن عرجوا على «الأزرق الكبير» كي لا يفوتوا الفرصة عليهم.

أعلام بلدان العالم على اختلافها وباحجامها الصغيرة تستقبل على مدخل المطعم. فهي بمثابة تحية تكريمية يطلعك بها المشرفون على هذا المكان كي تشعر منذ اللحظة الأولى بأنك



ستريت فود



أسعارها الرخيصة تجذب الزبائن في ليلي القاهرة الباردة  
مأكولات شعبية بنسخة شتوية

القاهرة، عبد الفتاح فرج



البطاطا المشوية تجدها في جميع شوارع القاهرة ولها ذواقتها

على ضفة مجرى نهر النيل العتيق، ويقدم حمص الشام مطبوخاً مع تتبيلة معروفة من مشكلات صحية، ويعشقون «الحلبسة» ويطبخي الحمص مع الشطة، والملح، والصلصة، ويقدم للزبائن مع الخل وعصير الليمون، ويقبل عليه بشكل أكثر الشبان والأطفال الذين لا يعانون من مشكلات صحية، ويعشقون تناول المشروبات المالحه، وعرفت مصر هذا المشروب منذ العصر العثماني، ويقدم ساخناً بقوام كثيف مع المكسرات، فهو مناسب جداً لبرد الشتاء كما يمنح الجسد طاقة كبيرة لاحتوائه اللذيذ.

لا يلجأ المصريون عادة إلى تجنب برودة الطقس في فصل الشتاء بأجهزة التدفئة المنزلية، أو الاحتماء من رياحه القاسية بين جدران مغلقة، لكن يفضلون الخروج والسهر حتى ساعات الصباح الأولى في المخاهي والمتاجر والمناطق الترفيهية والسياحية بالقاهرة والمدن الكبرى حتى في أيام الدراسة والامتحانات.

وفي سبيل تحمل برودة الطقس ليلاً، يقبل المصريون على تناول مشروبات وأكلات تنتشر بشدة في فصل الشتاء فقط، على كورنيش نهر النيل في القاهرة، وكورنيش البحر المتوسط في الإسكندرية، ومقبة ميادين وشوارع المدن المصرية الكبرى، إذ إنها تمنح الجسم إحساساً كبيراً بالدفء.

تتربع شوربة العدس على عرش الأكلات الشتوية التي يقبل عليها المصريون في فصل الشتاء، بسبب تكلفتها البسيطة ومذاقها الشهوي، فمكونات إعدادها محدودة ومتوفرة في كل المنازل المصرية تقريباً، وهي العدس الأصفر والطماطم، والبصل، والجزر. ويتم طهي شوربة العدس بسهولة بعدما يتم وضع كميات قليلة منه في الماء، مع حبات من الطماطم والبصل والجزر بعد تقطيعها جيداً، يتم فتح قمع كل هذه المكونات بعد طهيها في الخلط، ثم يتم تصفيته جيداً، حتى يتم وضعه في إناء آخر ليصل إلى درجة الغليان مرة أخرى، مع وضع ملحقة من السمسم البلدي، أو السمسم الصناعي ليكون جاهزاً في النهاية لتناوله الذي يقدم في مختلف المقاهي الشعبية والسياحية المصرية من بوردرة السحلب، والسكر، وجوز الهند، ويعطي هذا المزيج مذاقاً حلواً، فعندما يرتشف الفرد رشفة واحدة من هذا المشروب الذي يقدم غليظاً في كثير من الأحيان يلامس البعض درجة الحرارة التي يكون عليها كوب السحلب، فتمنحهم الشعور بالدفء.

السحلب

السحلب من المشروبات الساخنة المفضلة لدى قطاع كبير من المصريين، لأسباب عدة، أهمها منح الجسم قدراً كبيراً من النشويات الساخنة مع طعم حلو ولذيذ، ليكون في بعض الأوقات بديلاً عن الشاي الذي يتم تناوله بكثرة طوال اليوم وفي العمل، فيكون مشروب السحلب جيداً ومنعشاً، ومشبعاً في بعض الأوقات، ويتكون المشروب الذي يقدم في مختلف المقاهي الشعبية والسياحية المصرية من بوردرة السحلب، والسكر، وجوز الهند، ويعطي هذا المزيج مذاقاً حلواً، فعندما يرتشف الفرد رشفة واحدة من هذا المشروب الذي يقدم غليظاً في كثير من الأحيان يلامس البعض درجة الحرارة التي يكون عليها كوب السحلب، فتمنحهم الشعور بالدفء.

حمص الشام

إذا كنت تسير على كورنيش النيل بمدينة القاهرة ليلاً، وسمعت صوت «كوكب الشرق» السيدة أم كلثوم قادماً من بعيد، فاتجه إليه فوراً، فستجد عربة حمص الشام ذات الألوان المبهجة يقف خلفها رجل يقوم بتقليب قدرة الحمص الساخنة بسرعة ليبلبي طلبات الزبائن الذين ينتظرون أكواب الحمص الشهية على كراسي بلاستيكية

تدرب شوربة العدس على عرش الأكلات الشتوية التي يقبل عليها المصريون في فصل الشتاء، بسبب تكلفتها البسيطة ومذاقها الشهوي، فمكونات إعدادها محدودة ومتوفرة في كل المنازل المصرية تقريباً، وهي العدس الأصفر والطماطم، والبصل، والجزر. ويتم طهي شوربة العدس بسهولة بعدما يتم وضع كميات قليلة منه في الماء، مع حبات من الطماطم والبصل والجزر بعد تقطيعها جيداً، يتم فتح قمع كل هذه المكونات بعد طهيها في الخلط، ثم يتم تصفيته جيداً، حتى يتم وضعه في إناء آخر ليصل إلى درجة الغليان مرة أخرى، مع وضع ملحقة من السمسم البلدي، أو السمسم الصناعي ليكون جاهزاً في النهاية لتناوله الذي يقدم في مختلف المقاهي الشعبية والسياحية المصرية من بوردرة السحلب، والسكر، وجوز الهند، ويعطي هذا المزيج مذاقاً حلواً، فعندما يرتشف الفرد رشفة واحدة من هذا المشروب الذي يقدم غليظاً في كثير من الأحيان يلامس البعض درجة الحرارة التي يكون عليها كوب السحلب، فتمنحهم الشعور بالدفء.

البطاطا المشوية

تعد البطاطا المشوية من أشهر أكلات الشارع المصرية السريعة والذمها وأفضلها وأرخصها، إذ يستطيع المواطن العادي العثور على أصحاب عربات بيع البطاطا المشوية بسهولة تامة في جميع أيام السنة، لكن الإقبال يزيد عليها في ليالي الشتاء الباردة، التي يحتاج فيها الزبائن إلى تناول أطعمة ساخنة، للتغلب على نسمات البرد الشاردة في الأماكن المفتوحة. وتقدم البطاطا في بعض المطاعم والمنازل مهروسة مع لبن وسكر في الفرن وتمنح غذية ودفئاً جيدين للمواطن. وتشتهر عربات بيع البطاطا



الحمص يدخل عدة أطباق شتوية في مصر

المطربة التونسية قالت ل التنريق الأوسط إن الفنان مطالب بالحفاظ على رشاقتها  
لطيفة: أمي علمتني الطهي... وأحب السلطة الخضراء



الفنانة لطيفة تفضل السلطات بأنواعها للحفاظ على وزن مثالي

التي تحتوي على الأحماض التي تحافظ على أنسجة الجسم، بالإضافة إلى أنها مصدر مهم جداً من مصادر اليود والفوسفور الضرورية للأسنان والعظام والدم، بجانب احتوائها على فيتامينات مهمة، ومفيدة لجسم الإنسان، والسبب الأكثر أهمية بالنسبة لي بوجه خاص هو أن تناولها لا يتسبب في زيادة الوزن. \* ما التوابل التي تحرصين على استخدامها في الطهي؟

لست من هواة الإكثار من التوابل: بل استخدامها بحرص حتى لا أتعب معدتي، فكما قلت أنا نباتية، وأفضل تناول الخضراوات والأكلات التي لا تستخدم فيها التوابل بشكل كبير.

أيهما تفضلين: السكريات أم الملح؟

السكريات طبعاً، فانا عاشقة للحلويات الشرقية، وللأسف معظم الحلويات التي نأكلها في مصر لا نحبها في تونس أو المغرب، بشمال أفريقيا، فحنن لدينا حلويات أخرى، بينما أتناول القليل جداً من المالح.

ما الطبق أو المكون الذي تكريهين مذاقه؟

لا يوجد شيء خلقه الله سيئاً؛ لكن الطعام الذي يؤدي لصحة أفضل الإبتعاد عنه والتقليل منه، حتى لو كان لذيذاً.

دون أدنى قلق. ويرجع ذلك إلى أن الفنان يفضل الحفاظ بشكل مستمر على شكله وقوامه، لذالك فإنه على الرغم من حبي الشديد للطعام، فإنني أحاول فقط تذوقه.

ما مفضلتك المفضل؟

أفضل المطبخ اللبناني؛ لأن مأكولاته صحية، وتحتوي على أنواع مميزة من الخضراوات والزيتون المفيدة للجسم، وكان ذلك سبباً لوصوله إلى العالمية. ويرجع ذلك لأنه يعتمد مواد صحية، مثل زيت الزيتون، والثوم، والليمون، والخضراوات المتنوعة، فضلاً عن أنواع أطباقه، ومقبلات ومشويات، ومقليات، وغيرها من الأصناف اللذيذة.

أما الحلج؟

أفضل الأسماك بشكل خاص؛ لأنها غنية بالبروتينات

حفظها الله - سيدة منزل من الدرجة الأولى، وهي التي علمتني إعداد الطعام، وبالتالي فإنني أحب إعداد الطعام بنفسني في البيت؛ لأن الوقوف في المطبخ اعتبره ممتعاً وشيقاً جداً، وتذوق الطعام الذي أطهوه بنفسني شيء رائع، فإن تتذوق وتناكل مما صنعت يدك شيء رائع.

ما ناكلين في أسفارك؟

في سفري المتكرر إلى البلاد العربية والأوروبية، أحاول بقدر ما استطعت الإبتعاد عن النشويات، للحفاظ على وزني ورشاقتي، الفنان يحرم دائماً من نعمة تناول كل أنواع الطعام اللذيذة والممتعة، عكس بقية الناس الذين ياكلون ما يحبون

أما مطبخك المفضل؟

أنا سيدة نباتية، أحب ما كل هو أخضر اللون، ودايمًا تجديني أتناول الخضراوات والسلطة الخضراء، لما لها من فوائد كثيرة على الصحة. فتناول الخضراوات بشكل عام يساعد في التخلص من الوزن الزائد، وفي الوقت نفسه لا يضر بصحة الجسم، وهي من مقبلات الطعام، التي ترتبط بشكل خاص بالرجيم، نظراً لاحتوائها على كثير من الفوائد والعناصر المهمة للجسم، والتي يحتاجها الشخص، الذي يتبع نظاماً غذائياً للتخسيس وحرق الدهون.

ما مطعمك المفضل في تونس أو مصر؟

لا يوجد مطعم محدد أحب الأكل فيه؛ لأنني جيدة في أعمال المطبخ والطهي، فوالدي

أين يأكل المشاهير

القاهرة، محمود الرفاعي

أرجعت المطربة التونسية لطيفة، حبها للطهي، وتفنتها في إعداد الأطباق والوصفات، إلى والدتها، التي علمتها فنون الطبخ، وكشفت عن أنها تحاول قدر الإمكان الإبتعاد عن النشويات، للحفاظ على رشاقتها، وتعوض ذلك بتناول السلطة الخضراء، وتقول إن «الفنان يحرم دائماً من نعمة تناول كل أنواع الطعام اللذيذة والممتعة؛ لأنه مطالب بالحفاظ على حيويته ونشاطه».

وتحدثت لطيفة في حوارها إلى «الشرق الأوسط» عن حبها للمطبخ اللبناني، لما يميزه من أطباق صحية؛ لكنها قالت في الوقت ذاته: «إن الله لم يخلق طعاماً سيئاً؛ لكن الإنسان هو الذي يجب أن يحافظ على نفسه ويختار ما يناسبه منه».

وانتهت لطيفة إلى أنها تفضل توجيه دعوات الطعام في منزلها بالقاهرة، وخاصة إذا كان الضيوف من تونس. وإلى نص الحوار:

\* ما طبقك المفضل؟

أنا سيدة نباتية، أحب ما كل هو أخضر اللون، ودايمًا تجديني أتناول الخضراوات والسلطة الخضراء، لما لها من فوائد كثيرة على الصحة. فتناول الخضراوات بشكل عام يساعد في التخلص من الوزن الزائد، وفي الوقت نفسه لا يضر بصحة الجسم، وهي من مقبلات الطعام، التي ترتبط بشكل خاص بالرجيم، نظراً لاحتوائها على كثير من الفوائد والعناصر المهمة للجسم، والتي يحتاجها الشخص، الذي يتبع نظاماً غذائياً للتخسيس وحرق الدهون.

\* ما مطعمك المفضل في تونس أو مصر؟

لا يوجد مطعم محدد أحب الأكل فيه؛ لأنني جيدة في أعمال المطبخ والطهي، فوالدي

عشاء ساخنة

الأسماء الفكاهية والرسائل الدعائية وسيلة المطاعم لجذب الزبائن في مصر  
«عيار 12» في مواجهة «عبده تلوث»... و«البغل» و«الجحش» يتنافسان

القاهرة، عصام فضل



مطعم «سعد الحرامى» بوسط القاهرة



مطعم «البغل» بالسيدة زينب

الاسم، لكنه أحد أشهر باعة الفول في وسط العاصمة، يعرفه معظم الكتاب والمثقفين والأدباء منذ سنوات طويلة. وتعود قصة الاسم التي رواها «العرب سعاد» مراراً لوسائل الإعلام منذ سنوات إلى عام 1979 عندما كان يجلس ليلاً يلعب «الدمينو» بجوار مسرح نجيب الريحاني بوسط القاهرة، وأثناء مرور الفنان الراحل فريد شوقي توقف ليلعب معه، وقام بائع الفول بالاحتفال عليه وهزيمته في اللعبة، فأطلق عليه اسم «الحرامى» الذي التصق به من وقتها.

شهرتي، فالشعب المصري يحب النكتة والفكاهة والسخرية، وهو ما تسبب في شهرة المطاعم التي تحمل أسماء غريبة. وتعتبر الشعارات الخادعة واحدة من أهم وسائل جذب الزبائن، فقد تجد لافتة على أحد المطاعم كتب عليها «استمتع بالكهرمان»، غير أنك تفتاح المرفوف، بالطبع يعرف كثير من الزبائن قبل دخولهم المطعم أنه لا يوجد صنف يحمل اسم كهرمان، لكن يبدو أن هذه الحيل تعجبهم. ولفت عامل في أحد المطاعم بوسط القاهرة أنهم يلجأون إلى حيلة أخرى لجذب الزبائن بإطلاق أسماء جديدة على أطباق معروفة، وفي معظم الأحيان لا يوجد أي

نكتانة»، غير أن هذه الأسماء الصادمة حققت أيضاً لأصحابها شهرة واسعة. ويقول جمال محمود، أحد أقدم العاملين بمطعم «بجده»، لـ«الشرق الأوسط»: «الشهرة الكبيرة التي حققها المطعم يرجع جزء كبير منها إلى غرابة الاسم»، متابعا: «فحسب خبرتي في المطاعم المختلفة منذ أكثر من 30 عاماً، فإن الأسماء الغريبة تحقق نجاحاً كبيراً لأنها تجذب الناس ولا ينسونها أبداً».

ويبدو أن الفكاهة والسخرية تعد مديلاً جيداً للتأثير على الزبائن في مصر، ففي منطقة وسط القاهرة الخديوية نجد لافتة أحد المطاعم، كتب عليها اسم صاحبه «سعد الحرامى»، وبالطبع هو ليس لصاً كما يوحي

اجتهاد المطاعم في البحث عن حيل فعالة لجذب الزبائن يرتبط دائماً بفهم نفسية الزبون في أي مجتمع، فكثير من المطاعم في مصر تحمل أسماء تبدو للبعض فكاهية، لكنها تظل صامدة للغالبية، بينما اتجهت مطاعم أخرى لايتكار أسماء مختلفة للأصناف التقليدية المعروفة، فتطوي على قدر كبير من الخداع، وتحمل رسائل دعائية لا تقل سخرية عن أسماء المطاعم.

حققت تلك المطاعم التي اختارت أسماء صامدة شهرة واسعة، تجاوزت كونها مطاعم شعبية، لتصبح في غضون سنوات قليلة مقصد للشخصيات المرموقة والفنانين والمثقفين. ولعل أبرز الأمثلة للمطاعم الشعبية التي استمدت شهرتها من أسماء غريبة، مطعم «بجده» المتخصص في وجبات «الفول والغلافل» الشعبية بحي السيدة زينب التاريخي في جنوب القاهرة، ويمتلك فروعاً عدة في مناطق مختلفة من البلاد، وأيضاً مطعم «الجحش» بنفس الحي القديم، الذي تحول إلى أهم أحد الأماكن التي يحرس الأثرياء والفنانون والمثقفون على ارتيادها، ووصلت سخرية الاسم مداها بلافتة وضعت على الواجهة عبارة عن رسم لبحارين يقبلان أحدهما الآخر.

كما ذاع صيت مطعمي «بجده» و«بجده»، بنفس الحي الشعبي الشهير، وتحول إلى مقصد لكثير من رموز المجتمع، ويقدم المطعمان المتنافسان ما يسمى «فواكه اللحوم»، وهي عبارة عن بعض أجزاء الذبائح المختلفة من «كوارع وقشة وكبدة وعكاوي (ذيل العجل) ومبجبار وطحلا ولحمة الراس».



## نيابة عن الملك سلمان... أمير الرياض يتوج «بإذن الله» بكأس الوفاء



جانب من سباق «كأس الوفاء» على ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية أمس (واس)



الأمير فيصل بن بندر يسلم الأمير متعب بن عبد الله كأس الوفاء (واس)

الرياض، الشرق الأوسط،

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفخري لنادي الفروسية، رعى الأمير فيصل بن بندر، أمير منطقة الرياض، مساء أمس، حفل سباق نادي الفروسية السنوي على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير «كأس الوفاء»، بميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

ولدى وصوله ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية، كان في استقباله الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير، مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله، والأمير فيصل بن خالد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار بالديوان الملكي رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية، والأمير عبد الله بن خالد المستشار بالديوان الملكي عضو مجلس إدارة نادي الفروسية، ومدير عام نادي الفروسية عادل المزروع.

وانطلق الشوط العاشر على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير، ومسافته ألفي متر، لإنتاج السعودية لجميع الدرجات الفئة الثانية، وجائزته 500 ألف ريال، وتمكن الجواد «بإذن الله» لإسبيل أبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز من تحقيق المركز الأول.

وفي نهاية الشوط، سلم الأمير فيصل بن بندر الكأس للأمير متعب بن عبد الله.

وحضر حفل السباق الأمير فهد بن عبد الله، والأمير سعود بن محمد، والأمير عبد العزيز بن محمد، والأمير محمد بن فهد، والأمير بدر بن محمد.

## «زانها زايد» تودع كأس آسيا... و600 عارض و«فن الأوريجامي» يشعلون أجواء الافتتاح

### منتخب الإمارات يحبط المفاجأة البحرينية بجزائية الرمق الأخير

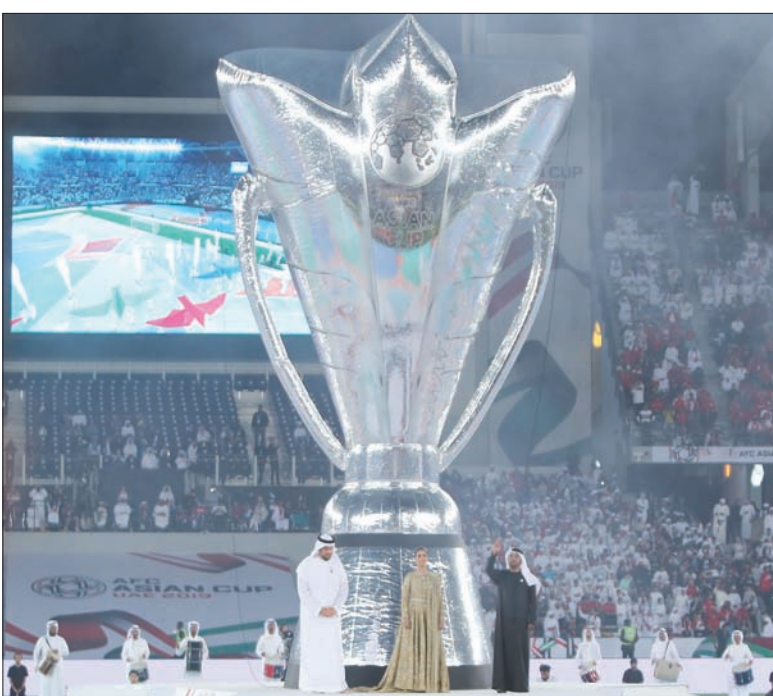
المنهالي محاطين بمئات المؤدين، صنعوا تجربة مميزة مهدت الطريق أمام المباراة الافتتاحية بين الإمارات والبحرين، وشارك أكثر من 600 عارض محترف من الإمارات ودول أخرى في الحفل، فضلا عن قارعي الطبول والراقصين وصقور مستمدة من فن الأوريجامي، وقدموا سلسلة من اللوحات الفنية الرائعة التي أشعلت الحماس في الاستاد. وعلى مدار 13 دقيقة، روى العرض، الذي أشرف عليه محمد درويش الزرعوني وأخرجه ورشان سومارتشون، قصة «منصور» تيممة البطولة، وهو صبي إماراتي يستمد الإلهام من تحليق الصقور، ويوجه رسالة ترحيب حارة لآسيا وبقيّة دول العالم.

كما شهد الحفل نماذج لصقور عملاقة وباتلات لوتس أكبر من المعتاد إضافة لمتنوع ضخم لكأس آسيا الجديدة.

وتجري اليوم ثلاث مباريات الأولى تجمع المنتخب الأردني والأسترالي، حيث يتوقع أن يتلقى منتخب «النشامي» دعما جماهيريا كبيرا، خصوصا أنه من أوائل المنتخبات المشاركة التي تشارك في البطولة.

كما سيلتقي المنتخب التايلندي بمنتخب الهند، في استكمال مباريات الجولة الأولى للمجموعة الأولى التي بدأت بالمواجهة الافتتاحية.

أما المباراة الثالثة فستجمع بين المنتخب السوري والفلسطيني، في مباراة تنافسية.



الجسمي والمنهالي ويلقبس لدى إحيائهم حفل افتتاح كأس آسيا (تصوير: سعد العنزي)

بإستاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي تقدمه المغني الإماراتي حسن الجسمي. وحول حفل افتتاح أكبر بطولة لكأس آسيا على الإطلاق الملعب إلى منصة حية للموسيقى والألوان في تحية لكرة القدم الآسيوية وتعبيرا عن هوية شعب الإمارات، التي تستضيف البطولة للمرة الثانية في تاريخها. وانطلقت البطولة، التي تقام تحت شعار «جمع آسيا معا»، باغنية «زانها زايد» التي اشترك في أدائها الجسمي وبلقبس وعضة

من داخل منطقة الجوزاء قبل تلمس الكرة بيد البديل مرون، في أول لعبة له بالمباراة، عقب ركلة ركنية. وبدأ قرار الحكم الأردني أدهم مخادمة قاسيا بعدما أظهرت الإعادة التلفزيونية أن زيد لاعب البحرين لم تتحرك باتجاه الكرة، لكن خليل نفذ ركلة الجوزاء بنجاح، لينفذ أصحاب الأرض من هزيمة موجعة في المباراة الافتتاحية.

وأعلنت الإمارات افتتاح كأس آسيا 17 لكرة القدم في حفل مبهج حبس أنفاس آلاف المشجعين ست دقائق أخرى. وارسل سيد رضا عيسى تمريرة عرضية من اليمين قابلها الريحى بضربة رأس أبعدها خلفه مبارك مدافع الإمارات من على خط الرمي، لكن الكرة وصلت مجددا إلى مهاجم البحرين الذي تابعها داخل الشباك.

وأشرك الإيطالي البرتو زاكيروني مدرب الإمارات مهاجمه خليل على الفور في محاولة لإدراك التعادل، وأنفذ سيد شير علوي حارس البحرين تسديدة من راند

وكانت أول محاولة للبحرين على الرمي في الدقيقة 44 بتسديدة من لاعب الوسط كميل الأسود من ركلة حرة مرت فوق العارضة مباشرة. وارتفع إيقاع اللعب في الشوط الثاني، وأصبحت المباراة مفتوحة بشكل أكبر مع إظهار البحرين جراءة هجومية أكبر. واطلق لاعب الوسط النشط علي جعفر مدن تسديدة من خارج منطقة الجوزاء مباشرة تصدى لها عيسى قبل أن يعود وينفذ متابعة الرمي في الدقيقة 52.

لم يسجل أي هدف دولي منذ عامين ونصف العام، سدد خارج الرمي في الدقيقة السادسة. ورغم سيطرته على الكرة أغلب الوقت، أفقر أداء الإمارات للإبداع في الثلث الأخير، وبدا واضحا تأثير غياب صانع اللعب عمر عبد الرحمن «عموري» المصاب في الرمي. ولم يظهر المنتخب البحريني أي نوايا هجومية في الشوط الأول، وكان مهاجمه الوحيد الرمي معزولا أغلب الوقت في نصف ملعب الإمارات.

أبو ظبي، علي القطان

أقلت المنتخب الإماراتي من الخسارة أمام ضيفه البحريني وتعادل معه 1 - 1 أمس في المباراة الافتتاحية لكأس آسيا لكرة القدم ضمن المجموعة الأولى للبطولة. وانتهى الشوط الأول من المباراة التي جرت على استاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي بالتعادل السلبي.

واحرز البديل أحمد خليل هدفا قرب النهاية ليمنح الإمارات التعادل مع البحرين في افتتاح مثير لنهائيات كأس آسيا لكرة القدم. وكان المنتخب الإماراتي على مشارف هزيمة مفاجئة أمام 33 ألف مشجع بإستاد مدينة زايد الرياضية قبل أن يسجل خليل من علامة الجوزاء في الدقيقة 88 بعد لمسة يد ضد البديل محمد مرون.

وكان المهاجم محمد الرميحي، الذي دخل التشكيلة الأساسية ليعوض غياب عبد الله يوسف العائد من الإصابة، منح البحرين التقدم في الدقيقة 78 بعد متابعة لكرة مرتدة من الدفاع بعدما تجاوزت الحارس المتألق خالد عيسى. وتلتقي الإمارات في مباراتها التالية مع الهند في أبوظبي بينما تلعب البحرين ضد تايلاند في دبي في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وكان المنتخب الإماراتي أن يتقدم مبكرا عندما وضعت تمريرة المهاجم علي مبخوت الجناح إسماعيل الحمادي في وضع أفراد لكن لاعب شباب الأهلي دبي، الذي

## بيتزي يخفي تشكيلة المباراة... والفرج وهوساوي يشاركان أمام لبنان

### الأخضر يتصدى للخشونة الكورية بالتسديدات الثابتة

ولياتي في المرتبة الثانية مع إيران كأكبر المنتخبات تحقيقاً للبطولة القارية خلف المنتخب الياباني الذي توج باللقب 4 مرات. وتصدر الأخضر الساحة الآسيوية خلال الفترة الماضية من خلال تواجده في المباراة النهائية للبطولة القارية بشكل متواصل.

عام 1984 وحتى عام 2000م، إضافة إلى تواجده في النهائي عام 2007 أمام العراق.

وحقق المنتخب السعودي اللقب للمرة الأولى في البطولة التي استضافتها سنغافورة خلال الفترة من 1 حتى 16 ديسمبر (كانون الأول) 1984م، وشارك فيها 10 منتخبات قسّمت إلى مجموعتين وجاء فيها الأخضر بالمجموعة الأولى، حيث تعادل مع كوريا الجنوبية 1 - 1، وتغلب على سوريا 0 - 1، وتعادل مع قطر 0 - 0، وفاز على الكويت 1 - 0 في آخر لقاءات الدور الأول، ليتأهل إلى الدور نصف النهائي ويواجه المنتخب الإيراني ويتغلب عليه 5 - 4 بركلات الترجيح، ويبلغ المباراة النهائية للبطولة ويتوج باللقب الأول بفوزه على المنتخب الصيني 2 - 0.

ونال الأخضر ثاني القابح الثانية، بعد أن تعادل أمام الصين وقطر بالجولتين الأولى والثانية بنتيجة 1 - 1، لمواجهة في الدور نصف النهائي للبطولة التي استضافتها قطر خلال الفترة من 2 حتى 18 ديسمبر (كانون الأول) 1988م، إذ أوقعته القرعة في مقابل.

بيتزي يداعب الكرة خلال التدريبات (تصوير: محمد المناع)



من استعدادات المنتخب السعودي لمباراة كوريا الشمالية (تصوير: محمد المناع)

الالتيا حتى لا يتم الوقوع في الحظر منها. ويسعى المنتخب السعودي لتسجيل إنجاز مميز في هذا المحفل، ولالأخضر تاريخ مميز في البطولات الآسيوية بتتويجه باللقب 3 مرات أعوام 1984 «سنغافورة»، و1988 «قطر»، و1996 «الإمارات»، فيما حل وصيفا كذلك في 3 مرات أعوام 1992 «اليابان»، و2000 «لبنان»، و2007 «إندونيسيا»،

وكان أفراد المنتخب السعودي من إداريين ولعابين قد تواجدوا في محاضرة تخصص بالجانب التنظيمي للاتحاد الآسيوي تتلق باللوائح وكافة الجوانب التنظيمية التي يتوجب الالتزام بها تلافيا للتعرض لعقوبات في حال مخالفتها حيث تجرى هذه المحاضرة لجميع المنتخبات المشاركة.

تسديدات الكرات الثابتة حيث يتوقع أن تحصل أخطاء من قبل المنتخب الكوري الشمالي الذي يعتمد على اللعب الدفاعي والألعاب الخشنة وهذا ما جعل المدرب يسعى إلى تأهيل اللاعبين في هذا الجانب لاستغلال مثل هذه الفرص.

وكان تدريباته في دبي استعدادا للمشاركة جزئيا في تدريبات الأخضر، إلا أن ذلك لا يعني وجودهما المؤكد في التشكيلة التي ستواجه كوريا الشمالية الثلاثاء المقبل ضمن منافسات كأس آسيا المقامة حاليا في الإمارات.

ولم يصل اللاعبان إلى الجاهزية البدنية المطلوبة، لكن مصادر رجحت مشاركتهم في المباراة الثانية أمام المنتخب اللبناني.

وكان المنتخب السعودي دشن تدريباته في دبي استعدادا للمباراة، فيما قرر المدرب الأرجنتيني بيتزي تأجيل اختيار القائمة الأساسية قبل 24 ساعة من انطلاق المباراة، مع تفضيله الاحتفاظ بنفس المجموعة الحالية وإن غاب أكثر من لاعب عن المباراة الأولى حيث يسعى لاستقرار على نفس القائمة دون أي تغيير.

وتسمح أنظمة الاتحاد الآسيوي لكل منتخب تغيير أي لاعب بداعي الإصابة قبل «6» ساعات على الأقل من انطلاق المباراة الأولى وهذا ما يعطي مساحة واسعة من الخيارات



## مانشستر سيتي يلتقي روثرهام اليوم وليفربول يواجه ولفرهامبتون غداً في الدور الثالث لكأس إنجلترا

# يونائيد يهزم ريدينغ مواصل انتصاراته بقيادة سولسكاير وتشيلسي يعبر فورست

لندن، الشرق الأوسط

عزز مانشستر يونايتد السجل الإيجابي لمدربه الجديد النرويجي أولي غونار سولسكاير، بتحقيقه فوزه الخامس تحت إشرافه، وهذه المرة في الدور الثالث لمسابقة كأس إنجلترا على حساب ضيفه ريدينغ من الدرجة الأولى 2 - صفر، بينما تفوق تشيلسي (حامل اللقب) على ضيفه نوتنغهام فورست من الدرجة الأولى بالتتبع نفسها، في مباراة قد تكون الأخيرة للاسباني سيمك فايبرغاس مع النادي اللندني.

وبهذا الفوز على ملعب أولد ترافورد، حقق وصيف بطل المسابقة الموسم الماضي وثاني أكثر الفرق إحرازاً للقب (12)، انتصاره الخامس في خمس مباريات خاضها منذ الاستعانة بمهاجمه السابق للإشراف عليه حتى نهاية الموسم خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو المقال من منصبه في 18 ديسمبر (كانون الأول) بعد أسوأ بداية محلية للفريق منذ 1990.

وكانت الانتصارات الأربعة السابقة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وحسم يونائيد فوزه السادس تواليا على ريدينغ التي تعود آخر مواجهة له مع ضيفه إلى 7 يناير (كانون الثاني) 2017 في مسابقة الكأس أيضاً (صفر - 4)، في الشوط الأول بعدما افتتح الإسباني خوان ماتا التسجيل من ركلة جزاء انتزعها بنفسه في الدقيقة 22. قبل أن يضيف البلجيكي روميلو لوكاكو الثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع إثر تمريرة رائعة في ظهر الدفاع من التشيلي البيسكيس سانتينز. وأكد لوكاكو مجدداً أنه يجد نفسه تماما في مسابقة الكأس، إذ سجل هدفه الثالث عشر في مبارياته الـ14 الأخيرة، بينما سعة في سبع مباريات مع يونائيد الذي



موراتا نجم تشيلسي (رقم 29) يقفز ليسجل برأسه ثاني أهدافه في مرمى نوتنغهام فورست (رويترز)

حصل بيرنلي على ركلة جزاء بعد تدخل ضد ماتى فيديرا ومع ركضه لتسديد الكرة أوقف الحكم سايمون هوبر اللعب والغي الكرة بعد تدخل حكم الفيديو المساعد بسبب وجود تسلل قبل احتسابها. لكن بيرنلي عاد وحسم الفوز عبر كريس وود من ركلة جزاء في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وانتصر وست بروميتش البيون 1 - صفر على ويغان أثلتيك الفائز باللقب في 2013 فيما تعادل شروسبري تاون 1 - 1 مع ستوك سيتي الذي هبط من الدوري الممتاز في نهاية الموسم الماضي. كما تعادل شيفيلد وينزداي من دون أهداف مع لوتون تاون.

وفي أبرز المباريات، تاهل أيضا إنفرنوتون بفوزه على لينكولن سيتي من الدرجة الثالثة 2 - 1، فيما خرج كاريف سيتي بخسارته أمام ضيفه غيلينغهام من الدرجة الثانية صفر - 1.

على أن يخوض ساوثهامبتون مباراة معادة على أرضه مع دربي كاوتني (درجة أولى) بعد تعادلهما 2 - 2.

ويلعب اليوم مانشستر سيتي مع روثرهام يونائيد (أولى)، وتختتم المرحلة غداً بقاء ليفربول مع ولفرهامبتون.

وكان اللاعب السابق لآرسنال ومانشستر سيتي الإنجليزيين ومرسيليا الفرنسي وإشبيلية الإسباني يمضي عقوبة إيقاف لمدة 18 شهرا فرضها عليه الاتحاد الأوروبي على خلفية تلقيه علاجاً بالمقويات المنشطة عن طريق الوريد، وهي طريقة تحظرها الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وفا).

ولعب الفرنسي البالغ 31 عاما أساسيا في تشكيلة بيليفرني الذي توج معه بلقب الدوري الممتاز عام 2014 حين كان معا في مانشستر سيتي، قبل أن يخرج في الدقيقة 58.

وحسم برايتون مواجهته مع رفيق الدرب في الدوري الممتاز بورنموث بالفوز عليه في معقله 3 - 1، فيما تغلب بيرنلي على بارنزلي (درجة ثانية) 1 - صفر من ركلة جزاء قاتلة النيوزيلندي كريس وود في الوقت بدل الضائع.

وشهدت المباراة واقعة غريبة بسبب حكم الفيديو المساعد

السذي سيمك فايبرغاس الذي استخدمه في 32 مباراة في الدور الثالث، حين

وانضم وستهام يونائيد إلى قافلة المتاهلين للدور الرابع بفوزه على برمنغهام سيتي (درجة أولى) بهدفين سجلهما النمساوي ماركو أرنأوتوفيتش في الدقيقة 85، إذ صفق له المشجعون وقوا، بينما قام اللاعبون بمعانقته وهو يترك المستطيل الأخضر، ما يعزز التقارير الصحافية التي ترجح انتقاله للانضمام لموناكو الفرنسي، بعدما انضم إلى النادي اللندني في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني.

ويدين فريق المدرب الإيطالي مارتينو ساري بتأهله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني.

ويدين فريق المدرب الإيطالي مارتينو ساري بتأهله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني. وأضاف الكوري الجنوبي هيونغ مين سون في الدقيقة 57 وهاري كين (82) الهدف الأخير.

مواجهتهما الأخيرتين في الدوري الممتاز موسم 1998 - 1999. إلا أن ما لفت كان الطريقة التي ودع بها فايبرغاس، 31 عاما، حامل شارة القيادة لدى استبداله في الدقيقة 85، إذ صفق له المشجعون وقوا، بينما قام اللاعبون بمعانقته وهو يترك المستطيل الأخضر، ما يعزز التقارير الصحافية التي ترجح انتقاله للانضمام لموناكو الفرنسي، بعدما انضم إلى النادي اللندني في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني.

ويدين فريق المدرب الإيطالي مارتينو ساري بتأهله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني. وأضاف الكوري الجنوبي هيونغ مين سون في الدقيقة 57 وهاري كين (82) الهدف الأخير.

وأردف قائلا: «لكننا سجلنا الهدفين ونجحنا في التأهل»، متطرقا إلى إصابة سانشينز بالقول: «أمل ألا تكون خطيرة، إنها الإصابة نفسها التي عانى منها سابقا في الأوتار، لكن سدرى ما سيحصل».

وعلى ملعبه ستامفورد بريدج عانى تشيلسي كثيرا في الشوط الأول أمام تالو الحارس لوك ستيل الذي أنقذ ركلة جزاء نفذها القائد الإسباني سيمك فايبرغاس في الدقيقة 30، لكن حامل اللقب نجح في تجاوز اختبارها تسعة تغذيرات (على تشكيلة مباراة نيوكاسل)، وبالتالي هذا الأمر صعب الأمور على الشبان لأنهم لم يلعبوا معا كثيرا».

وانضم وستهام يونائيد إلى قافلة المتاهلين للدور الرابع بفوزه على برمنغهام سيتي (درجة أولى) بهدفين سجلهما النمساوي ماركو أرنأوتوفيتش في الدقيقة 85، إذ صفق له المشجعون وقوا، بينما قام اللاعبون بمعانقته وهو يترك المستطيل الأخضر، ما يعزز التقارير الصحافية التي ترجح انتقاله للانضمام لموناكو الفرنسي، بعدما انضم إلى النادي اللندني في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني.

ويدين فريق المدرب الإيطالي مارتينو ساري بتأهله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني. وأضاف الكوري الجنوبي هيونغ مين سون في الدقيقة 57 وهاري كين (82) الهدف الأخير.

وانضم وستهام يونائيد إلى قافلة المتاهلين للدور الرابع بفوزه على برمنغهام سيتي (درجة أولى) بهدفين سجلهما النمساوي ماركو أرنأوتوفيتش في الدقيقة 85، إذ صفق له المشجعون وقوا، بينما قام اللاعبون بمعانقته وهو يترك المستطيل الأخضر، ما يعزز التقارير الصحافية التي ترجح انتقاله للانضمام لموناكو الفرنسي، بعدما انضم إلى النادي اللندني في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني.

ويدين فريق المدرب الإيطالي مارتينو ساري بتأهله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في العام 2014 قادما من برشلونة الإسباني. وأضاف الكوري الجنوبي هيونغ مين سون في الدقيقة 57 وهاري كين (82) الهدف الأخير.



لوكاكو نجم يونائيد يحتفل بهدفه (رويترز)

## ريال مدريد يأمل بمصارحة جماهيره على حساب سوسبيداد ورايو فايكانو يحقق فوزه الثاني فقط هذا الموسم خارج قواعده

# قمة بين أتلتيكو وإشبيلية وبرشلونة يواجه خيتافي اليوم

مدريد، الشرق الأوسط

حقق رايو فايكانو فوزه الثاني فقط هذا الموسم خارج قواعده، وجاء على حساب بلد الوليد 1 - صفر أمس في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم التي تشهد اليوم مواجهات ساخنة بين إشبيلية الثالث مع أتلتيكو مدريد والثاني، وريال مدريد الرابع مع ريال سوسبيداد، وخيتافي مع برشلونة حامل اللقب والمتصدر.

وحسم فايكانو الفوز الثاني بعيدا عن جمهوره بعد الذي حققه في المرحلة الثالثة ضد هويسكا (1 - صفر أيضا) في 14 سبتمبر (أيلول)، بهدف سجله في الدقيقة الأولى من اللقاء عبر الفارو ميدران بعد تمريرة من أدریان إمبرابيا.

وكان بإمكان صاحب الأرض أن ينقذ نقطة في الوقت القاتل، لكن حارس فايكانو المقدوني ستولي ديميتريفسكي تالق بصد ركلة جزاء نفذها ميتشيل في الدقيقة 88. ورفع فايكانو بفوزه الرابع هذا الموسم رصيده إلى 16 نقطة لكنه بقي في المركز التاسع عشر قبل الأخير، فيما تجدد رصيد بلد الوليد عند 21 في المركز الرابع عشر. وينظر إلى مباراة إشبيلية وأتلتيكو مدريد على ملعب رامون سانتشيز بيخونان في الأندلس

مدرب برشلونة في استعادة خدمات مدافعه الفرنسي صامويل أومتيتي المبتعد عن الملاعب بسبب الإدمان المتكرر في الركبة اليسرى. وقال المدرب في المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس: «نتوقع أن يعود أومتيتي للتمارين خلال الأسبوعين المقبلين، سنرى لاحقا كيف سيجري الأمور».

ولم يخض أومتيتي سوى ثماني مباريات هذا الموسم، على خلفية الإدم المتكرر الذي يعاني منه منذ أشهر في الركبة اليسرى، وقد تزامن غيابه عن خط الدفاع مع إصابة المدافع البلجيكي توماس فيرمالين بعد تعرضه لتمزق في ريلة الساق، ما دفع إدارة النادي إلى التعاقد مع مدافع فالنسيا الكولومبي جيسون موريو على سبيل الإعارة حتى يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المتوقع أن يسعى برشلونة لتعزيز خط الدفاع في ظل إصابة البلجيكي توماس فيرمالين ومعاناة الفرنسي صامويل أومتيتي مع الإدمان.

وفي حين يملك برشلونة أقوى خط هجوم في الدوري (48 هدفا)، فإن تعادله في اللقاء الأخير مع ليفربول في وقت مبكر من الموسم بتغلبه على الصربي نوناف ديوكوفيتش المصنف أول عالميا في النهائي، بعدما أقصى فيدرر نفسه في نصف النهائي. وقال فيدرر بعد المباراة: «أنا سعيد لأنني تمكنت من الحفاظ على الجودة العالية للأداء على مدار الأسبوع، من الجيد أن أنني بدأت كهذا في الفردي. تمكنت من تحقيق إرسالات جيدة وكل شيء سار على ما يرام».

ودخل اللاعبان المباراة وهما متعادلان بنتيجة المواجهات المباشرة في دورات رابطة المحترفين، بعد فوز كل منهما ثلاث مرات.



الفارو ميدران يحتفل بهدفه الذي منح فايكانو الفوز على بلد الوليد (إ.ب.أ)

هدف الليغا نجمه الأرجنتيني لويونيل ميسي (15 هدفا)، على أمل انتزاع النقاط الثلاث وتحقيق الفوز الخامس تواليا. وتقلما يعني أتلتيكو النفس بخدمة من خيتافي، فإن برشلونة يأمل في تعادل إشبيلية وأتلتيكو مدريد لابقتها 5 نقاط في الصدارة.

7 أهداف على لأحة الهادفين، فيما يغيب هدافه الدولي دييغو كوستا لخصوعه لعملية جراحية قبل يومين لعلاج الإدم متكررة في القدم اليسرى. وسيدفع برشلونة بكل ثقله في مواجهة خيتافي على ملعب كوليسيوم ألفونسو بربيس بقيادة

النفس بمواصلة صحوته في الآونة الأخيرة وتحقيق فوزه الرابع تواليا للبقاء على الأقل على فارق النقاط الثلاث التي تفصله عن برشلونة. ولا تقل الأسلحة الهجومية لأتلتيكو مدريد عن نظيرتها في إشبيلية أبرزها المهاجم الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان صاحب

التي شهدت مواجهات ساخنة بين إشبيلية الثالث مع أتلتيكو مدريد والثاني، وريال مدريد الرابع مع ريال سوسبيداد، وخيتافي مع برشلونة حامل اللقب والمتصدر.

وحسم فايكانو الفوز الثاني بعيدا عن جمهوره بعد الذي حققه في المرحلة الثالثة ضد هويسكا (1 - صفر أيضا) في 14 سبتمبر (أيلول)، بهدف سجله في الدقيقة الأولى من اللقاء عبر الفارو ميدران بعد تمريرة من أدریان إمبرابيا.

وكان بإمكان صاحب الأرض أن ينقذ نقطة في الوقت القاتل، لكن حارس فايكانو المقدوني ستولي ديميتريفسكي تالق بصد ركلة جزاء نفذها ميتشيل في الدقيقة 88. ورفع فايكانو بفوزه الرابع هذا الموسم رصيده إلى 16 نقطة لكنه بقي في المركز التاسع عشر قبل الأخير، فيما تجدد رصيد بلد الوليد عند 21 في المركز الرابع عشر. وينظر إلى مباراة إشبيلية وأتلتيكو مدريد على ملعب رامون سانتشيز بيخونان في الأندلس

في المقابل، يعني أتلتيكو مدريد

## فيدرر يقود سويسرا للتتويج بكأس هوبمان للتنس

بيرث (أستراليا)، الشرق الأوسط

أظهر السويسري روجر فيدرر استعدادة لبطولة أستراليا المفتوحة بقيادة منتخب بلاده السويسري للفوز ببطولة هوبمان للتنس إثر التغلب على ألمانيا 2 - 1 في المباراة النهائية أمس. وهو اللقب الثالث في سجل فيدرر (رقم قياسي في مسابقة كأس هوبمان) وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا. وفاز فيدرر المصنف ثالثا عالميا على الألماني ألكسندر زفيريف قياسي في مسابقة كأس هوبمان، وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا.

ساعة و12 دقيقة فقط للتفوق على الألماني المتوج في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلقب بطولة الماسترز الختامية للموسم بتغلبه على الصربي نوناف ديوكوفيتش المصنف أول عالميا في النهائي، بعدما أقصى فيدرر نفسه في نصف النهائي. وقال فيدرر بعد المباراة: «أنا سعيد لأنني تمكنت من الحفاظ على الجودة العالية للأداء على مدار الأسبوع، من الجيد أن أنني بدأت كهذا في الفردي. تمكنت من تحقيق إرسالات جيدة وكل شيء سار على ما يرام».

ودخل اللاعبان المباراة وهما متعادلان بنتيجة المواجهات المباشرة في دورات رابطة المحترفين، بعد فوز كل منهما ثلاث مرات.

بنتيجة 6 - 4 و 7 - 6، وحسم الثنائي السويسري اللقاء في مباراة حماسية للزوجي المختلط، من خلال الفوز 4 - صفر و 4 - 4 و 4 - 3.

وهو اللقب الرابع في مسابقة كأس هوبمان، وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا. وفاز فيدرر المصنف ثالثا عالميا على الألماني ألكسندر زفيريف قياسي في مسابقة كأس هوبمان، وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا.

أظهر السويسري روجر فيدرر استعدادة لبطولة أستراليا المفتوحة بقيادة منتخب بلاده السويسري للفوز ببطولة هوبمان للتنس إثر التغلب على ألمانيا 2 - 1 في المباراة النهائية أمس. وهو اللقب الثالث في سجل فيدرر (رقم قياسي في مسابقة كأس هوبمان) وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا.

وفاز فيدرر المصنف ثالثا عالميا على الألماني ألكسندر زفيريف قياسي في مسابقة كأس هوبمان، وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا.

أظهر السويسري روجر فيدرر استعدادة لبطولة أستراليا المفتوحة بقيادة منتخب بلاده السويسري للفوز ببطولة هوبمان للتنس إثر التغلب على ألمانيا 2 - 1 في المباراة النهائية أمس. وهو اللقب الثالث في سجل فيدرر (رقم قياسي في مسابقة كأس هوبمان) وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا.

وفاز فيدرر المصنف ثالثا عالميا على الألماني ألكسندر زفيريف قياسي في مسابقة كأس هوبمان، وبه احتفظت سويسرا تحت قيادته باللقب الذي انتزعه العام الماضي على ألمانيا أيضا.



فيدرر وزميله بينتشتيتش يحتفلان بالتتويج بكأس هوبمان (أ.ب.أ)



## كلوب مطالب بإعادة الثقة سريعاً للاعبيه للإبقاء على حضور فريقه في انتزاع اللقب الغائب منذ 28 عاماً 11,7 مليون قد تحدد مصير ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز

لندن، جوناثان ويلسون

خسر ليفربول، الذي يتصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، أمام ملاحقه مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد يوم الخميس الماضي بهدفين مقابل هدف وحيد، وهو ما يعني تقليل الفارق بين النادييين إلى أربع نقاط فقط. وبعد نهاية المباراة، كانت هناك حالة من الجدل بشأن الكرة التي سدها اللاعب السنغالي ساديو ماني واصطدمت بالقائم لتتردد وتصطدم مرة أخرى ملاعب مانشستر سيتي قبل أن تُخرجها أحد لاعبي سيتي وهي في طريقها إلى داخل الشباك. وقد أشارت التكنولوجيا الخاصة بخط المرمى إلى أن الكرة كانت على بُعد 11,7 مليون فقط من تجاوز خط المرمى بالكامل. وبسبب هذه الـ 11,7 مليون، خسّر ليفربول المباراة وربحاً أيضاً في خسارة الفريق



تكنولوجيا خط المرمى أثبتت أن الكرة التي سدها ماني لم تتجاوز الخط بفارق 11,7 مليون فقط

تريد أن تغامر وتهاجم فيجب عليك أن تضع مهاجماً صريحاً أمام فيرناندينيو، لأن ذلك الأمر يسبب ارتباكاً شديداً للطريقة التي يلعب بها مانشستر سيتي. ويجب الإشارة إلى أن مانشستر سيتي ليس الفريق الذي لا يُقهر، ويعاني من العديد من نقاط الضعف الواضحة. لكن الفارق بينه وبين ليفربول قد انخفض إلى أربع نقاط، وهو ما يعطي حافزاً كبيراً لمانشستر سيتي ويضع ضغوطاً كبيرة على ليفربول. وفي المقابل، لا يزال ليفربول متصدراً جدول الترتيب بفضل النتائج الاستثنائية التي حققها في شهر ديسمبر (كانون الأول). ولا يزال فارق النقاط الأربع أمراً جيداً للغاية ليفربول، لكن كما قال المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد السير أليكس فليشر، فإن المشكلة لا تكمن في خسارة مباراة لكنها تكمن في رد الفعل بعد الخسارة. ويتعرض أفضل الفرق للخسارة في كرة القدم، وربما بنتائج كبيرة. وبالتالي، فإن ما يتعين على كлуб القيام به الآن هو أن يثبت أن 11,7 مليون لم يسبب أي مشكلة لفريقه، ويساعد لاعبيه على تجاوز هذا الأمر من الناحية النفسية، لأن المشكلة الأساسية التي تواجه ليفربول هي تلك الفجوة بين الطموح والحقيقة.



ستونز مدافع سيتي ينقذ الكرة التي سدها ماني من على خط المرمى

للغاية أن ثلاثي خط الوسط، جوردان هيندرسون وجيمس ميلنر وجورجينييو فينالدوم، يفترقون للإبداع، وهو الأمر الذي عانى منه الفريق أيضاً في الشوط الثاني من المباراة التي خسرها أمام باريس سان جيرمان على ملعب «حديقة الأمراء» في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. وعندما يُغير ليفربول طريقة اللعب إلى 3-2-1 - 3-2-1 من فتح ثغرات في دفاعات مانشستر سيتي، وربما يكون السبب في ذلك هو أن فيرناندينيو قد وجد نفسه فجأة وبشكل مباشر أمام روبرتو فيرمينو، كما أن محمد صلاح قد تحرك للمعنى بشكل أكبر بعيداً عن طرف الملعب الذي كان يواجه فيه مراقبة قوية من إيمريك لابورتى، الذي فضل جوسيب غوارديولا الدفاع به في مركز الظهير الأيسر وقام بعمل جيد وأوقف خطورة صلاح. ومرة أخرى كان الدرس واضحاً لأي فريق يلعب أمام مانشستر سيتي وهو إذا كنت

تخيلوا. كنت على استعداد لدفع أي مبلغ من المال لو أبلغني أي شخص أنني بعد المباراة ضد سيتي سأفوق عليه بأربع نقاط. كنت أعتقد أن هذا ليس ممكناً. لو فرنا باللقب في خمسة من آخر عشرة مواسم كان الأمر مختلفاً. لا تملك هذه الخبرة. ما زلنا في موقف جيد وأنا سعيد للغاية». وأضاف: «كنت أعلم أن سيتي يستطيع الفوز علينا وهذا ليس أمراً جديداً. فاز علينا 5 - 3 في الموسم الماضي. الأمر لا يتعلق بالفوق النفسي لطرف أو لآخر. لم تكن محظوظين فقط». وتجب الإشارة هنا إلى أنه مهما يكون الفريق منقطعاً ويضع في حساباته كل صغيرة وكبيرة، فقد يلعب الحظ دوراً كبيراً في تحديد نتيجة المباراة، والدليل على ذلك أن تسديدة ساديو ماني قد اصطدمت بالقائم ولم تدخل المرمى، في حين اصطدمت تسديدة ليروي ساني بالقائم ودخلت المرمى وكانت هدف الفوز الذي منح سيتي نقاط

بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو الأمر الذي يذكرنا بسقوط جيرارد تشيلسي وتسيبه في هدف في مرمى فريقه، لكي يُهدي اللقب لمانشستر سيتي أيضاً. وإذا ما وضعنا في الاعتبار عدم فوز ليفربول ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة، فإن ما حدث أمام مانشستر سيتي وعدم احتساب الكرة هدفاً بسبب 11,7 مليون قد يضع ضغوطاً هائلة على لاعبي الفريق وعلى الجمهور الذي بات يشعر بأن سوء حظ فريقاً يلزم النادي ويمتعه من الحصول على البطولات. ومع ذلك، لا يزال ليفربول متصدراً لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق أربع نقاط، وهي الحديقة التي أصر المدير الفني ليفربول يورغن كلوب، على تأكيدها عقب نهاية المباراة. وقال كلوب: «أؤمن بهذه المجموعة من اللاعبين أكثر مما



كلوب مدرب ليفربول

## سجلت 300 هدف خلال مسيرتها وحصلت على أربعة ألقاب للدوري الفرنسي وأبطال أوروبا ثلاث مرات هيفيربيرغ؛ حصولي على جائزة أفضل لاعبة في العالم انتصار للسيدات

أوسلو؛ سوزان راك

أشارت اللاعبة النرويجية آدا هيفيربيرغ إلى أنها تريد أن يتذكرها الجميع باعتبارها أول سيدة تفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة كرة قدم في العالم، بعد أن أفسد مقدم الحفل لحظتها حصولها على أفضل جائزة فردية في عالم الساحرة المستديرة، عندما سالها عما إذا كان يمكنها تقديم رقصة توريك على المسرح. وقالت اللاعبة النرويجية البالغة من العمر 23 عاماً: «لقد خرجت الأمور عن السيطرة، وأريد أن يكون الاهتمام بتلك اللحظة التاريخية التي حصلت فيها على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعبة في العالم، وما يعنيه ذلك بالنسبة لي». لقد تجمع غملاً كرة القدم في العالم في العاصمة الفرنسية باريس لتتويج ملك جديد على عرش اللعبة واختيار اللاعب الأفضل في العالم، وشهد حفل هذا العام أمراً لم يحدث على مدار تاريخ الجائزة التي انطلقت قبل 62 عاماً، وهو اختيار أفضل لاعبة كرة قدم في العالم. وبعدها هيمن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وغريمه التقليدي كريستيانو رونالدو على جائزة أفضل لاعب في العالم على مدار السنوات العشرة الماضية، جاء النجم الكرواتي لوكا مودريتش الذي قاد منتخب بلاده للوصول إلى المباراة النهائية لكأس العالم 2018 بروسيا، ليكسر هذا الاحتكار ويحصل على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في عالم كرة القدم لعام 2018. وشهدت الحفلة الجديدة

نهاية المطاف». لكن ما يتقصها الآن هو حصولها على بطولة مع منتخب بلادها، ويبدو أنه من الصعب تحقيق ذلك الأمر في وقت قريب. وكتأنت هيفيربيرغ قد اتخذت قراراً باعتزال اللعب الدولي مع منتخب النرويج عام 2017، بسبب ما وصفتها «بعدم التزام الاتحاد النرويجي لكرة القدم النسائية، وهو ما يعني أن أفضل لاعبة في العالم الآن لن تشارك في كأس العالم المقبلة بفرنسا الصيف المقبل». تقول هيفيربيرغ: «لم أكن لأصل لهذه المكالمة التي وصلت إليها ك لاعبة الآن لو لم ألتزم بالقيم والمبادئ وبما أؤمن به. من السهل أن تضل الطريق، لكن يتعين عليك أن تتخذ بعض القرارات الصعبة لكي تبقى صادقة مع نفسك». وخلال الموسم الماضي، سجلت اللاعبة النرويجية 15 هدفاً في دوري أبطال أوروبا، وهو رقم قياسي، كما تمكنت من تسجيل عدد الأهداف التي سجلها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو خلال الفترة ذاتها. وسجلت هيفيربيرغ 41 هدفاً في 41 مباراة بدوري أبطال أوروبا لتصبح على بُعد عشرة أهداف فقط من لقب الهدف التاريخي لهذه البطولة. لكن قد يبدو من الصعب أن تضع هيفيربيرغ هذا الهدف نصب عينها لتحقيقه خلال الموسم الحالي. وتقول عن ذلك: «أنا لا أفكر كثيراً في عدد الأهداف التي يتعين عليّ تسجيلها. أنا أعمل بكل قوة وأستعد بشكل جيد للموسم المقبل. وأعرف جيداً أنه عندما أستعد بشكل جيد فإن النتائج ستكون على ما يرام في

يجب النظر إلى النادي على أنه مثال يحتذى به. هذا ليس شيئاً بناه أولاس في عام واحد، لقد كان مشروعاً يتطلب وقتاً طويلاً، وكان أولاس صبوراً، وأصبح لديه الآن أفضل فريق. لقد بدأ هذا المشروع يؤتي ثماره». وبالنسبة لمن اعتاد على الفوز بشكل مستمر، سواء على مستوى الفريق أو على المستوى الفردي، قد تتخيل أنه من الصعب للغاية أن يكون هناك حافز بشكل مستمر لتحقيق النجاح، لكن هيفيربيرغ تشير إلى أن تحقيق الفوز وإحراز الأهداف بات شيئاً يشبه الإدمان بالنسبة لها، وتقول: «عندما تفوز ببطولة للمرة الأولى، تكون هناك رغبة للقيام بذلك مراراً وتكراراً ويتأاد شعور مستمر بالنهم والرغبة المتواصلة في تحقيق الانتصارات. قد يتساءل الناس: ما الذي سيفعله الفريق بعد فوزه ببطولة دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات؟ الإجابة بالطبع هي الفوز بالبطولة مرة أخرى، إذا كان ذلك باستطاعتنا. إن ما يميز أفضل الرياضيين في العالم هو أن يكونوا قادرين على اللعب في أعلى مستوى عاماً بعد عام». وخلال الموسم الماضي، سجلت اللاعبة النرويجية 15 هدفاً في دوري أبطال أوروبا، وهو رقم قياسي، كما تمكنت من تسجيل عدد الأهداف التي سجلها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو خلال الفترة ذاتها. وسجلت هيفيربيرغ 41 هدفاً في 41 مباراة بدوري أبطال أوروبا لتصبح على بُعد عشرة أهداف فقط من لقب الهدف التاريخي لهذه البطولة. لكن قد يبدو من الصعب أن تضع هيفيربيرغ هذا الهدف نصب عينها لتحقيقه خلال الموسم الحالي. وتقول عن ذلك: «أنا لا أفكر كثيراً في عدد الأهداف التي يتعين عليّ تسجيلها. أنا أعمل بكل قوة وأستعد بشكل جيد للموسم المقبل. وأعرف جيداً أنه عندما أستعد بشكل جيد فإن النتائج ستكون على ما يرام في

فيها بأفضل لاعبة كرة القدم في العالم، رجالاً وسيدات. إنهم مثلنا تماماً، ونحن نعمل بكل جد كل يوم لكي نحقق أشياء كهذه. هناك احترام متبادل، وليس هناك أي فرق. الشيء الطريف في مثل هذه الليالي هو أنه لا يكون هناك تفرقة بين الجنسين، وهذا هو ما يجب أن يكون دائماً». وكانت قائمة 15 لاعبة المرشحات للحصول على جائزة أفضل لاعبة في العالم تضمنت سبع لاعبات من نادي ليون، وهو ما يُعد دليلاً على قوة الفريق الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات. تقول هيفيربيرغ عن ذلك: «إنها تظهر العقلية التي تتمتع بها المجموعة. إنها جائزة للفريق بأكمله بقدر ما هي جائزة فردية. أعلم أنني قدمت مستويات رائعة خلال الموسم، لكننا حققنا أشياء رائعة معاً». وعندما عادت إلى

بالنسبة لها. وقالت اللاعبة النرويجية: «لقد كانت ليلة رائعة لكل النساء بشكل عام، وللشابات اللاتي يلعبن كرة القدم بشكل خاص. أريد حقاً أن أتوجه بالشكر لكرة القدم الفرنسية لمساعدتي على الظهور بهذا الشكل. أنا أعلم أننا في عام 2018 وأن الطريق من زال طويل، لكن في الوقت ذاته من المهم إظهار الخطوة الكبيرة التي قفزتها كرة القدم النسائية للأمام». وتضيف: «لقد انتابني شعور رائع في حقيقة الأمر. إنني أحاول ألا أستخدم كلمة فخورة في كثير من الأحيان، لكنني كنت فخورة جداً في حقيقة الأمر، لأنني كنت في وضع يسمح لي بالترويج لكرة القدم للسيدات، وهو الأمر الذي أشعر تجاهه بحماس كبير». وتتابع: «إنها ليلة نحتفل



هيفيربيرغ خلال تتويجها بجائزة أفضل لاعبة في العالم (رويترز)

هيفيربيرغ بقميص ليون الفرنسي

متفرج في ملعب غروباما الخاص بنادي أولمبيك ليون. وتقول عن ذلك: «لقد كان شيئاً رائعاً أن أعود إلى ملعب فريقى مرة أخرى، فهو ملعب رائع وتلقيت تحية من جماهير رائعة، وهذا أكبر دليل على مدى تقديرهم لكرة القدم». وتضيف: «هذه هي فلسفة مالك نادي ليون، جان ميشال أولاس، وفلسفة النادي أيضاً. إنها طريقة حديثة للتفكير. لدينا كل ما نحتاج إليه لكي نقدم أداء على أعلى مستوى، ولذا أشعر بأنه



# يوميات الشرق

«روما» و«مولد نجمة» في المقدمة

## جوائز غولدن غلوبز تنطلق الليلة... الترشيحات واحتمالات الفوز

بالم سبرينغز، محمد رضا

مساء الليلة بتوقيت لوس أنجلوس تنطلق حفلة توزيع جوائز غولدن غلوبز وما يليها من حفلات باذخة بعدها. الحفلة الأولى مخصصة لتوزيع واحدة من أرقى وأهم جوائز السينما والتلفزيون حول العالم. الحفلات الأخرى هي للاحتفاء بالفائزين من كل المهين والمشارب، ومعظمها يتوزع في قاعات فندق هيلتون أوتيل القابع عند ملتقى وولشير بوليفار في سانتا مونيكا بوليفار في قلب المدينة.

وكل عام تنجح جهود الإعلام في الولايات المتحدة وقسم كبير من العالم متابعة الحفلة والنتائج. محطة NBC تبث الحفلة حياً، باقي المحطات تصوّر ما قبلها ثم ما بعدها. والجهة التي تقوم بها، «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» تجد نفسها في ذروة الاهتمام وعنواناً كبيراً من عناوين النجاح في الحياة الفنية.

وإذا كان هذا هو شأن الجمعية في كل سنة، فإن الحال تبدل منذ نحو عشر سنوات. ففي عقود سابقة نظرت هوليوود وصحافتها إلى هذه الجمعية كما لو كانت وكراً للمدعين. رهط من الصحافيين الذين يقترضون لكي يعيشوا ويراسلوا صحفهم الأجنبية مستغربين من وجودهم في عاصمة السينما، ثم يجلسون فيما بينهم ويخارون من يستحق جوائزهم.

لقد سبق وأن كتبت عن الأفلام والسينمائيين المتنافسين على الغولدن غلوبز، لكن مع اقتراب موعد إعلان الجوائز يصبح لزاماً لبقاء نظرة أقرب على ما هو متوقع ومن هو الأكثر حظاً من سواه في الوقوف على منضدة الحفل لتسلم جائزته بالنسبة لأهم هذه المسابقات.

القوائم تبدأ بالتدبير بالمنافسين ثم التوقع بمن سيفوز نسبة لموقعه قبل ساعات من إعلان النتائج. يليه السبب الوجيه الداعي لهذا التوقع ثم إذا ما كان يستحق أو لا.

### الأفلام الدرامية

● الأفلام المرشحة:  
«بلاك بانثر» Black Panther  
«بلاككلاسنمان» BlackKkLansman  
«بوهيميان رابسدودي» Bohemian Rhapsody  
«لو استمتع شارع بيل الكلام» I F Beale Street Could Talk  
«مولد نجمة» A Star is Born  
● الأقرب إلى الفوز:  
«مولد نجمة»  
● لماذا؟

أثار اختيار فيلم «مولد نجمة» لدخول مسابقة «الأفلام الدرامية» عوض تنافسه في فئة «الأفلام الموسيقية والكوميديّة» لفظاً كبيراً ذكر مصير أفلام سابقة دخلت مسابقة معينة ولو أنها، منطقياً، انتمت إلى سواها. ما يحدث أن عملية اختيار مصير فيلم لإدراجه في إحدى هاتين المسابقتين تتدخل فيها شركات الإنتاج التي تصر على مصير الأفلام التي تحتلها. فيلم «مولد نجمة» موسيقي بالفعل (كصنيف)، لكن شركة وورنر رينجت في ضمه إلى مسابقة الدراما، وذلك لإدراكها أن حظوظه في هذا القسم هي أعلى من حظوظه في قسم «الكوميديا والموسيقى». علماً بأنه -وبالفعل- هو فيلم درامي رغم



ساندرا أو وأندي سامبيرج يفران البساط الأحمر خارج مقر الاحتفال بجوائز غولدن غلوب والذي سيقومان بتقديمه (أ.ب)



مليسا مكارثي في فيلم «هل تستطيع أن تسامحي أبداً؟» (أ.ب)



فيغو مورتينسون وماهرشالا علي في لقطة من «الكتاب الأخضر»

● لماذا؟  
الدوران جيداً وتمثيلهما، أرقى من أداء معظم منافسيهما، أي باستثناء ريتشارد إ. غرانت. لكن هذه المسابقة بوجودها من تلك التي يصعب التكهن بخواتمها الفعلية.  
● هل يستحق؟  
نعم.

### أفضل تمثيل نسائي مساند

● الممثلات المرشحات:  
امي ادامز عن «نائب»  
كلير فوي عن «رجل أول» First Man  
رجينا كينغ عن «لو استمتع شارع إيليد الكلام»  
إيما ستون ورائشل وايز عن «المفضلة»  
● الأقرب إلى الفوز:  
رجينا كينغ  
● لماذا؟

حتى الآن فإن الممثلات المرشحات في المسابقات النسائية الثلاث جميعاً من العناصر الأبيض. رجينا كينغ هي الوحيدة السوداء، لكن حتى بصرف النظر عن هذا العامل الذي قد يلعب خفياً، قدمت رجينا أداءً مميزاً رغم أن الشخصية التي تؤديها ليست تاريخية (وبالتالي مدروسة من نواح أكثر حضوراً) كما حال شخصيتي إيما ستون ورائشل وايز.  
● هل تستحق؟  
بكل تأكيد. هل ستفوز فعلاً أمر آخر.

### أفضل إخراج

● المخرجون المرشحون:  
برادلي كوبر عن «مولد نجمة»  
الفونسو كوارون عن «روما»  
بيتر فارلي عن «كتاب أخضر»  
سببايك لسي عن «بلاككلاسنمان»  
آدام ماكاي عن «نائب»  
● الأقرب إلى الفوز:  
الفونسو كوارون  
● لماذا؟

ليس هناك من فيلم يضيء «روما» قيمة هذا العام. بالتالي من المنطقي وسهولة التصور بأن جائزة أفضل إخراج ستذهب إلى مبدعه المكسيكي الأصل الفونسو كوارون. الآخرون جيدون جميعاً ولو بمستويات مختلفة، لكن الإخراج هو أكثر من مجرد الجودة. هل يستحق؟  
بكل تأكيد، وسيكون من الصادم تجاوزه.

### مسابقة أفضل فيلم أجنبي

● الأفلام المرشحة:  
«كفرناحوم» (لبنان)  
«فتاة» (بلجيكا)  
«نشالو المحلات» (اليابان)  
«روما» (المكسيك)  
«لا تنظر بعيداً مطلقاً» (ألمانيا).  
● الأقرب إلى الفوز:  
«روما»  
● لماذا؟

لكل ما تقدم من أسباب بالإضافة إلى أن «فتاة» لا يثير إلا بقدر محدود أسوة بـ«لا تنظر بعيداً مطلقاً». «نشالو المحلات» كان يمكن أن ينافس «روما» لكنه لن يستطع. ماذا عن الفيلم اللبناني؟ أحيى بالحماس لكن لا أحد يتوقع له الفوز.  
● هل يستحق؟  
يستحق الفوز كأفضل فيلم أجنبي هذا العام.

كونستانس وو عن «أسيويون أثرياء مجانين»  
● الأقرب إلى الفوز:  
أوليفيا كولن وإميليا بلنت  
● لماذا؟  
تؤدي أوليفيا كولن شخصية الملكة أن في هذا الإنتاج المرزق بالتاريخ وبموهبة المخرج بيورغوس لانتيموس. هي ذات اسم جديد وخبرة كبيرة، وهذه ميزة يمكن الاعتماد عليها وتبعاً لخبرتها تؤدي الدور ببراء وخبرة مسرحية مناسبة. إميليا بلنت هي أقرب إلى القلوب لذلك قد تلتقط الجائزة عنوة عن كولن.  
● هل تستحق؟  
كلتاها تستحق.

### أفضل تمثيل رجالي مساند

● الممثلون المرشحون:  
ماهرشالا علي عن «كتاب أخضر»  
تيموثي شالامت عن «صبي جميل» Beautiful Boy  
آدام درايفر عن «بلاككلاسنمان»  
ريتشارد إ. غرانت عن «هل تستطيع أن تسامحي أبداً؟»  
سام روكول عن «نائب»  
● الأقرب إلى الفوز:  
ماهرشالا علي وسام روكول

الجمعية للتصويت لها، لذلك تأتي في مقدمة المرشحات حتى هذه اللحظات الأخيرة. مليسا تقدم الدور المختلف في «هل تستطيع أن تسامحي أبداً؟» وكذلك تفعل نيكل كيدمان. علن كلوز هي تفضيلي خاصة وعزيمه لدرجة أنه أفضل ما في هذا الفيلم المتوكل في أنحاء كثيرة أخرى.  
● هل تستحق؟  
رامى يستحق وبرادلي يستحق كذلك ولجم دافو عن دوره الأول في «بوابة الأبدية». في الحقيقة، المنافسة الشديدة كان عليها أن تكون بين رامى ووليم وليس بين رامى وبرادلي فقط.

### التمثيل الرجالي الأول كوميدي أو موسيقي

● الممثلون المرشحون:  
كريستيان بايل عن «النائب»  
لين مانويل ميراندا عن «ماري بوبينز تعود»  
فيغو مورتينسون عن «كتاب أخضر»  
روبرت ردفورد عن «العجوز والمسلس» The Old Man and the Gun  
جون س. رابلي عن «ستان وأولي» Stan & Ollie  
● الأقرب إلى الفوز:  
كريستيان بايل  
● لماذا؟  
لجان أن كريستيان بايل هو من أفضل ممثلي السينما حالياً يقوم بعملية تحول بدني وذهني لإداء

نحو خاص، إن هذا الفيلم الذي يقود بطولته فيغو مورتينسون ربما الفيلم الذي أثار الإعجاب الأكبر بين خلائه. وهذا الناقد يميل إلى أن هذا الفيلم (الذي يرضي النقاد والجمهور معاً) هو الأقرب إلى الفوز من «نائب»  
● هل يستحق؟  
لن تقع كارثة إذا ما فاز، لكن الفيلم مشغول ليكون قريباً من القلب ويعيداً عن البال، على عكس «نائب» الذي يتمتع بالصفقتين معاً.

### التمثيل الرجالي الأول - دراما

● الممثلون المرشحون:  
برادلي كوبر عن «مولد نجمة»  
وليم دافو عن «بوابة الأبدية» At Eternity's Gate  
لوكاس هدرج عن «صبي ممحو» Boy Erased  
رامى مالك «بوهيميان رابسدودي»  
جون ديفيد واشنطن عن «بلاككلاسنمان»  
● الأقرب إلى الفوز:  
برادلي كوبر ورامى مالك  
● لماذا؟  
هناك عدة مسائل تؤخذ بعين الاعتبار حول من سيفوز في هذا الملعب. برادلي كوبر الممثل الأكثر خبرة والذي يؤم الإخراج بنجاح طنطن له الإعلام، أم (المصري الأصل)

موسيقاه.  
● هل يستحق؟  
نعم، لكن من ناحية احترافية محضة (أي الإخراج من زاوية الجهد المبذول لاستكمال عناصر الفيلم التقنية والفنية والدرامية) فإن الجهد المبذول في «بلاك بانثر» (بالإضافة إلى رسالته الاجتماعية) لا يضيء.

### الأفلام الكوميدي والموسيقية

● الأفلام المرشحة:  
«أسيويون أثرياء مجانين» Crazy Rich Asians  
«المفضلة» The Favourite  
«كتاب أخضر» Green Book  
«ماري بوبينز تعود» Mary Poppins Returns  
«نائب» Vice  
● الأقرب إلى الفوز:  
«كتاب أخضر» أو «نائب»  
● لماذا؟  
نال «نائب» أعلى نسبة من الترشيحات إذ نجده مرة ثانية في سياق الممثلين الأول (كريستيان بايل) وسباق المخرجين (آدام ماكاي) وسباق أفضل ممثل في دور مساند (سام روكول) وسباق أفضل ممثلة في دور مساند (امي ادامز) وسباق أفضل سيناريو (ماكاي). لكن «كتاب أخضر» بقي المنافس الأول حسب مصادر الجمعية التي كشفت، على



كريستيان بايل وسام روكويل في لقطة من فيلم «نائب» (أ.ب)



أوليفيا كولان في فيلم «المفضلة» (أ.ب)





إنهام كجيه جي

## أمون في فرنسا

يعشق الفرنسيون كل ما يتعلق بمصر القديمة. وهو عشق يقرب من الهوس وله اسم متداول: «إيجيبتومانيا». وتصدر في كل عام كتب ومجلات فخمة عن الآثار الفرعونية يقبل عليها القراء من كل الأعمار. لهذا ليس من الغريب أن ينشغل الفرنسيون، هذا الموسم، بمعرض عن خدمة المجمل أمون، إله الشمس والرياح والخصوبة في المعتقدات المصرية القديمة، قبل ظهور الأديان السماوية.

هذا حدث ثقافي ذو طمّة ورثة، يقام في متحف مدينة غرينوبل وبإشراف «الوفد»، وهو ينتقل الزوار من ضيق المدينة وينقلهم إلى دفة طيبة، 670 كيلومتراً جنوب القاهرة، حيث لا تلتك الشمس في الشروق منذ كذا ألف عام. وطيبة القديمة هي الأقصر حالياً، يقصدها السياح من كل بلاد الدنيا بالطائرات أو بـ«الذهبيات» المتهدية في النخل. وهناك من المتقاعدين من يقتصد لسنوات لكي يقوم بتلك الرحلة. ومن أجلها «يكسر الخبز»، حسب التعبير الفرنسي الشائع، لأن حضانة توفير القطع النقدية تأخذ في العادة شكل هذا الحيوان. ومن لم يسمح خزيريه بتحقيق حلمه، فليس له سوى أن يزور غرينوبل ويقطع وادي الملوك بخطوات الخيال.

وطيبة مدينتان. أو عالمان يتجاوزان. فالشاهي الشرقي للنبيل هو دار الحياة. يضح بها وبطقوس التعبد. أما الجانب الغربي فهو دار الممات. وهي بهذا تذكراً بالنجف في العراق، حيث «وادي السلام»، أكبر مقبرة في العالم، وغير بعيد عنها مجالس الأدب والفقه والحوزة والمراقد. والزائر ما الإنسان سوى هذه الفسحة بين القوسين؟ لا يتوقف هذا المعرض عند ملوك الفرعونية، ولا عند أهرامهم العظيمة، بل يستعرض خلية النحل التي أحاطت بهم وشغلت دور عبادتهم. أي أنه يهتم بالعباد أكثر من المعبود، ويتتبع آثار الكهنة والمغنيات والعازفين والفنانين الذين كانوا في خدمة إله أمون ولعبوا دوراً مهماً في حياة الكرنك، أكبر معابد مصر القديمة. وهو دور يصفه القائمون على المعرض بأنه ظل محاط بالغموض، وبالتالي، منيعاً للفضول. فالكرنك، في القرن الأول قبل الميلاد، كان مركزاً إدارياً، سياسياً واقتصادياً له وزنه. وبموازاة سلطنة ملوك الفرعونية، شكّلت طبقة الكهنة والكاهنات قوة دينية تتحرك داخل حدود المعبد وتفرض قوانينها.

تعلمنا من التاريخ أن لكل كبير حاشية. وكلما كبر نمت حاشيته وتوسعت. وأم منها حين تستفحل وتحبسه في خلالها. فالخلل قد يأتي من الخلال. والمثل البدادي يقول: جاءتنا الحنى من رجلينا، أي من داخل الجسم لا خارجه. لكن يبدو أن ما كل حنى صارة. فهذه التي تتصاعد من متحف غرينوبل تأتي من النشاط «المحموم» للنساء في معابد الآلهة. ونحن نعرف الملكات الفرعونيات القويات، لكن دراسات حديثة تتوقف عند الدور المجهول لعبادات الإله أمون ومن جاء بعدهن من منشدات ومغنيات وحانيات من «ريبات البيت». ويقول دليل المعرض إن بعثات آثارية تعكف اليوم على تقصي دهرهن. وما هي توابيتهن ذات النقوش الغريبة والمذهبة، تشهد على مكانتهن.

لماذا اختيرت غرينوبل، في الجنوب الشرقي لفرنسا، مكاناً للمعرض؟ لأن الكثير من المعروضات هو من مجموعة المقتنيات التي يحتفظ بها متحفها. وأمام الزائر 270 قطعة، منها ما جاء من لندن وبرلين. ولا داعي، هنا، للعودة لقضية الآثار المنهوبة أو محاولات استعادتها. تلك معركة تخوضها الدول بمساندة «ليونيسكو». يكفي القول إن في مصر من الآثار ما يكفي ليغطي عين الشمس، ولعلها تزيد على ما قال الشاعر عمر بن أبي ربيعة حين سئل: كم تحبها؟ أجاب: عذّة النجم والحصى والتراب.

## فيصل بن سلمان يوقع اتفاقية دعم ورعاية مشروع أكاديمية المدينة المنورة «مداك»



المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»  
تمنّى الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة الدور الريادي لشركة «ينبع أرامكو سينويك للتكرير المحدودة» (ياسرف)، التي يرأس مجلس إدارتها داود محمد الداود، تجاه تنمية المجتمع ودعمها للأعمال الوطنية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة، ومن ذلك مشروع أكاديمية المدينة المنورة العالمية «مداك»، الذي سيسهم في بناء جيل واعد من أبناء الوطن، معزز بجوانب الابتكار والإبداع. جاء ذلك عقب توقيع أمير منطقة المدينة المنورة، مع شركة «ياسرف»، التي يمثلها محمد نغاش آل نغاش المدير التنفيذي، اتفاقية دعم ورعاية مشروع أكاديمية المدينة المنورة العالمية (مداك). وتعتبر «مداك» أحد أهم المشاريع التعليمية الوقفية بالمدينة المنورة، التي ستعمل على توفير بيئة تعليمية متميزة للمجتمع الطلابي، وتشمل جميع مراحل التعليم من الروضة وحتى الثانوي، بطاقة استيعابية تتسع لألف طالب وطالبة، إضافة إلى مركز رياضي للبين والبنات يحتوي على ملاعب داخلية وخارجية ومرافق متعددة، كما سيحتوي المشروع على مركز مجتمعي ومركز اكتشاف، وثلاث مكتبات، ومصادر للتعليم مجهزة بأحدث التقنيات، وتهدف الأكاديمية من خلال هذه المكونات للتركيز على رؤيتها التعليمية الرامية للاهتمام بالطلاب وأولياء الأمور والمعلمين على حد سواء، وبما يعزز رؤية المشروع الشاملة في تنمية المجتمع.

ابتداءً من يناير وعلى مدار أكثر من شهرين  
3 مهرجانات مسرحية تجمع العالم في الشارقة

الشارقة تحتضن 3 مهرجانات مسرحية من حول العالم

تجري التحضيرات في إدارة المسرح دائرة الثقافة في الشارقة لاستقبال 3 مهرجانات كبرى، تنظم برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتجمع هذه المهرجانات فرقاً من دول عدة في العالم، وتشمل فنون العرض التقليدية والمعاصرة والمسرح، كما تتضمن ندوات نقدية وملقيات فكرية، وتتنوع جغرافياً على 3 مدن في الإمارة. وترأس أحمد بورحيمه مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة، اجتماعاً مع اللجان العاملة أخيراً، خصص لمناقشة الاستعدادات الخاصة بالأنشطة الثلاثة التي ستتم من الشهر الجاري إلى مارس (آذار) المقبل، ووجه بورحيمه إلى «مضاعفة الجهود حتى تأتي المهرجانات، في كل جوانبها بالمستوى المأمول الذي يليق بالسمعة الثقافية للشارقة والمكانة الحضارية لدولة الإمارات». ففي يوم 25 يناير (كانون الثاني) تحتضن مدينة خورفكان مهرجاناتها الدولية المعنى بفنون العرض التقليدية والمعاصرة إلى جانب المسرح، بمشاركة فرق محلية، إضافة إلى مجاميع أدبية خليجية وأفريقية ولاتينية، وهو يستمر على مدار يوم كامل، وينظم في منطقة الكورنيش بالمدينة الساحلية. وتتولى لجنة فنية متخصصة تجهيز فضاء المهرجان، الذي يمتد على منطقة الكورنيش، في مساحة تسع ثلاث منصات، إضافة إلى مجموعة من مساحات العرض المتوسطة والصغيرة، مجهزة بكل اللوازم التقنية، ومعلمة بالألوان، وستقدم العروض عليها بشكل متوال. أما مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، الذي ينظم مرة واحدة كل عامين، فتأتي دورته الثالثة هذه السنة في الفترة من الثاني عشر إلى السابع عشر من شهر فبراير (شباط)، وتحتضنه مدينة الشارقة، ويستضيف المهرجان، الذي تأسس عام 2015 بتوجيهات حاكم الشارقة لدعم الساحة المسرحية الخليجية، الكثير من الأنشطة الفنية بمشاركة أبرز الأسماء المسرحية الخليجية، ومن بينها الندوات النقدية اليومية، إلى جانب الملقي الغفري، وأمسبات ثقافية تضيء على وضع المسرح الراهن في دول مجلس التعاون. وتتنافس عروض، من الإمارات، وسلطنة عمان، والبحرين، والكويت، والسعودية، على جوائز المهرجان التي تشمل الإخراج، والتأليف، والتمثيل، والإضاءة، والمؤثرات الصوتية والتي جانب العروض، والتي يستضيف المهرجان ندوات نقدية يومية، كما تحتضن دورة جديدة من ملقّي الشارقة للمسرح العربي، تجيء تحت شعار «المسرح العربي والمجالية: التوصل والانقطاع» بمشاركة نخبة من الممارسين والباحثين المسرحيين المحليين والعرب. كما يقيم المهرجان 4 ورشات تدريبية للمخرجين المسرحيين (بواقع ورشة في يوم) مخصصة لمنشط (أبو الفنون) في المدارس.

بمشاركة 40 دولة حول العالم  
معرض جدة للكتاب اختتم فعالياته  
مستقطباً نصف مليون زائر

جدة، عائشة جعفري

الأميركية وجمهورية المكسيك، إلى جانب تنظيم أكثر من 60 ورشة عمل في الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي وندوات ومحاضرات ومسرحيات اشتملت على موضوعات اجتماعية وثقافية وأخرى تحاكي الأسرة والطفل وتلامس السلوك التوعوي والتثقيفي. وسجل المعرض الذي تربع على مساحة إجمالية تبلغ 25,000 متر مربع، 2000 عارض مسجلاً وجود 130 دار نشر محلية و270 دولية، التي تنافست في إطار أهداف المعرض التي تراعي عناصر التجديد والتنوع في الإثراء المعرفي ونشر الوعي والمعرفة وتقني المجتمع بالكتاب، وسط تكاتف الجهود والتفاني في العمل من قبل لجنة عاملة ومشرفة و200 موظف لإظهار الحدث بالصورة التي تخدم توجهات القيادة السعودية واهتمامها بصناعة الثقافة وتنمية روح الانتماء إلى الكتاب والاهتمام بحركة التأليف والنشر بشكل عام. وسجلت هذه التظاهرة الثقافية أعداداً كبيرة من الزائرين من مختلف شرائح المجتمع، مراعية الإثراء المعرفي ونشر الوعي والمعرفة وتقني المجتمع بما ينمي معارفهم ويشجعهم على المزيد من القراءة والإقبال على الكتاب، وتجسدت أهميته برعاية الأمير خالد الفيصل لهذا الحدث الثقافي الكبير الذي يعزز مكانة المملكة لاحتضان الفعاليات الكبرى وتقديم الثقافة بأجمل صورها وأشكالها ووفق ما تحتضنه جدة من مقومات ومخزون ثقافي وإرث حضاري وتعزيز البيئة الثقافية بالمملكة.

اختتمت يوم أمس السبت فعاليات معرض جدة الدولي الرابع للكتاب، التي استمرت على مدى 10 أيام على أرض الفعاليات بأحر الجيوبية، تحت عنوان «الكتاب تسامح وسلام»، بمشاركة 400 دار نشر من 40 دولة من حول العالم، وبرعاية الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة. واستقطب المعرض قرابة النصف مليون زائر من مختلف شرائح المجتمع شهدوا أكثر من 50 فعالية ثقافية واجتماعية وترفيهية، قدمها ما يزيد عن 100 مشارك ومشاركة وذلك بإشراف مباشر من اللجنة العليا المنظمة للمعرض برئاسة الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة. كما احتوى المعرض في نسخته لهذا العام 180 ألف عنوان في شتى أوعية المعرفة التي تلبى أنواق مختلف شرائح المجتمع لرابطهم بالثقافة والقراءة وتنمية حب الاطلاع في مختلف نواحي المعرفة، إلى جانب تقديم أكثر من 200 مؤلف ومؤلفة لمصنات التوعية على كتبه أمام زوار المعرض، مما مكن لفتح الحدث ترسيخ مكانته المحلية والعربية والعالمية بوصفه حراكاً ثقافياً يتجدد في كل عام، ومنح المعرض عدداً من الدول فرصة للمشاركة واستعراض مخزونها التراثي وفولكلورها الشعبي والعروض المسرحية المختلفة، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين ودولة السودان واليمن وجمهورية مصر العربية وجمهورية باكستان الإسلامية ودول الاتحاد الأوروبي إضافة للولايات المتحدة

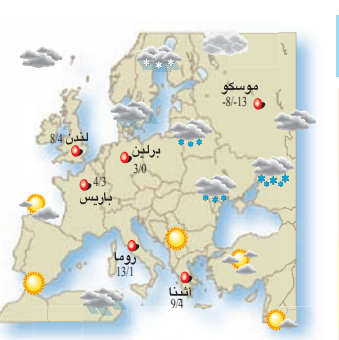
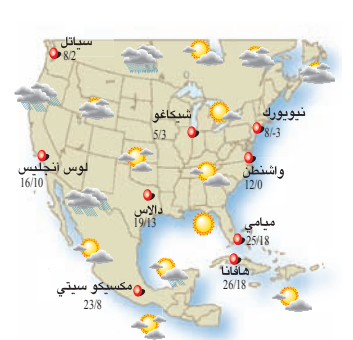
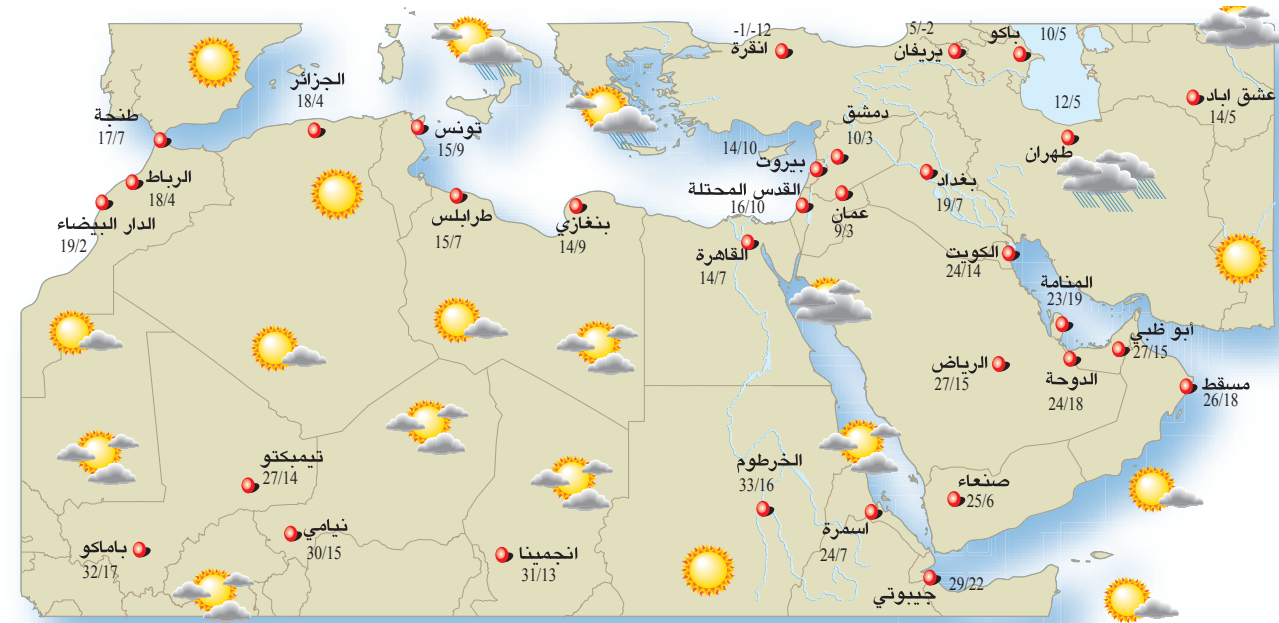
## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |  |  |   |
|---|---|---|---|---|---|--|--|---|
|   | 5 | 3 |   | 1 |   |  |  |   |
|   | 6 | 9 | 8 | 4 |   |  |  | 7 |
| 7 |   |   |   |   | 6 |  |  |   |
| 8 |   |   |   | 5 | 2 |  |  |   |
|   |   |   | 1 | 6 |   |  |  |   |
|   |   |   |   | 8 |   |  |  | 4 |
|   |   |   | 7 | 9 |   |  |  |   |
|   | 3 |   |   |   |   |  |  |   |
|   | 9 |   | 5 | 6 |   |  |  |   |

## الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 4 | 6 | 9 | 5 | 8 | 3 | 1 | 2 |
| 8 | 1 | 2 | 6 | 7 | 3 | 5 | 9 | 4 |
| 9 | 3 | 5 | 2 | 1 | 4 | 6 | 7 | 8 |
| 5 | 9 | 8 | 7 | 6 | 2 | 1 | 4 | 3 |
| 1 | 6 | 4 | 8 | 3 | 5 | 7 | 2 | 9 |
| 2 | 7 | 3 | 1 | 4 | 9 | 8 | 5 | 6 |
| 4 | 8 | 7 | 3 | 2 | 1 | 9 | 6 | 5 |
| 3 | 2 | 1 | 5 | 9 | 6 | 4 | 8 | 7 |
| 6 | 5 | 9 | 4 | 8 | 7 | 2 | 3 | 1 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أمريكا الشمالية**  
تتحرك الأمطار من أجواء ولايات أوسط الأطلسي مع استمرار بعضها عبر شمال نيو إنجلاند طوال النهار، ويكون أغلب الثلوج غزيراً على طول المنحدرات الشمالية لجبال الألب الأوروبية في النمسا مع تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة والثلوج الجبلية المنهجرة على اليونان، وتكون بقية الأجواء الأوروبية جافة.

**أوروبا**  
تنهمر الثلوج الغزيرة وتؤثر على حركة النقل والسفر في أقصى شمال ألمانيا وعبر جمهورية التشيك، وجنوباً ثم شرقاً حتى بولندا، ويكون انهيار الثلوج غزيراً على طول المنحدرات الشمالية لجبال الألب الأوروبية في النمسا مع تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة والثلوج الجبلية المنهجرة على اليونان، وتكون بقية الأجواء الأوروبية جافة.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

يستقر المرتفع الجوي شرق السعودية مع توقعات بان يسود الطقس الجاف والشمس أغلب أنحاء شبه جزيرة العرب مع ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

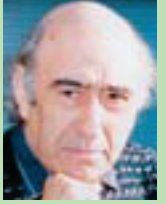
يتمركز نظام العواصف إلى الشمال الغربي من المنطقة ويجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة على غرب سوريا ولبنان مع توقعات بان يسود الطقس الجاف على أنحاء فلسطين والأردن والعراق مع مزيج من أشعة الشمس والسحب المتفرقة.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يستمر المرتفع الجوي في جلب الطقس الجاف والشمس على الأجزاء المغربية والجزائرية مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول الساحل الشمالي للجزائر. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة من تونس وإلى الشرق على طول الشريط الساحلي حتى الحدود الليبية والسواحل الشمالية المصرية.



## الصحف الكويتية بدأت الاحتجاج كل سبت لترشيد النفقات



خالد الفتيان

### هوية وهويات المواطن الأوروبي

من أهم منظمات إنجلترا «لجنة 1922»؛ يعود تأسيسها إلى ذلك العام الذي تحمل رقمه. وتعتبر هذه اللجنة من اللجان المهمة في حزب المحافظين، وتمثل بصورة عامة الجناح اليميني من الحزب، وتلعب دوراً كبيراً في صياغة سياسة «المحافظين». وقد اتخذت مؤخراً دوراً سلبياً مليئاً بالشكوك والتحفظات تجاه العلاقة بالمجموعة الأوروبية. وكانت من الأدوات المعارضة لعملة اليورو والعلاقات مع أوروبا. وكل ذلك مما يمثل روح التغرب التي تعصف بالحزب في هذه الأيام.

وقد تولى قبل عدة سنوات رئاسة اللجنة النائب البليغ والظريف كرانلي أونسلو. وفي إحدى الولائم الرسمية التي دعى إليها هذا النائب في أواخر القرن الماضي عهد إليه بإلقاء كلمة ما بعد العشاء. انتهز الفرصة ليصّب سخريته بلسانه اللاذع على فكرة الهوية الأوروبية في كلمات قليلة نجح فيها بالسخرية من سائر القوميات التي تشكل المجموعة الأوروبية والتهمك بها. استطرد وقال:

قامت الحكومة الأميركية بتعيين ممثل جديد لها في المجموعة الأوروبية. وصل بروكسل لتسلم منصبه الجديد. استعداداً لعمله هذا وتوحيها لفكره عن الأوروبيين، سال أحد العرافين أن يحدد له هوية المواطن الأوروبي الذي تتألف منه المجموعة. أجابه الرجل العراف قائلاً إن المواطن الأوروبي هو من يجمع هذه الصفات العشر:

أولاً، الرغبة في العمل الجاد الذي يتحلى بها المواطن الإنجليزي. ثانياً، تحاشي الشرب والسكّر للمواطن الإيرلندي. ثالثاً، التواضع الذي يظهره الفرنسي. رابعاً، سعة أفق مواطني لوكسمبورغ. خامساً، العفة الجنسية لسكان الدنمارك. سادساً، روح النكتة التي يتصف بها الألمان. سابعاً، كرم وسخاء الهولنديين. ثامناً، التصرف العقلاني السليم للإيطاليين. تاسعاً، الصبر الذي يظهره اليونانيون. عاشراً، وإخيراً، ويعبارة أخرى إنه المواطن الذي يتطابق مع المواطن البلجيكي.

وكل ذلك مما يتناقض طبعاً مع المميزات المعروفة لهويات وهويات المواطنين الأوروبيين عموماً.

وقد كان في الوليمة نائب محافظ آخر هو السير بيتر إييري فاوحت له الحكاية الساخرة بحكاية أخرى عن المجموعة الأوروبية فقال: إن المضيعة في إحدى المطارات أذاعت هذا الإعلان على المسافرين «تمشية بطاقة النزول ضرورية لجميع المسافرين باستثناء من يحملون جواز سفر المملكة المتحدة أو أعضاء المجموعة الأوروبية». ما إن مرت المضيعة بأحد المواطنين الأميركيين البسطاء حتى استوقفها قائلاً: «أوه هذا ناد لم أتم إليه بعد. أرجو أن تعطيني استمارة الانتماء لأوقعها وأدفع الاشتراك عنها فوراً».

مدار الساعة بمختلف وسائلها التكنولوجية على تماس مباشر مع القراء والمتابعين، لإطلاعهم وتزويدهم بأخبار المحلية والدولية، السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية، وغيرها.

وفي السياق نفسه، أعلنت «الأنباء» أنها ستحتج كل سبت «بنسختها الورقية، في يوم عطلة أسبوعية، على أن تعود كالمعتاد إلى قرائها الأحد وباقي أيام الأسبوع»، وأكدت أن فريق «الأنباء» سيستمر بمتابعة الأخبار على موقعها الإلكتروني يومياً على مدار الساعة.

وسبقت قرار الصحف الكويتية الأربع، بالاحتجاج عن صدور النسخة الورقية يوم السبت من كل أسبوع، صحيفتا «السياسة» و«النهار» الكويتيان اللتان بدأتا خطوة الاحتجاج عن الصدور يوم السبت من كل أسبوع، في إطار ترشيد النفقات.



من الصحف الزميلة، تحتج عن الصدور كل يوم سبت، مبيئة أن هذه الخطوة «قديمة متجدة، تواكب الصناعة الإعلامية في مختلف دول العالم». وأضافت أنها ستبقى على

الإلكتروني، فضلاً عن حضورها الدائم على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي». أما «الراي»، فنشرت في عددها الصادر في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنها «وأخواتها

التكون بين يدي قرائها باقي أيام الأسبوع، أملة أن تكون عند حسن ظنهم»، وأضافت: «أنها ستظل حتى في أيام السبت التي تحتج فيها نسختها الورقية مستمرة في نشر الأخبار على موقعها

سوف تحتج كل يوم سبت، مع منح العاملين فيها راحة أسبوعية يوم الجمعة من كل أسبوع.

وأضافت أنها ستواصل «تعزيز تقديم المواد والمحتوى على مدار الساعة على موقع (القبس) الإلكتروني»، مبيئة أن الموقع «ستمر في العمل كالمعتاد». يوم السبت، كبقية أيام الأسبوع. وأوضح أنه سيرافق الاحتجاج الأسبوعي «تعديل في قياسات الجريدة، اعتباراً من فبراير (شباط) المقبل»، مشيرة إلى أن «اليوم» (29 ديسمبر/كانون الأول) يصادف آخر سبت تصدر فيه الجريدة، على أن التعطيل ليوم واحد سيكون دافعاً لتعزيز المحتوى على نحو غني في بقية أيام الأسبوع.

ومن جانبها، أعلنت جريدة «الجريدة» أيضاً، في عددها الصادر في التاريخ نفسه، احتجاجها عن الظهور كل سبت

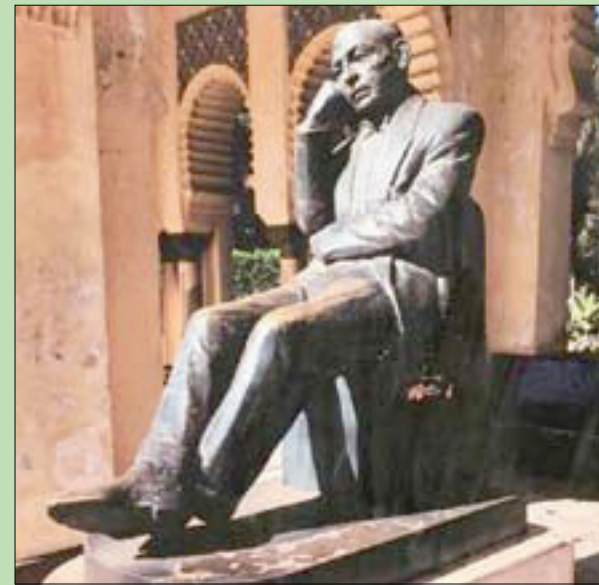
الكويت، «الشرق الأوسط»

بدأت صحف كويتية، أمس، تفعيل قرارها بالاحتجاج عن الصدور ورقياً كل سبت، في مسعى يهدف لترشيد النفقات والتخفيف من الضائقة المالية التي تعاني منها الصحف، خصوصاً في ظل تراجع إيرادات الإعلانات، وارتفاع تكلفة الطبع، في حين يستمر العمل بالموقع الإلكتروني الخاص بكل صحيفة. كانت صحف «القبس» و«الراي» و«الجريدة» و«الأنباء» الكويتية قد قررت، نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الاحتجاج ورقياً عن الصدور كل يوم سبت، اعتباراً عن الخامس من يناير (كانون الثاني).

وقالت صحيفة «القبس»، في عددها الصادر في 29 الشهر الماضي، إنها وبالإنفاق مع صحف «الراي» و«الجريدة» و«الأنباء»،

### يتضمن صوراً وكتاباً ومعرضاً... والبنائيات القديمة والحدائق أباطاله

## طالب مصري يوثق جماليات حي الزمالك العريق في مشروع وثائقي



القاهرة، محمد عجم

عندما تطأ قدميك حي الزمالك، أحد الأحياء الراقية في القاهرة، لا تملك إلا أن ترفع رأسك متأملاً جماليات معمارها القديم، ومُنقلاً نظراتك بين حدائقها المميّزة المسكوة بالخضرة والأشجار، وهو ما حدث مع الطالب المصري يوسف زكريا، الذي سلب الحي العريق وجدانه، رغم سنه الصغيرة (16 عاماً)، فقرر أن يستلهمه بطلاً لمشروعه الوثائقي المصور.

غاص يوسف في شوارع الزمالك بعدسته، وحاور هذه الجماليات والمساحات الخضراء، في رحلة فنية على مدار عدة أشهر، ليخرج في النهاية بتوثيق التاريخ الحضاري لهذا الحي العريق بالصور الفوتوغرافية. عن كحايته مع رحلة التوثيق، يقول يوسف لـ«الشرق الأوسط»:

«أقطن بحي الذي، المجاور لحي الزمالك، وأتردد كثيراً على نادي الجزيرة الكائن به، وبالطبع أمز أن نبرزها ونحافظ عليها كثرات؛ وما تضمنه من بنايات وفيلات ذات طرز معمارية رائعة، وهدائق قديمة، وأحسحت هذا الحي لأنه لا يزال محتفظاً برونقه، ولم يفقده مثل غيره من أحياء القاهرة».

ويضيف: «دائماً ما كنت أخرج لنهائي لأصور ما يروق لي بهذا الحي لأنني أيضاً أحب التصوير، ومع تكليف مدرستي لي ولزميلاتي بإنجاز مشروع توثيقي، أخترت أن يكون مشروعي عن حي الزمالك، بهدف

يكون فيها الحي هادئاً، وشوارع خالية من المارة.

يكمل يوسف: «كانت نقطة انطلاقي تصوير قصر الجزيرة (فندق المريخوت حالياً)، ذو الطراز الجمالي الفريد، الذي تعود فكرة بنائه إلى عام 1863، باصر من الأندلسي إسماعيل، لاستقبال ضيوف حفل افتتاح قناة السويس، ثم تحولت في حقائق الزمالك المختلفة: الأندلس، والحرية، والأسماك، والمسلة؛ وجميعها تعطي إحساساً جميلاً بالمتعة والبهجة، وهو ما حاولت التعبير عنه بعدستي، ثم كان انتقالني لتصوير بنايات ومعالم الزمالك».

ويتابع: «لم أركز فقط على المعمار، بل أقوم بتصوير كل ما أراه جميلاً، حيث أمسك كاميرتي وأفكر في الزوايا التي تبرز هذه الجماليات، كما أنني في أثناء سيرتي في الشوارع، تعرفت على أماكن لم أسمع عنها، ولم أصادفها في أي عملية، مثل أول بناية بنيت في حي الزمالك، وتسمى (جزيرة بيلدنج)، وكذلك أن الحي يضم 65 مكاناً دبلوماسياً، و4450 شجرة». لم تكن الصور، التي وصلت لنحو 900 صورة، هي حصيلة المصور الشاب من مشروعه الوثائقي، حيث إنه تعرف على تاريخ الحي عن قرب، وأصبح خبيراً فيه، كما

اكتشف موهبته في التصوير، وذلك بعد قضاء المحيطين به على صورة وزوايا لقطاته، مطالبين إياه بنشر مشروعه والترويج له، وهو ما دعاه لطباعة كتاب يضم أهم 100 صورة من تصويره، مع شرح لها. ومن الزوايا الأخرى تعرف يوسف على بعض الجهات التي ساعدته في مشروعه، مثل القائمين على جمعية تنمية حي الزمالك، الذين ساعدوه على إتمام مشروعه، وكذلك مركز «الوئس» للتدريب والإبداع، الذي عرض عليه أن يستضيف معرضاً لأهم صور مشروعه عن حي الزمالك، وهو ما تم بالفعل قبل أيام، حيث نظّم المصور الشاب أول

بدأ يوسف مشروعه بعملية بحث تعرف خلالها على تاريخ حي الزمالك وأبرز معالمه وبنائاته

## مواقف الصلاة

| البلدية         | الضجر | الشرق | الظهر | العصر | الغرب | العشاء |
|-----------------|-------|-------|-------|-------|-------|--------|
| مكة المكرمة     | 05:39 | 06:59 | 12:27 | 03:32 | 05:53 | 07:23  |
| المدينة المنورة | 05:44 | 07:06 | 12:28 | 03:28 | 05:48 | 07:18  |
| القدس           | 05:15 | 06:40 | 11:46 | 02:33 | 04:51 | 06:13  |
| الرياض          | 05:16 | 06:38 | 11:46 | 02:30 | 05:20 | 06:50  |
| القاهرة         | 05:20 | 06:51 | 12:01 | 02:51 | 05:10 | 06:33  |
| الخرطوم         | 05:56 | 07:18 | 12:56 | 04:09 | 06:33 | 07:47  |
| الرباط          | 06:05 | 07:33 | 12:34 | 03:15 | 05:33 | 06:57  |
| تونس            | 06:01 | 07:32 | 12:25 | 03:00 | 05:18 | 06:45  |
| الكويت          | 05:17 | 06:43 | 11:54 | 02:46 | 05:05 | 06:35  |
| أنطون           | 05:45 | 07:07 | 12:29 | 03:29 | 05:49 | 07:19  |
| النامية         | 05:03 | 06:26 | 11:44 | 02:41 | 05:01 | 06:31  |
| الدوحة          | 04:57 | 06:20 | 11:40 | 02:39 | 04:59 | 06:29  |
| مسقط            | 05:27 | 06:49 | 12:12 | 03:14 | 05:34 | 07:04  |
| بيروت           | 05:15 | 06:43 | 11:44 | 02:26 | 04:44 | 06:08  |
| صنعاء           | 05:13 | 06:31 | 12:09 | 03:23 | 05:47 | 07:17  |
| عمان            | 05:09 | 06:37 | 11:42 | 02:29 | 04:47 | 06:17  |
| بغداد           | 05:39 | 07:06 | 12:09 | 02:52 | 05:10 | 06:33  |
| اسطنبول         | 05:51 | 07:29 | 12:10 | 02:33 | 04:51 | 06:24  |
| نيقوسيا         | 05:26 | 06:55 | 11:53 | 02:31 | 04:50 | 06:15  |
| أثينا           | 06:08 | 07:41 | 12:31 | 03:03 | 05:21 | 06:49  |
| لندن            | 06:03 | 08:05 | 12:07 | 01:51 | 04:08 | 06:04  |
| باريس           | 06:49 | 08:43 | 12:57 | 02:52 | 05:10 | 06:59  |
| نيس             | 05:58 | 07:37 | 12:16 | 02:36 | 04:54 | 06:29  |
| روما            | 06:44 | 08:44 | 12:49 | 02:36 | 04:53 | 06:47  |
| مدريد           | 07:01 | 08:37 | 01:21 | 03:45 | 06:04 | 07:36  |
| جنيف            | 06:30 | 08:17 | 12:42 | 02:47 | 05:05 | 06:48  |
| فيينا           | 05:52 | 07:44 | 12:01 | 01:59 | 04:17 | 06:04  |
| برلين           | 06:10 | 08:15 | 12:13 | 01:52 | 04:09 | 06:08  |
| فرانكفورت       | 06:17 | 08:14 | 12:24 | 02:16 | 04:34 | 06:25  |
| استوكهولم       | 06:26 | 09:22 | 12:11 | 02:58 | 03:00 | 05:48  |
| كوبنهاغن        | 06:19 | 08:36 | 12:16 | 01:40 | 03:55 | 06:06  |
| أمستردام        | 06:44 | 08:49 | 12:47 | 02:27 | 04:44 | 06:43  |
| نيويورك         | 05:59 | 07:20 | 12:02 | 02:26 | 04:44 | 06:06  |
| واشنطن          | 06:08 | 07:27 | 12:14 | 02:43 | 05:01 | 06:21  |
| لوس أنجلوس      | 05:46 | 06:59 | 11:59 | 02:41 | 04:59 | 06:13  |

● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، استقبل الدكتور مارشلو فانتوني، رئيس جامعة كينيت بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأميركية، لبحث أوجه التعاون بين الجانبين، ودراسة إمكانية إنشاء فرع للجامعة بمصر. وأكد الوزير عمق العلاقات التاريخية بين البلدين خاصة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، التي تعكس أواصر الصداقة بين البلدين، مشيراً إلى حرص القيادة السياسية للاستفادة من الخبرات العالمية في تطوير التعليم المصري، واهتمامها بإنشاء فروع للجامعات الأجنبية المرموقة في مصر.

● أحمد ناصر عبد الرحيم محمد الخاجة، سفير الإمارات لدى جمهورية غينيا، التقى سانوسي بانتاشا، وزير الثقافة والرياضة والشباب التاريخي الغيني، حيث أقر الوزير الغيني عن شكر حكومة بلاده لدولة الإمارات العربية المتحدة على المساعدة المالية المهمة التي حصلت عليها عام 2017 والتي قدمتها إمارة الشارقة عن طريق (اليونيسكو) بمناسبة سنة «كوناكري» عاصمة عالمية للكتاب (2017)، حيث تم من خلالها إنجاز مبنى من ثلاثة طوابق لمكتبة أطلق عليها «مكتبة البروفسور جريل تامبير نيان».

● ماريو ساماجا، منسق برامج الأمم المتحدة في نواكشوط، كرمه وزير الشؤون الخارجية والتعاون بموريتانيا، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، باسم رئيس الجمهورية، بوسام كومان دور في نظام الاستحقاق الوطني، بمقر الوزارة في نواكشوط. وجاء حفل التكريم، الذي حضره الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون أحمد محمود ولد أسويد أحمد، وعدد من المكلفين بمهام والمستشارين بالوزارة، بمناسبة انتهاء مأمورية منسق بين البلدين.

● عبد القادر بن مسعود، وزير السياحة والصناعة التقليدية الجزائري، استقبل سفير أوكرانيا بالجزائر، ماكسيم صيغ، حيث أكد الوزير على ضرورة وضع الأطر القانونية والتنظيمية للعلاقات الثنائية في مجال السياحة والصناعة التقليدية. من جهته، استعرض السفير الأوكراني تجربة بلاده في مجال تطوير السياحة، معبراً عن رغبته في تطوير علاقات التعاون مع الجزائر من خلال الإسهام الفعلي للمتعاملين السياحيين وتبادل الخبرات، وكذا مشاركة الجزائر بالمعارض السياحية المنظمة بأوكرانيا لعرض المنتج الجزائري والتعريف به لدى مواطنيها.

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى جمهورية كازاخستان، التقى نورجان التاييف، نائب وزير العمل والحماية الاجتماعية الكازاخستاني، وناقش الجانبان، خلال اللقاء الذي جرى بمقر سفارة دولة الإمارات في العاصمة أستانة، العلاقات الثنائية بين جمهورية كازاخستان ودولة الإمارات في مجال العمل والحماية الاجتماعية وسبل تعزيزهما. كما استعرض الطرفان آفاق التعاون بين البلدين الصديقين.

● نادية لطفي، الفنانة المصرية القديمة، زارتها الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، بمستشفى المعادي للقوات المسلحة، وأهدتها جائزة الدولة التقديرية التي نالتها خلال عام 2018 ولم تتمكن من تسلمها في حفل التكريم الذي خصص لذلك نظراً لظروفها الصحية، كما احتفلت معها بعيد ميلادها. وأشادت الوزيرة بمواقف الفنانة الوطنية والإنسانية وصفحتها بأحد أيقونات السينما المصرية، مشيرة إلى اهتمام الوطن ورعايته لرموزه ومبدعيه في كافة المجالات.

## كلمات متقاطعة

1- عاصمة مملكة السويد.

2- مطيرة إماراتية - متشابهات.

3- حرف جر - رتف ونظم للكان.

4- متشابهان - ذائع الصيت «مكعوسة».

5- ابن الملك - هضبة.

6- بشر - من الألابر.

7- حفل زفاف - ضد عطشان.

8- عالم - واضح.

9- محافظة مصرية - مكعوسة - رجا.

10- دولة عربية.

1- ممثل وممثل مصري.

2- صوت لاني - ذائع الصيت.

3- كلمة تعجب - من سور القرآن الكريم.

4- شجر من الفصيلة الفارية - ضد أكثر.





## منتعل السديري السعادة بالعمل

هل تدرن ما هي أعظم سعادة في الحياة؟! أجزمت أنها سعادة الإنسان عندما يمارس العمل الذي يهواه، وقد ثبت فعلياً أن احتمال تعب ذلك الإنسان لا يتعدى 10% حتى لو عمل عشرين ساعة في اليوم، والعكس صحيح، فليس هناك أنك من إنسان يجبر على عمل لا يحبه، فاحتمال تعبته مؤكّد 90% حتى لو عمل ثلاث ساعات فقط.

الناجحون هم غالباً الذي يوفّقون في أعمال يختارونها ويحبونها، وأنهم في الواقع يؤدّونها وكأنهم يلعبون ويرفّهون عن أنفسهم.

حتى الزوجة في منزلها إذا كانت شغوفة بدورها في أداء ما يترتب عليها من أعمال يومية، فينعكس كل ذلك بطريقة إيجابية على زوجها وأبنائها، وتختلف عنها جذرياً الزوجة المتبرّمة من الترتيب أو الطبخ أو الغسيل، فتنغصص حياتها وحياتها من يشاركونها.

وما هو د. ه. لورنس الذي حاز هذا المجد، ويقال: إن إحدى نواحي سحره هي تلك القدرة على الاهتمام حتى بالأشياء الصغيرة، فبعد أن يفرغ من عمله يبرع كذلك في الطهي والغسيل ورتق الجوارب وحلب البقر، وكانت نيران المدفئة في بيته تشتعل بسرعة حين يضع هو الحطب بنفسه، وكانت الأرض التي يمسحها تصبح أكثر نظافة والمعان.

وغالباً نجد الإنسان الناجح في عمله، يكسب مهارات أخرى بعد أن يجد فراغاً لملاها، وهذا الصنف من الناس نادراً ما يصاب بالكتابة والأمراض النفسية، فالطاقة تنمو باستخدامها.

اليوم تحول مقالتي كله إلى تبشير بحب العمل، وكانني طبيب نفساني يدعو الجميع إلى ممارسة الفرح من خلال العمل، وهذا هو ما أحاول أن أطبقه على نفسي حتى لو أرغمتها على ذلك بتقليد ظهورها (بالكرابيج).

ومن الأمور التي تحزنني مشاهدتي لبعض الموظفين عندما أذهب إلى إحدى الدوائر الحكومية، والكتابة والمثل تنعكس على محياهم، فيضعون (حزمتهم) على المراجعين المساكين، وبدلاً من أن ينهوا معاملاتهم على أحسن وجه، تراهم يعكسونها ويضيفون الخناق عليهم، ورغم أنه من المفترض أن يعمل كل واحد منهم ثماني ساعات، تجده في الواقع لا يعمل فعلياً إلا أقل من ثلاث ساعات، وما أن ينتهي الدوام حتى ينطلق خارجاً وكأنه محكوم أفرج عنه وخرج من سجنه.

وهذا النموذج من الموظفين يذكرني بنفسي عندما كنت تلميذاً بالمدرسة، فلم أكن أحب دراستي، وأحلى وقت عندي وأروع صوت هو سماعي لجرس الفسحة عندما يقرع.

المشكلة أنني فيما بعد أحببت ونجحت في حياتي بأشياء عبثية من الصعب أن أبوح بها، خوفاً مما لا تحمد عقباه.



عارضة تقدم زياً من تصميم دار أزياء آرت سكول في اليوم الأول لأسبوع لندن لأزياء الخريف والشتاء (أ.ف.ب)



## سمير عطالله سقوط الحقوق

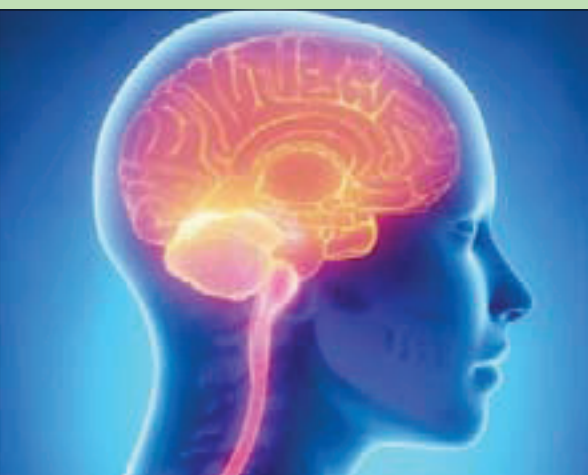
العام 1978، مددت الولايات المتحدة العمل بقانون حقوق النشر لمدة عشرين عاماً. هذه المهلة انتهت الآن، وأصبح في إمكان أي فرد، أو مؤسسة، طبع وتوزيع أي كتاب ينطبق عليه نهاية الحظر؛ أي آلاف المؤلفات الشهيرة التي كان ريع بيعها يذهب حصراً للورثة. ثمة اسم عربي واحد سوف يتأثر بالقانون الجديد، أو بإلغاء القانون القديم: جبران خليل جبران. تقول «النيويوركر» إن كتاب جبران «النبي» هو الأكثر مبيعاً، بعد شكسبير والفيلسوف الصيني لاو تسي. ومنذ صدوره العام 1923، باعت طبعته الأميركية وحدها 10 ملايين نسخة، علماً بأنه مترجم إلى 40 لغة أخرى.

هناك لجنة خاصة بإرث جبران تأسست في مسقط رأسه بشري، حيث مدفنه و«متحفه»، والمتحف شيء مزر لا يليق بجبران، ولا بالثروة التي تركها لبلدته. ولم يكن على اللجنة فقط أن تعيد بناء متحف غير الذي بني في ثلاثينات القرن الماضي، بل أن تقيم متحفاً مهماً في قلب بيروت. فكم عدد اللبنانيين، في الخارج أو في الداخل، الذين يحملون اسم وشهرة جبران؟ وبدل أن تذهب ثروة المبيعات إلى بلدته وحدها، كان أفضل أن تذهب إلى تكريم صورته في كل لبنان. فالعالم يعرف أنه لبناني، أما مسقط رأسه، فتفصيل عادي مثل مسقط رأس بلزاك أو نجيب محفوظ أو يوسف إدريس. الأعلام يرفعون اسم وطنهم، لا قريتهم أو حارتهم. أعادت وزارة الثقافة اللبنانية تاهيل المكتبة الوطنية التي دُمرت خلال الحرب. وقد أعلن الوزير الدكتور غطاس خوري عن سلسلة محاضرات فيها، يفتحها الداعي لكم بطول العمر. وسوف أذو، قبل أي شيء، إلى جناح رمزي خاص، يضم الطبعات الأولى من أعمال جبران، وعدداً من لوحاته الرائعة، بدل أن تظل رهينة متحفه في بشري التي تبعد عن بيروت ساعتين على الأقل.

يبقى شيء واحد: أنا مع إبقاء الحقوق محفوظة إلى الأبد، وأن تبقى للورثة، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أو جمعيات خيرية. إنها ثروة يتركها الكاتب أو الشاعر لعائلته، إلا إذا أوصى بغير ذلك. ولا يعرف أحد حجم تلك الثروات من البلايين حول العالم. فهل من شك أن تولستوي وبوشكين وغوركي جزء من ثروة روسيا؟ الأديب العربي معرض للسرقة في بلاده، وللتزوير والنهب، كأنما لا يكفيه ما هو فيه. أما أدباؤنا المترجمون، فكانوا محميين حتى الآن بقوانين العالم، وما هي تبدأ بالسقوط.

## باحثون أميركيون أجروا اختبارات على «ذاكرة فئران التجارب»

# مرضى الحساسية أكثر عرضة للإصابة بالخرف والزهايمر



عبور الفطريات للحاجز الدموي الدماغي  
فأجاب الباحثين (صورة من vaccine reaction) (أ.ف.ب)

ورغم أن الفئران تخلصت من عدوى (الكانديدا) بعد 10 أيام، فإن الخلايا الدقيقة الصغيرة ظلت نشطة، وحفّز (فيغ) إنتاج بروتينات سلائف أميلويد المتراكمة (amyloid precursor proteins) وبروتينات بيتا أميلويد (amyloid beta) «وهما من العلامات المرتبطة بمرضى الخرف والزهايمر» كما يؤكد كوري.

ويضيف: «اختبرنا ذاكرة الفئران بمقارنتها بأخرى لم تُصَب بالعدوى، ووجدنا الذاكرة المكانية لدى الفئران المصابة قد أضعفت بشكل واضح، وهو ما يجعل هناك اعتقاد بأن دور الفطريات عند إصابة الإنسان لا يتوقف عند الضرر الذي يلحق بجزء من الجهاز الهضمي، بل قد يتجاوز ذلك إلى التسبب في الاضطرابات العصبية المزمنة، مثل أمراض الخرف والزهايمر والشلل الرعاش».

ومن جانبه، يقول د. محمد سالم، أستاذ علوم المناعة بجامعة طنطا لـ«الشرق الأوسط»، إن ما فعله الفريق البحثي هو تشخيص مهم للمشكلة، متوقفاً أن تكون هناك أبحاث لاحقة على ما تم التوصل إليه.

ويضيف: «نحتاج إلى فهم كيفية تعامل جهاز المناعة مع التهديد المستمر من الفطريات، وما هي نقاط الضعف به، التي تحدث مع التقدم في السن وتسمح بعبور الفطريات للحاجز الدموي الدماغي، وبالتالي يزيد ذلك من إمكانية التوصل إلى تقليل حجم الإصابة بهذه الأمراض».

ووفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية في عام 2017، فإن عدد المصابين بالخرف يقدر بنحو 50 ملايين، ويشهد كل عام حدوث 10 ملايين إصابة جديدة. ويعد مرض الزهايمر أكثر أسباب الخرف شيوعاً، ويسبب، وفق التقرير ذاته، في حدوث من 60 إلى 70 في المائة من الحالات.

ويقول د. ديفيد كوري، أستاذ علم المناعة والحساسية والروماتيزم في تقرير نشره موقع كلية بايلور للطب، بالتعاون مع نشر الدراسة: «اعتقدنا أن الفطر لن يستطيع عبور الحاجز الدموي، لكنه فعل ذلك وتسبب في نشاط الخلايا الدبقية الكروية، وهي نوع مقيم من الخلايا المناعية، التي أصبحت نشطة للغاية في تناول وهضم فطر الخميرة، كما أنتجت عدداً من الجزيئات التي التقطت الخمائر داخل بنية من النوع الحبيبي داخل الدماغ، وقد أطلقنا عليها اسم الورم المحب بالفطر، أو فيغ (FIGG)».

فقريبة لجرذان التجارب باستخدام فطر «الكانديدا»، وهو نوع من الخمائر تعيش في الأغشية المخاطية ويكون وجودها بكميات قليلة في مناطق مختلفة من الجسم غير مؤذ ولا يشكل خطورة على الصحة، وفوجئوا بعد حقنها في مجرى دم الفئران أنها استطاعت عبور الحاجز الدموي الدماغي. ويعد هذا الحاجز، البنية وقائية قوية يستخدمها الدماغ لاستبعاد جميع أنواع الجزيئات الكبيرة والصغيرة، بالإضافة إلى عدد من الكائنات الدقيقة التي يمكن أن تضر الدماغ.

القاهرة، حازم بدر  
تمكن فريق بحثي أميركي من إثبات ملاحظة عن وجود ارتباط بين العدوى الفطرية المسببة للحساسية وزيادة خطر الإصابة بالخرف والزهايمر لدى كبار السن، وباستخدام فئران التجارب، وتوصل الفريق للنتائج بشكل علمي، ونشر نتائج بحثه، أول من أسس في دورية نيتشر كومينيكيشن «Nature (Communication)» ووفق الدراسة التي أجريت بكلية بايلور للطب بمدينة هيوستن الأميركية، فقد أحدث الباحثون عدوى

## لا يزال أعلى من معايير الجودة الرسمية العاصمة الصينية تتمكن من خفض انبعاثات الضباب الدخاني 12%

شنغهاي «الشرق الأوسط»  
أعلنت السلطات البيئية في الصين أن العاصمة بكين وإقليم خبي الصناعي المحيط بها حققا خفضاً في الانبعاثات التي تسبب في الضباب الدخاني بنسبة 12 في المائة على الأقل العام الماضي.

باتي ذلك بعد حملة استمرت لفترة طويلة على المنشآت التي تسبب في تلوث الهواء وحملات لتقليل استخدام الفحم في المنازل.

وأوضحت وكالة «رويترز» للأنباء أن منطقتي بكين وخبي تصدرتا جبهة الحرب على التلوث التي بدأتها الصين في 2014 لتهدئة الاستياء العام من تلوث الهواء في سماء الصين وتلوث أنهارها وترتيبها بعد أكثر من ثلاثة عقود من النمو الاقتصادي المطرد.

لكن خبراء في مجال حماية البيئة عبروا عن قلقهم من أن يجبر تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين السلطات المحلية على التساهل مع مسببات التلوث هذا العام، فيما ارتفعت قراءات نسبة التلوث في مدن صناعية كبرى بنسبة 14 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت السلطات المحلية في بكين عبر موقعها على الإنترنت إن انبعاثات الجسيمات الدقيقة الخطرة التي تُستنشق مع الهواء، وتعرف باسم بي إم 2.5، انخفضت بنسبة 12 في المائة إلى 51 ميكروغراماً في المتر المكعب على مدى 2018.

وأضافت الحكومة المحلية أن تلك الانبعاثات ما زالت أكثر بكثير من معايير جودة الهواء للأنباء أن منطقتي بكين وخبي تصدرا جبهة الحرب على التلوث التي بدأتها الصين في 2014 لتهدئة الاستياء العام من تلوث الهواء في سماء الصين وتلوث أنهارها وترتيبها بعد أكثر من ثلاثة عقود من النمو الاقتصادي المطرد.

لكن خبراء في مجال حماية البيئة عبروا عن قلقهم من أن يجبر تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين السلطات المحلية على التساهل مع مسببات التلوث هذا العام، فيما ارتفعت قراءات نسبة التلوث في مدن صناعية كبرى بنسبة 14 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

## بيع سمكة تونة بـ3,1 مليون دولار في سوق السمك الجديدة في طوكيو



زبائن يتابعون عملية تقطيع سمكة التونة في المطعم الرئيسي لسلسلة سوشي زماي في طوكيو (إ.ب.أ)



كيوشي كيمورا (يمين) يعرض سمكة التونة التي اشتراها أمس بسعر قياسي (أ.ف.ب)

من كل عام منذ عام 2012 وحتى 2017، ومن بينها سمكة تونة كانت تحتل الرقم القياسي السابق من حيث ارتفاع الثمن، حيث اشتراها بمبلغ 155,4 مليون ين في عام 2013، وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن اليابانيين من أكثر المستهلكين في العالم للتونة ذات الزعانف الزرقاء، وقد

تسبب الصيد المفرط لها في انتقادات عالية لليابان. وأقيم المزاد في سوق تويوسو، التي افتتحت في منطقة الواجهة البحرية في طوكيو في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد إغلاق التربة والهواء علاوة على مسائل أخرى في تويوسو، التي كانت مقرراً لمحطة لإنتاج الغاز.

رئيس شركة كيمورا التي تدير سلسلة مطاعم «سوشي زانامي». وقال كيمورا للصحافيين: «لم أتوقع أن تكون غالبية الثمن إلى هذا الحد، ولكن بما أنني تمكنت من شراء سمكة جيدة، أود أن يتذوقها العملاء».

واعتاد كيمورا شراء أعلى أسماك التونة في المزاد الأول

قيمة الكيلوغرام الواحد تبلغ 1,2 مليون ين، في أوما على الطرف الشمالي من جزيرة هونشو أكبر جزر اليابان، وهي واحدة من أفضل مناطق صيد أسماك التونة في اليابان.

واشترى السمكة، وهي من نوع التونة ذات الزعانف الزرقاء «كيوشي كيمورا»،

بيعت سمكة تونة بمبلغ قياسي بلغ 333,6 مليون ين ياباني (3,1 مليون دولار أميركي) السبت في أول مزاد يجري هذا العام في سوق السمك الجديدة في طوكيو. وتم صيد السمكة البالغ وزنها 278 كيلوغراماً، أي إن